The Youth Times
صوت الشباب الفلسطيني

فيالارا FYALARA

تموز/ اب ٢٠٠٤ — صحيفة فلسطينية شبابية شهرية تصدر عن الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب- بيالارا — العدد الثاني والثلاثون

عيوت شبابية ٥
رمزي الطويل
و
فشكول

مسرح وسينما ٧
مهرجان رام الله الدولي للسينما
RAMALLAH film FESTIVAL 2004
٨ - ١٤ تموز

يوميات ٩
لغة الحواجز

دم... دم... تك
١١ و١٢ و١٣
آراء وتمحيص وبعض الأفكار حول
المدرسة والديمقراطية

شباب المستقبل ١٥
فحص الكشف المهني

خارج المكان ١٨
البلدة القديمة بين الإعمار... والدمار

نظرتنا إلى العالم ٢٠
East & West
Clash or Misunderstanding?!

خارج المكان ١٨
مشروع قانون رعاية الشباب

مصدر الصور: بالصورة

أن تكون فلسطينيا هو أن تتحدى الصعاب، وأن تسلك جميع الطرق كي تصل إلى النور في آخر النفق المظلم. هذا النور هو الشعلة الأوليمبية التي يضيئها أبطال فلسطين سناء أبو بخيت، ورعد عويسات، وعبد السلام الدبجي في أثينا في هذه الأيام. هم يرفعون العلم الفلسطيني إلى جانب أعلام دول العالم كلها، ليظهروا للعالم بأن الفلسطينيين جديرون بالحياة، ويقاتلون في كافة الميادين من أجل الحرية والسلام.

سناء، ورعد، وعبد السلام، لكم منا كل باقات الدعم. نشد على أياديكم، ونهتف بأعلى أصواتنا تشجيعا وحبا. نضع على أكتافكم ثقتنا الكاملة في رفع اسم فلسطين في أثينا أمام ناظري العالم كله.

"هل أراك سالماً منعماً وغانماً مكرماً
هل أراك في علاك تبلغ السماك
موطني! الشباب لن يكل همه أن يستقل أو يبيد"

(إبراهيم طوقان)

FYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for the content of this publication

THIS ISSUE IS SPONSORED BY

HEINRICH BÖLL FOUNDATION

Cordaid

TAMKEEN تمكين
Civil Society and Democracy Strengthening Project
مشروع تقوية المجتمع المدني والديمقراطية

حديث ال "يوث تايمز"

لا بد للحريق أن ينطفئ قبل أن ينتشر

الطلقات التي سمعناها مؤخرا لم تصل إلى مستوطنة أو معسكر، ولم تستهدف جنديا أو مسؤولا إسرائيليا، أو جنديا على حاجز، بل كانت موجهة إلى عقر دارنا.

نحن شعب مر بالكثير من التجارب، ومرت به كثير من الحوادث وكم من الدروس تعلمناها من تجاربنا الصعبة، وكم من ثمن دفعناه غاليا بسبب مواقفنا الصامدة.

إلا أن ما نمر به في المرحلة الحالية يعتبر من أخطر المنعطفات في النضال الفلسطيني، فالخلافات لا يمكن أن تكون ناجمة عن التعددية، لأن التعددية شكل من أشكال الديمقراطية. ولكن قد يكون الخلل في أن "تعدديتنا" لم يعد لها مرجعية واحدة، أو في فهم البعض للتعددية على أنها مضمار سبق نحو تحقيق المصالح الشخصية أو الفصائلية.

إن عدم إدراكنا لهذا الأمر سيهدد نسيج وحدتنا بالتفكك والانهيار.

ولكن القضية لا تحتمل أن نلقي اللوم على أي من الأطراف لأنه سيؤدي إلى تفاقم الأمور، في وقت نحن فيه بحاجة إلى قلوب نصب همها الأساسي مصلحة الوطن وأبنائه، وشاملها لتوحيد الصف والكلمة، وأنظارها مصوبة نحو تسييد القانون، لإنقاذ هذا الشعب ومسيرته من الضياع.

وفي خضم الأمواج العاتية التي تعصف بنا داخليا وخارجيا، نتساءل عن دور الشباب الفلسطيني، وقود الانتفاضة، وربما محرقة الأوضاع الداخلية، حيث وصل التفكك إلى حد لم يعهده شعبنا، وبرزت ظواهر لم تشهدها الأراضي الفلسطينية حتى في أشد فترات الاحتلال حلكة وظلاما.

وبين محاولات الحد من الظواهر السلبية، والمطالبة بالإصلاح، والقضاء على الفساد ومحاربة الفاسدين، نجد أن الشريحة الأكبر في المجتمع، فئة الشباب، منقسمة حول الدور الذي يمكن أن تلعبه، ولكن مع ذلك هنالك إصرار على ألا تبقى الظروف رهينة بيد فئات عرست على أرض فلسطين، وفئات أخرى تنخر سوس الفساد أعماقها.

ففي استطلاع للرأي أجرته الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، حمل ٤٥,٨٪ من الشباب مسؤولية ما حدث ويحدث للسلطة الوطنية الفلسطينية، لأنها سمحت بتفشي التراخي والوساطة في الأجهزة الأمنية، مما أفقدها هيبتها، وأدى إلى صعود نجم الفساد، والنعرات الفئوية والشخصية، وكثر عدد المسئولين وطلاب المناصب حتى لو كان السلم هو الثوابت الوطنية، ونسيج وحدتنا التي أخذوا يعتبرونها مداسا مناسبا للارتقاء.

وبالتالي فإن ٤١,٦٦٪ يعتقدون بأن الحل الأنسب هو محاسبة كل من يتجاوز القانون دون تهاون، وإعادة بناء الأجهزة الأمنية كضمانتين لعدم تفجر الأوضاع مرة أخرى.

هذه الأرقام لا تعكس انقسام الشباب حول الأحداث فحسب، ولكنها تشير إلى مدى متابعتهم لما يدور على أرض الوطن، ولا يمكن لأحد أن يشكك بذكاء الشباب الفلسطيني القادر على تمييز الصواب من الخطأ، فبعد كل التضحيات التي قدموها على مذبح الحرية والاستقلال، نجد لديهم القدرة على إبداء الحكم السليم، وإعطاء الرأي الصائب، والمثابرة على أن يكونوا جزءا من النسيج الذي يعطي الوطن لونا واحدا، أو ألوانا زاهية صافية.

إن شبابنا يدرك ما يريد؛ يريد دورا للواد الفاعل، وهو قادر على ذلك، يريد مؤسسات حكومية وشعبية توحد ولا تفرق، يريد أن يوجه رسالة لمن يتلاعبون بمصيره أنه لم يعد مجرد متلق للأوامر، اذهب فيذهب، وعد فيعود، بل أصبح له دور فاعل على الأرض، فكل الإنجازات هو الذي حققها، ولن يسمح أن تشوه سمعته نزوات خاصة، وتطلعات أكل الدهر عليها وشرب.

نحن متفائلون من أن كلمة الشباب هي العليا، مع كل كلمة تهدف إلى إصلاح الوضع، وتصب في المصلحة العامة، وربما تصل قريبا، إلى ذلك الوقت الذي نرى فيه شبابنا قادرين على التأثير في القرارات، لأن لديهم رؤية جديدة للواقع، وأسلوبا محددا لتحويل الأحلام مهما صعبت، إلى حقيقة.

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

بيت حانون: الجيش الإسرائيلي يقتل القانون

أسامة دامو
مراسل الصحيفة / غزة

ضاربا بعرض الحائط كل القوانين، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تعنى بحماية المدنيين في وقت الحرب، أعطى وزير الجيش الإسرائيلي شاؤول موفاز الضوء الأخضر لجنوده من أجل توسيع نطاق العملية العسكرية المستمرة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، مطلقا العنان لفرسه دونما علم بوجهتها.

بيت حانون: تلك الربوة التي ترتفع خمسين مترا عن سطح البحر، في الشمال الشرقي من قطاع غزة، يحاصرها من جهتيها الشرقية والشمالية، خط الهدنة المسوم منذ عام ١٩٤٨.

ويبدو أن موقعها الملاصق لخط الهدنة جعل من البلدة هدفا للعسكريين الإسرائيليين، وبعد أكثر شهر ونصف على بدء العملية العسكرية في بيت حانون، وما حصدت من أرواح عشرات الشهداء والجرحى، وخسائر اقتصادية جاوزت ١١٠ ملايين دولار، وتدمير ما يقارب العشرين منزلا بشكل كلي، وتجريف آلاف الدونمات الزراعية، التي تشكل مصدر الدخل الرئيسي لسكان البلدة والمناطق المجاورة.

وقد جاءت تصريحات الوزير الإسرائيلي لتطلق رصاصة الرحمة على كل الآمال في انسحاب طال انتظاره من قطاع غزة، بل في انسحاب من شمال القطاع على أقل تقدير.

خسارة فادحة

لقد تعدى أثر الاحتلال الحالي الآثار المباشرة، حين توجه الكثير من المنظمات الدولية، وعلى رأسها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إلى نقل مكاتبها أو جزء منها إلى خارج القطاع بسبب إغلاق الطرق الرئيسية بين القطاع وحاجز بيت حانون "إيريز" المنفذ الوحيد بين قطاع غزة والخط الأخضر.

وقد توجهت الـ "يوث تايمز: صوت الشباب الفلسطيني" إلى السيد عدنان الزعانين، ٣٢ عاما، وأحد سكان بيت حانون المحتلة، والذي يعمل كأخصائي نفسي، الذي أخبرنا بأن هذا الاجتياح هو الثاني، وقد استمر الاجتياح الأول خمسة وأربعين يوما، وانتهى إثر اتفاق بين حكومة السيد محمود عباس والحكومة الإسرائيلية، على البدء بتنفيذ خارطة الطريق.

إلا أنه شدد على أن الاجتياح الحالي يعد الأشد والأخطر، موضحا أن قوات الاحتلال شرعت في استخدام أساليب جديدة لم يعهدها السكان من قبل، كالوحدات الخاصة من المستعربين، التي تشكل خطورة بالغة على السكان، وخاصة في فترات المساء.

ويوضح أن ذلك اضطر الأهالي وأئمة المساجد إلى جمع صلاتي المغرب والعشاء في صلاة واحدة جمعا وقصرا.

ويذكر الزعانين أنه خلال الاجتياح الأول كان يمكن الحديث مع جنود الاحتلال للوصول إلى المنزل، أما اليوم فلا يمكن الاقتراب أو التحرك أمام الجنود، ويقول إن الجنود هذه المرة يختلفون عما كان عليه الحال في المرة السابقة، فهم هنا لتدمير مصادر الدخل الأساسية، والبنية التحتية، بشكل يؤكد أن هدف العملية الرئيسي هو إبادة البلدة، وليس منع إطلاق صواريخ القسام كما تدعي السلطات الإسرائيلية، خاصة وأن إطلاق الصواريخ لم يتوقف رغم العدوان المتواصل.

ويبين أن من يرى المدينة اليوم يعتقد للوهلة الأولى أن المدينة تعرضت لزلزال مدمر أو كارثة طبيعية، فلا يمكن للعقل الإنساني أن يتخيل وجود عقول قادرة على التدمير لهذه الدرجة، فقد أمست بيوت البلدة إما ركاما وخرابا، أو ثكنات عسكرية للجيش الإسرائيلي.

جروح لا تندمل

ويبين الزعانين أن الحملة استهدفت أيضا قتل روح السكان، فقد اقتحم جنود الاحتلال منزل أحد الشبان الذي كان يستعد للزواج، وحطموه بالكامل، مستهدفين قتل عزيمته وروحه المعنوية.

ويرى أن العديد من سكان البلدة بحاجة ماسة إلى إعادة تأهيل نفسي، بعد أن أصبح الغذاء دون طعم، والهواء دون رائحة. ويذكر الزعانين أن بعض الأهالي أعلنوا الإضراب عن الطعام، لأن الطعام هو وسيلة للحياة، وبما أن الحياة انقضت على أيدي المحتل، فلا داعي لاستمرارهم في تناول وجباتهم الغذائية.

الأطفال أيضا

أما عن أثر الاحتلال الحالي على الأطفال والشباب، فيقول إن أقرب الأمثلة هو ما حصل لطفله الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، الذي أصبح نومه مضطربا، وصار يستيقظ أكثر من مرة خلال الليل صارخا: "طخ، طخ".

ويوضح أن أطفال المدينة أصبحوا يعانون من اضطرابات نفسية، مثل التبول اللاإرادي والبكاء المستمر، وفقدان الشهية نتيجة تعرضهم لصدمات نفسية لا يقوى عليها البالغون.

أما الشباب الذين يمتازون بالحركة الدائمة وحب الانطلاق، فقد قيد الاحتلال حركتهم، ومنعهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، كما منعوا من مغادرة البلدة، مما أدى إلى انعدام الاستقرار النفسي لديهم.

ويضيف إلى ذلك الخوف المستمر الذي يعيشه الشباب جراء العدوان المتواصل.

عتب مقبول

وينتقل الزعانين إلى عتب بيت حانون وأهلها على وسائل الإعلام، قائلا: إن بيت حانون لم تحظ بتغطية بداية الاجتياح الإسرائيلي سوى من إذاعتين محليتين هما "الحرية" و"الشباب". ويوضح أنه كان لا بد من تغطية أوسع لفضح ممارسات قوات الاحتلال بحق مواطني بيت حانون العزل.

كما يصل عتاب بيت حانون إلى مسؤولي السلطة الوطنية، الذين لم يتحدثوا بالشكل الكافي خلال لقاءاتهم اليومية عبر الفضائيات العربية والأجنبية عن معاناة البلدة.

ويشير إلى أن أهالي بيت حانون لم يلاحظوا أي تحرك للضغط من قبل الدول العربية التي تربطها علاقات جيدة مع إسرائيل، أو من المؤسسات الدولية العاملة في الأراضي الفلسطينية. ويعبر عن شكره وامتنانه لـ "صوت الشباب الفلسطيني"، ومن خلالها للوزير حسن أبو لبدة، مدير مكتب رئيس الوزراء، على تعاونه الكبير، ومطالبته بالتغطية الإعلامية لجرائم الاحتلال في بيت حانون.

كذب وافتراء

أما عن ادعاء الحكومة الإسرائيلية بأن الحملة جاءت لمنع إطلاق الصواريخ من البلدة، فيوضح الزعانين أن السكان كانوا يحاولون منع إطلاق الصواريخ قبل الاجتياح، ولكنهم مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي الشرس، أصبحوا يؤيدون إطلاق الصواريخ، من منطلق أن الاحتلال مستمر.

ويرى أن الهدف الحقيقي للعملية العسكرية الحالية هو السيطرة على مصادر المياه، حيث تعتبر بيت حانون من المناطق الغنية بالمياه، وما حجتهم منع إطلاق صواريخ القسام إلا حجة واهية.

إن ما يحدث في بيت حانون من خراب ودمار وقتل، وهتك للقانون الدولي، هو حقيقة دون أدنى شك، وليس غريبا أن تضحي هذه الأعمال الوحشية صورا يومية تعكس حياتنا، حتى أصبحنا نتأقلم بسهولة مع الأعمال المماثلة، وننظر بعين التكذيب أو الاستغراب للأمور التي يعتبرها الآخرون عادية. ربما سيستمر الوضع كذلك إذا ظل المجتمع الدولي نائما، والممثل الفلسطيني الرسمي غائبا، والأحداث الدائرة على أرض الواقع أمورا ثانوية.

Hania Bitar Editor-in-Chief
رئيسة التحرير: هانيا البيطار
Saleem Al-Habash Managing Editor
مدير التحرير: سليم الحبش
Samah Fayaleh Assisting Managing Editor
مساعدة مدير التحرير: سماح فيالة
Mufeed Hamad Arabic Language Editor
تدقيق لغوي: مفيد حماد
Young Editorial Board هيئة التحرير الشابة
ربى الجعبي / أحمد حسنا / شوق أبو حصيرة
أحمد الدلو / آلاء مطر / إيمان الشريباتي

PYALARA
The Youth Times
صوت الشباب الفلسطيني
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية
ISSN: 1563-2865
تصدر باللغتين العربية والإنجليزية
تأسست عام ١٩٩٨
الناشر: بيالارا
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
تطبع في مطابع الأيام

المقر الرئيسي
e-mail: pyalara@pyalara.org
http://www.pyalara.org
غزة: الاتصال بمكتب بيالارا، أسامة دامو
الخليل: الاتصال مع جارودين
نابلس: الاتصال مع هيثم فوزي
بيت لحم: الاتصال مع يوسف الشاعر
قلقيلية: الاتصال مع إيمان الأشقر
سلفيت: الاتصال مع سعد حمد

أطفال أبرياء يقعون ضحية

فوز أبو حصيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

لا بد وان تكون الاحلام في زمننا هذا مطلبا، ولكنها قد تصبح نكبة

هذا ما حدث مع الطفل (م.ا)، عندما شاهد صديقه يمتطي حمارا، فطلب منه مشاركته، ولم يكن يعلم ان استعلاء الحمار سيعرضه للمخاطر، وبوجه اصابع الاتهام إليه. كان عليه ان يكون اكثر حذرا من طفولته التي لم تتجاوز الخمسة عشر عاما، حين اتهم بالسرقة ولم يستطع إثبات براءته.

كانت هذه هي المرة الأولى فحسب، ولم يكن يعلم انه سيقع في ذات التجربة مرة اخرى، حين تأخر عن منزله ذات يوم، وقد توعده والده بالضرب، فاضطر للهروب من المنزل، واللجوء إلى بيت خاله الذي منع مرارا من زيارته، وهناك وقع ضحية، حين أجبره خاله على سرقة لاقط فضائي من سطح الجيران، لتلقي الشرطة عليه القبض.

مؤسسة الربيع

تم إنشاء مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية بغزة عام ١٩٩٨، لتقوم بدور علاجي ووقائي، ولتقوم باستقبال الاحداث المحكومين والموقوفين، من سن ١٢ حتى ١٨ سنة، الذين ارتكبوا مخالفات يعاقب عليها القانون.

يقول مدير دائرة الدفاع المدني بالمؤسسة، الاستاذ فارس عماد: إن الهدف من إنشاء المؤسسة هو إبعاد الأحداث عن الاختلاط بالمجرمين قبار السن في السجون لحماية الحدث من البيئة التي نشأ فيها إذا كانت غير سوية، وتوفير جو يساعد على إعادة تكيف الطفل مع المجتمع، خاصة ان بعض الأهالي يرفضون متابعة اطفالهم ويتفون العبء على المؤسسة.

كما انها انشئت لتقديم تأهيل تربوي ومهني للطفل، مثل القراءة والتعليم والنجارة والألمنيوم، وتقدم ايضا رعاية اجتماعية ومعيشية وحياتية للأحداث.

وتتراوح الجرائم التي يرتكبها الأطفال، والتي يدخلون بسببها إلى المؤسسة بين القتل، والسطو والسرقة، والمشاجرات التي تسبب اذى بليغا يحتاج إلى العلاج بالمستشفى، والمخدرات والأعمال المنافية للحياء.

أسباب ودوافع

من المؤكد ان لكل امر سببا، والأسباب وراء جنوح الأحداث إما ان تكون اجتماعية، اقتصادية، او حتى ذاتية، اهمها وفاة احد الوالدين، وتعدد الزوجات، والطلاق، وانعدام الرعاية، والتفكك الأسري الذي يؤدي إلى ضياع الأبناء، بالإضافة إلى التربية الخاطئة، التي تتمثل بالقسوة الزائدة او التي المفرط، مما يفقد الطفل توازنه.

كما ان الأسرة قد تكون غير منضبطة اخلاقيا، فيرى الطفل من أهله امورا يتبعها بنفسه.

ويشير إلى ان هناك فئة وعي من الأهل، فلا يقومون بمتابعة ابنائهم، ليعرفوا مع من يسيرون ومن يرافقون.

اما الأسباب الذاتية، فهي حسب اعتقاد عدم قدرة الطفل على مجاراة زملائه داخل الفصل، مما يؤدي إلى التسرب من المدرسة، والتعرف على رفاق السوء، مما يوقعه في الخطأ، ويشجعه على العنف.

رأي علم النفس

يؤكد الدكتور عمر ابو حصيرة، دبلوم عال في تخصص علم النفس، ان دوافع الجنوح عند الأحداث نشأ بنتيجة خطأ غير مقصود، ودوافع تختلف حسب السن، وكل طفل يحتاج إلى توجيه بشكل مستمر ومتتابع.

ويقول: نحن اننا مجتمع عربي إسلامي محافظ بطبيعته، فكل عمل يقوم به الطفل، يعتبر إما عيبا او حراما او ممنوعا، وبالطبع يؤدي ذلك إلى الكبت والضغط على نفسية الطفل، فيفرغ عن نفسه بارتكاب الأخطاء على اختلاف انواعها.

ويؤكد ابو حصيرة ان علم النفس يعتبر ان سرقة الطفل الأولى ليست بغرض السرقة، وإنما لأخذ شيء من صديق له، لا يستطيع ان يطلبه منه، فيلجأ إلى الحصول عليه دون علمه، لكن من وجهة نظر المجتمع، يعتبر ذلك سرقة، وتجب معاقبته بشدة.

ولكن ابو حصيرة يؤكد ان وجهة نظر علم النفس، تركز على تقبل الأخطاء الأولى، لان ذلك يمكن المجتمع من إصلاحها في بدايتها، وهذا يساعد الطفل على إكمال حياته بطريقة صحيحة، بدلا من ان يحبطه، ويجعله منبوذا في مجتمعه، لخطأ صغير ارتكبه، وبالتالي لا يعود لديه استعداد لمواجهة المجتمع والناس.

إلا ان المجتمع العربي، حسب رأيه، مجتمع مادي، وبالتالي اصبح كل ما يهم الأب هو تحصيل المال، ولهذا لا يمكن للأم الحديث مع والده ليفصح عما يدور في داخله، وما يتعرض له من مشاكل، فيلجأ إلى أصدقائه الذين قد يستغلون ضعفه في تلك اللحظة، ليوقعوه في الخطأ.

ويحمل الأستاذ ابو حصيرة المسؤولية للمجتمع والأسرة، وعدم وجود ملاعب ونوادٍ يفرغ فيها الطفل ما لديه من طاقات ومواهب، بالإضافة لسوء الأحوال السياسية والاقتصادية.

دور الاخصائي

ويوضح الأستاذ مسعود، ان دوره هو تعديل السلوك، عن طريق التوجيه والجلسات الاجتماعية الهادفة إلى التعرف على أسباب المشكلة، وعلاقة الحدث مع الآخرين، مثل رفاق السوء وزملاء المدرسة والمدرسين، وعلاقته بوالديه، ووجود التمييز بين الأخوة والأخوات داخل المنزل.

ويقول إن الاستجابة تختلف من حدث لآخر، حسب الثقة التي يمنحها للباحث الاجتماعي، او يحوز عليها من قبل هذا الباحث، وفي هذه الحالة يجب على الباحث ان يتقبل الحدث كما هو، وليس كما يجب ان يكون، ليتمكن من معرفة حقيقة المشكلة كاملة، كما يوضح مسعود.

دور الأسرة

ويتفق مسعود مع غنام حول اهمية دور الأسرة، وزيارتها لأبنها، فهي تكشف الكثير من الأمور بخصوص الترابط الأسري والوضع الاقتصادي، والعلاقة بين الأسرة والجيران، بالإضافة إلى اسباب المشكلة، ومن خلال هذه الزيارات يتم الربط بين الحدث واسرته، خاصة وان بعض الأهالي يرفضون زيارة ابنائهم بسبب بعض التحفظات، او لأن ما ارتكبه هذا الابن يجلب العار والشائل لأسرته، كما يقول مسعود، ويتابع بان هذه الزيارة تشعر الحدث بان اسرته التي تربطه بالمجتمع الخارجي لم تنسه.

مراقب السلوك

بعد خروج الحدث من المؤسسة، يظل بحاجة إلى رعاية ومراقبة، وهذا ما يقوم به مراقب السلوك، الذي يقوم بمتابعة الحدث بعد خروجه لمدة تتراوح بين شهرين إلى ستة اشهر، عن طريق زيارة الأهل أو المدرسة، او مساعدة الحدث موضعه في مراكز تدريب مهني إن أراد، وهناك فترة الإجازة التجريبية، التي تكون قبل شهرين من نهاية الحكم، مع مراقبة تصرفات الحدث لمعرفة مدى الاستجابة والفائدة والإصلاح الذي وصل إليه.

يعمر الزهور

(ح.أ) وعمره ١٦ عاما، من سكان خان يونس، اعتاد ان يساعد والده بالزراعة، والا يذهب إلى المدرسة، ودخل إلى المؤسسة بتهمة زراعة الماريجوانا، ومتعلقاته ان والده قد أجر حمامات الزراعة لرجل ما، وهذا الرجل زرع الماريجوانا في الحمامات، وعندما رآها (ح.أ) ذهب إلى الشرطة وابلغ عنه، ولان المستأجر سبب النهمة إلى والد (ح.أ)، ولأن هذا الطفل لم يرض لوالده ان يزج بالسجن، فهو رب الأسرة الذي يعيلها، حمل القضية عنه، ودخل إلى المؤسسة.

ولكن بعد دخول (ح.أ) إلى المؤسسة تدهم على تحمله تلك المسؤولية وهو يرى، لا ذنب له، فهو من ابلغ الشرطة، وهو من تحمل المسؤولية، ولم حمسه والده انه لو حصل هذا ثانية، فلن يتحمل المسؤولية ابدا، لان الحياة جميلة بالحرية التي بحصها.

بعد دخول (ح.أ) المؤسسة شعر برغبة قوية في إكمال دراسته التي حرم منها في الصف الثالث لمساعدة والده في الزراعة، وهو يرغب بالعودة إلى منزله ليكون مع افراد اسرته.

أما الطفل (أ.ر) وعمره ١٥ عاما ونصف العام، من سكان غزة، فقد دخل إلى المؤسسة لأنه تشاجر مع احدهم، وعندما وجده اقوى منه ظهره بسكين، مما استوجب نقله إلى المستشفى، ودخل (أ.ر) إلى المؤسسة.

وهذه هي المرة الثالثة التي يدخل فيها هذا الطفل إلى المؤسسة بذات التهمة، ويحمل نفسه المسؤولية، لأنه هو المخطئ الوحيد، ويشعر بالندم قليلا.

إن ما افتقده (ح.أ) داخل المؤسسة هو اسرته التي اعتاد على ان يكون معها كل يوم، وليس كل يوم جمعة فقط، ويشعر بالضيق لأنه لا يخرج لأي مكان، واوضح انه بعد زيارة امه وقبلها يشعر بخطئه، وبالذنب الذي ارتكبه، وبوجه نصيحته إلى كل الأطفال والشباب بعدم اختلاق المشاكل، والابتعاد عنها تماما، لأن السجن ليس جميل ابدا، وبقيد الحرية، كما ان الابتعاد عن الأهل امر صعب جدا يسبب البؤس وينعب النفسية.

ما يقول القانون

يؤكد المحامي نهاد الشيخ بدب إن المنظمة تتعامل مع الأحداث كأطفال فرضت عليهم الظروف والوضع السياسي والاقتصادي ارتكاب الأخطاء، ويقول: نادرا ما نجد احداثا محترفين للإجرام، ونقدر المستطاع يحاول القضاء مساعدتهم، عن طريق توقيع الأقل على تعهد بحمايتهم، بالإضافة لما تقوم به مؤسسة الربيع من مراقبة سلوكهم.

اما فيما يتعلق بدور المحامي في مثل هذه القضايا، فيتمثل بجمع التفاصيل، ومحاولة التعرف على الأسباب والدوافع الكامنة، لبقرر الطريقة التي سيدافع بها عن الحدث، والأدلة التي سيقدمها.

ويشرح دبب ان الجريمة فيها حق عام وحق خاص، فالحق الخاص هو حق الشخص المعتدى عليه، وإذا تمت المصالحة بين الطرفين، يسقط الحق الخاص، ويبقى الحق العام، وهو للدولة، ولا يتم التنازل عنه إلا في حالات استثنائية.

اما العقوبات فما يبين بسبب فمنها مخالفات وعقوبتها اسبوع، والحبس من يوم إلى ثلاث سنوات، والجنايات، وعقوبتها فوق ثلاث سنوات، فإذا ارتكب الحدث جناية لا يتم التساهل معه، وتجب معاقبته حتى لا يعيد الكرة، كما تتم مساعدته نفسيا من قبل الأخصائي الاجتماعي والمحامي، خاصة إذا ارتكب فعله بتحريض من احد.

وعقوبة الحدث تختلف حسب الخطأ الذي ارتكبه، وحسب مقدار الضرر الذي تسبب به ومدى الخطورة التي اصابت الطرف الآخر، او قد تصيب الحدث نفسه، وهل ارتكب هذا الخطأ بدافع الإحتراف، او بتحريض من احد، او بمحض الصدفة.

وترتفع العقوبة إذا كرر الحدث خطأه اكثر من مرة.

يمكن ان نحمي اطفالنا، إذا اقترن الصفح عن الأخطاء بالتربية السليمة، والمتابعة الحثيثة، وفي ذات الوقت عدم التغاضي عن الخطأ، لأن الدلال مفسد، والشدة مضر، والحفاظ على الطفل حفاظ على المستقبل.

الخط العربي

فريد الفريد
مراسل الصحيفة / غزة

اختلف المؤرخون حول بداية فن الخط العربي ومكان ظهوره، ولكنهم اتفقوا على ان الخط العربي قد تطور عندما كانت اللغة الإرامية هي لغة الشرق الأوسط ما بين القرن الرابع قبل الميلاد، والقرن السابع بعد الميلاد.

ومع انتشار الدين الإسلامي، غدت وظيفة اللغة العربية حفظ القرآن الكريم من التحريف، وعندما تطورت الدولة الإسلامية، تطور الخط العربي، حيث قرس الأسلاف حياتهم للكتابة ونظم نصوص القرآن بدوبا، وباجمل الطرق، ومنذ ذلك الحين نقل الخط العربي شكلا من الأشكال الفنية الراقية، التي احتلت مكانة في فن التصميم والرسم.

ومع التطور التكنولوجي، وامتزاج الفن بالذكاء الإلكتروني، ظل الخط العربي على الحياد، حيث اتفق خبراء الخط والخطاطون على ان الحاسوب لا يعطيه إخراج لوحة خطية صحيحة، لأن الخط العربي يعتمد اساسا على إحساس الخطاط بلوحته، في حين ان كل ما يفعله الحاسوب هو رص الحروف إلى جوار بعضها، خالية من اي حس فني، ولكن هذا لم يمنع الاستفادة من الحاسوب لإظهار جمال الكتابة، مع انه يعتبر عملا مكملا، لا يطغى على جماليات الخط العربي.

لقد اصبح استخدام الخط العربي على شاشة الحاسوب امرا نادرا، بل قريبا في الوطن العربي، فتقادى غالبية الشباب استخدامه بحجة انه غير مرن كالإنجليزية، وان وجود الكثير من المصطلحات الحديثة لا يجد مرادفا ناطقا باللغة العربية.

ومن المفارقات ايضا ان يولي الغرب الخط العربي اهتماما يفوق اهتمامنا به، فمع التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال، سارع الروس والصينيون مثلا إلى الاهتمام بلغاتهم على الشاشة، بينما بالنسبة للخط العربي، فقد لاحظنا بأن الاهتمام به جاء من الغرب، بسبب الاندماج بجمالية الخط العربي وأشكاله التي تعود إلى عهود قديمة، ولأن اللغة العربية اصبحت من اكثر اللغات انتشارا في العالم، مما يفرض على السوق التجارية التفكير فيها.

وهذا ادى إلى ان يتنافس الغرب لجعل الطباعة بالأحرف العربية ممكنة على شاشة الكومبيوتر بوساطة البرامج التي اصدروها، والتي يبحثون حاليا في كيفية توحيد رموز الحروف، بحيث يسهل التعامل مع كل لغات العالم في اي جهاز، دون اللجوء إلى برامج محددة لكل لغة.

كاتب تحت أضواء الشهرة

كتبت: ريم الميمي
مراسلة الصحيفة / القدس

شادي سعيد زماعرة، اسم يضيء بكتاباته آفاق القارئين. شادي هو أحد خريجي مدرسة ابو ديس الثانوية، وطالب في جامعة القدس المفتوحة في تخصص الخدمة الاجتماعية، برع في الكتابة منذ طفولته، وقد سطع ضوء موهبته من خلال مواضيع التعبير في المدرسة، ووصل بكتاباته إلى اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ونال العضوية في الإتحاد عام ٢٠٠٠.

بدايات مدرسية

عندما اسقط شادي كلماته على الورق في المدرسة، من خلال مواضيع التعبير في اللغة العربية، شد انتباه مدرسته، لما تحتويه كتاباته من لغة قوية، وعاطفة جياشة، منذ تلك اللحظة لمع نجم شادي، حيث سلمني المدرس إدارة الإذاعة الصباحية، لاسمع كلماتي، وأوصلها إلى باقي طلاب المدرسة.

كان شادي منذ طفولته يتابع جريدة القدس، وطالما حلم بان يرى اسمه مكتوبا فوق مقالات من تأليفه، واستمر يسعى لتحقيق حلمه، وعندما كان في الرابعة عشرة من عمره، سأل استاذه الشاعر حسام المزور عن إمكانية إيصال كتاباته إلى جريدة القدس، فأرشده إلى مراسل الصحيفة في ابو ديس.

يقول زماعرة إنه فقد الأمل بعد ان رفضت الصحيفة نشر خاطرتين له بسبب ضعف اللغة. ولكنه فوجئ في احد الأيام باسمه في مستهل إحدى خواطره في الصفحة الأدبية لجريدة القدس: "شعرت بالفخر، وزاد إصراري على متابعة الكتابة رغم صغر سني".

وبعد تحقيق حلمه في الجريدة، كان هدفه التالي الوصول إلى اتحاد الكتاب الفلسطينيين، فتقدم بطلب انتساب، إلا انه لم يتلق جوابا من المرة الأولى، ولكنه في المحاولة الثانية، نجح في الحصول على عضوية الاتحاد: "عندما كنت في السابعة عشرة من عمري، وكنت فخورا جدا بهذه العضوية، التي عدت اعتراف الصف الأدبي في فلسطين بي كاتبا فلسطينيا".

كان إصراره على تحقيق هذا الحلم تحديا لمن حوله، اثبت من خلاله انه قادر، رغم صغر سنه، على النجاح والوصول بكتاباته إلى العالم، وهو يكتب حاليا في جريدة القدس، ويسعى نجد لنشر كتابه الأول.

من عواصف الوجدان

من عواصف الوجدان" هو العنوان الذي اختاره شادي زماعرة لكتابه الأول، والذي يضم مجموعة من خواطره وإبداعاته، التي تعكس حياته الشخصية، وتتحدث عن مشاعره بأسلوب رمزي.

يقول في سبب التسمية: "اطلقت على هذه المجموعة هذا الاسم؛ لأنها كلها كتبت دون امر من احد، بل بسبب عاصفة نفسية هبت وتركت آثارها على الورق، فاخذت الطابع الوجداني العاطفي، سواء منها ما تحدث عن هموم اجتماعية او امور خاصة".

وكما قالت يافع، فان لا بد من وجود كاتب مشهور ينقضي الرد، ويكتب على طريقته وسجاياه، يقول زماعرة إنه تاثر بكل من الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، والاديب مصطفى صادق الرافعي، حتى إنه تقمص اسلوب الرافعي الذي يتميز بالغموض والرمزية.

ودليلا على انه كاتب لا يتوقف قلمه عن الكتابة، نجد زماعرة يحضر لكتابه الثاني، الذي سيكون عبارة عن مجموعة اخرى من الخواطر، اختار له عنوان "حروف تائهة"، حتى قبل نشر كتابه الأول.

يقول زماعرة: "من الممكن ان اكون صاحب حظ سعيد، كوني استطعت تطوير نفسي وموهبتي منذ البداية حتى وصلت إلى ما انا عليه الان".

ويطمح شادي إلى الانضمام إلى اتحاد الكتاب العرب، ومقره الرئيسي في القاهرة، الذي يشترط للحصول على عضويته ان يكون الأديب قد اصدر كتابا واحدا على الأقل.

وصلت... وغيري لم يستطع!

ويرى زماعرة ان الكثير من الشباب يتمنون ان تتاح لهم الفرصة التي اتيحت له، ولكنهم لا يعرفون إلى اين يمكنهم ان يتجهوا. والسبب في عدم اكتشاف هذه الطاقات الجديدة كما يرى هو "عدم وجود المؤسسات الكافية التي يمكنها ان تكتشفهم، او لخوفهم من المغامرة والخروج إلى المجتمع".

ويوجه رسالته إلى من هم في موقع المسؤولية قائلا: "إن عليهم بذل جهد اكبر، والنظر إلى الشباب بطريقة اخرى، منتقدا اعتبار المسؤولين بان الموهبة مقتصرة على الرياضة، ولا ينتظرون إلى جوانب الإبداع الاخرى لدى الشباب".

ويؤكد زماعرة بان المدارس والمؤسسات الحكومية لا تتيح الفرصة للطلبة، ويقول: "انا لم احصل على فرصتي كما اريد، وقد عانيت في المدرسة كثيرا من الإلزام والتقييد والحجر على قلمي في المدرسة، واقتصار كتاباتي على مواضيع معينة، وعدم التطرق إلى مواضيع اكثر حساسية".

ويدعو كل المهتمين بالشباب إلى رفع القيود عن العقول المبدعة، وعدم الحجر على اقلامها.

قصة نجد، قصة صاحب هدف منذ الطفولة، سعى لتحقيقه خطوة فخطوة، وصعد السلم درجة فدرجة، ولكن بسرعة من لا ينظر إلى الخلف، حين يكون الطموح امامه.

وبابى ان ينهي اللقاء قبل ان ينقل تجربته إلى كل من لديه موهبة، طالبا منه السعي ورآء تطويرها، وعدم اليأس عند اول فشل، فتكرار المحاولة يوصل الإنسان إلى ما يريد، بكلمات بسيطة، هذا هو شادي زماعرة.

عاصفة من وجداني

ذكراك

يا ذكرى أسمى من أن تنسى وتنسخ من كتب الماضي كذكرى، يا لحظة فيها أشواقي تسبى، وصرخات قلبي منها نحيا، يا ذكرى أسمى من أن تكتب في طيات العشق وتنسى، بهجة روحي صارت بدعة، ودموع عيوني أضحت عبرة ذكرى، يا ذكرى فيها همسة تنادي روحك وروحك تأبى، ربي أخلقت إنسانا بلا ذكرى، وجذور العشق فيها نحيا لما أطياف الفرقة تهوى قلوبا مل قلبي، تكره معنى الفرقة، قلوب تفرح وقلوب تبحث عن ملجأ دموع تسلب، ودموعي تبقى أشباح الحزن تبشر بالفرقة وجذور الحب تقسم أن نحيا. أحزاني تطلب مني أن نحيا وكأني أطلب من أشواقي أن تفنى؛ من قال إن الإنسان بلا ذكرى يحيا، فليكتب: عنواني صار ذكرى، لقلبي ذكرى، لروحي ذكرى، حتى إن لذكراك يا ذكرى، أقسمت أن أنسى، وأقسمت أن أبقي ذكراك، وذكراك يا كل الدنيا، واسمك لأسمى من أن ينسى وينسخ من كتب الماضي كذكرى.

شادي زماعرة

عندما تنطق الوجوه...

احد رسومات الفنانة الصاعدة

إيمان الشرباتي
مراسلة الصحيفة / القدس

في جلسة صفاء فيها الكثير من الضحك والكلام عن أمور يومية، اخرجت عدة اوراق لتؤكد لي من جديد أنها فعلا فتاة مميزة عميقة الفكر. كانت تلك الأوراق مجموعة رسومات بدت لي رمزية، فيها شخوص بصفات مختلفة تعبر عن المشاعر الإنسانية المختلفة، حتى كانت الوجوه تنطق.

بيسان سامي صعيدي، فتاة تدرس في جامعة بيرزيت في سنتها الاولى. لم تخف شيئا من بهجتها عندما اخبرتها عن رغبتي في نشر رسوماتها في صحيفتنا، ولم اسألها الكثير؛ فهي ما زالت في بداية الطريق، وكم سيملأني الشوق عندما اعود للقائها بعد عدة سنوات، تكون عندها في قد شقت طريقها نحو القمة.

تختزن مجموعة من العواطف، لتخرجها بسهولة من اعماقها عبر الفرشاة: "اشعر ان الرسم تفريغ، لا اقصد الكلمة على عمومیتها، هناك شيء مميز عندما ارسم، ولكنني دائما، بعد عملية الاستحضار، اشعر بالراحة. ارسم ثم استخرج من رسمي إيماء معينا او انطباعا معينا".

طموحها - حاليا على الاقل - اقل من رغبة عارمة في الانتشار والشهرة، واقل من رسالة تحملها بين ضلوعها إلى المجتمع والعالم: "اكثر ما انتماء الآن هو ان اقيم معرضا؛ ولكن بعد ان اطور نفسي".

إنها بموهبتها تتلقى التعليقات بصدر رحب، وتسمع الكثير، ولكن اطرف تعليق وصلها كان من ذلك الفنان الذي يمارس مهاراته على دوار المغارة حين قال إن توقيعي يعجبه! ولكنه عاد وقال جادا: "إن لدي موهبة يجب ان تتطور".

ولننشر لها على صفحتنا، اختارت بيسان لوحة من لوحاتها المرسومة بالرصاص، وقالت: "شعرت انني انقذت فيها الظل، والناس احبوها كثيرا. عندما رسمت كنت قد وصلت حديثا من نابلس لألقيم في رام الله، وكنت اشعر بالغربة؛ فعبرت عنها بالرسم".

بيسان، على الرغم من طموحها الفني العظيم، تعتبر نفسها هاوية، ورسوماتها ما تزال بسيطة، ولكنها تقول: "يجب ان اطور نفسي وموهبتي، واتمنى ان اصل إلى مرحلة اشعر فيها بشعور معين ثم ارسم وليس العكس. إن الرسم يعبر عني بطريقة غير مباشرة، ولكنني اتمنى ان ينتقل شعوري هذا، إلى الشخص الذي يشاهد لوحاتي ليفهم معانيها".

لديها طاقة خلاقة، وموهبة تحاول ان تصقلها بالخبرة الشخصية؛ فليس في المجتمع من يتبنى الفنانين الصاعدين، وليست هنالك معاهد او اكاديميات تصقل الموهبة. ولكن لا يستهان بالموهبة، وها هي لوحة بيسان نموذج على ان الموهبة يمكن تطويرها ذاتيا، وإن عنى ذلك زمنا أطول!

رمزي الطويل لـ"صوت الشباب الفلسطيني":
فشكول هو صورة واقعية للإنسان الفلسطيني بكل تناقضاتها

بقلم: فؤاد جرار
مراسل الصحيفة / بيرزيت

يجذبك بلباقته، بغريك فلا تشعر بالوقت يمر وهو يتجاذب معك أطراف الحديث في شطحات فكرية، قد تبدو غير مترابطة، ولكنها توحي بعمق الفكر، وسعة الاطلاع، والثقافة التي يفتقدها إنسان في جيله، وتكتشف خلف قناع "فشكول" شخصية فذة، محببة إلى النفس، لطيفة المعشر.

عندما التقينا رمزي الطويل، الطالب في السنة الأخيرة من دراسته في كلية الصحافة والإعلام بجامعة بيرزيت، في رام الله، كان يعرض لوحاته الكاريكاتورية على الصحفي المخضرم حسن البطل، وتسنى لنا أن نلاحق "فشكول" في فرائه، وعلى مقاعد الدراسة، وعند الحواجز، وفوق الجدار، وفي الكافتيريا، وعلى درجاتها، وفي كل مكان من الجامعة والوطن. كنت أطمح إلى أن أنشئ موقعا على الشبكة الإلكترونية يكون "فشكول" واجهة له، ولكن ذهب المشروع وظل "فشكول"، هكذا كانت البداية كما يراها رمزي، ثم سيطرت الشخصية، وبدأ برسم الكاريكاتير.

أطلق رمزي هذه الشخصية من حالة ملل كما يصفها بنفسه، حين كان ينتظر بين محاضرتين تفصل بينهما ساعات طوال، تواخذ بوزها على أصدقائه، وبعث بها إلى عناوين مختلفة على شبكة الإنترنت، ونال حظا من الشهرة، لتعبيره عن هموم الطلبة الجامعيين، حتى أقيم له معرض في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت.

يقول رمزي: "أنا لست نجما، ولكن هذا لا يعني ألا أكون صانع نجوم"، وهو يشير إلى ما يريد أن يكون عليه في المستقبل، إذ لا رسم الكاريكاتير هو قمة طموحه، ولا حتى يرى نفسه صحفيا أو إعلاميا، ولكنه لا يعرف ما الذي يريده بالضبط يقول: "رغم أن أغلب ما قمت به في حياتي كان مخططا له، ولكن في مجال الحديث عن المستقبل فإنني أبحث عن شيء لا أعرفه، وأنتظر أن أجده وأن يجدني".

ولكنه يعرف أن ما يسعى إليه هو التأثير في حياة الآخرين: "لا أريد أن أموت كغيري"، ويتابع "الإنسان يموت إذا لم يتمكن من تغيير حياته أو تغيير حياة غيره". ولكنه لا يريد أن يكون مدرسا "فالدرس عظيم عندما يكون أفلاطون هو المعلم"، ولكنه يريد أن يكون مثل "والت ديزني" الذي تخلد اسمه بالشخصيات الكرتونية التي اخترعها، وظل حيا في نفوس الأطفال بعد وفاته.

الملوك

إن أصعب سؤال بالنسبة لرمزي الطويل هو: "ماذا ستصبح؟" ولكنه عندما كان صغيرا كان يسأل نفسه: "لماذا ليس كل الناس ملوكا؟" ويقول: "اختلقت جوابا، أخفف عن نفسي به حاليا، ولكن في السابق كنت مقتنعا به تماما، وهو أن كل إنسان ملك في صنعته، ولكنه ليس ملكا متوجا".

هذا الملك غير المتوج ترك بصمة سابقة على فشكول عندما عمل في وضع الرسومات التوضيحية لمنهاج التربية الوطنية في الصف الأول الابتدائي. وعندما تسمعه يتحدث عن هذه التجربة، تشعر بأن شعورين يتجاذبانه تجاه هذه التجربة؛ شعور بالفخر، وآخر بالمرارة: "كنت أحب أن أستمر في هذا العمل، ولكنني لم أستطع". يشير رمزي إلى أنه اخترع شخصيتي "تامر وتالا" مع عائلتيهما، يقول: "تامر وتالا أخ وأخت في الصف الأول الابتدائي، وهما أول شخصيتين قمت باختراعهما" ويتابع وشعور بالفخر يغمره: "اعطيت باسم ورباب من المناهج القديمة، قصة متكاملة في صفحة واحدة".

ولكنه يشعر بالمرارة لأنه لم يتمكن من متابعة الرسم للمناهج في السنوات التالية، ولم تستمر الشخصيات التي ألفها الطفل في الصف الأول وأحبها، وحلت الشخصيات في مناهج الصفوف التالية "شخصيات فسيفسائية لا رابط بينها" على حد تعبيره. ويتابع "كنت أتمنى أن تستمر هاتان الشخصيتان مع الطفل حتى الصف الرابع. ولكن ضعف قدرات الرسامين، وسياسة الوزارة التي لم تلتزم مع فنان واحد، أدت إلى أن يفقد الطفل الشخصيات التي ألفها". ويتابع بمرارة: "حرام أن نضيع تواصل الأطفال مع الشخصيات التي أحبوها".

وليس هذا مكمن المرارة التي خلفته هذه التجربة في نفسه، إذ يرى بأنه كان أول رسام يعمل مع المناهج، ولكن لأنه لا يحمل شهادة جامعية، كان راتبه ضئيلا، يقول شارحا: "أحسست بالظلم: أنا رسام ولا أحمل شهادة، وراتبي لم يتعد ٤٥٠ دولارا، وغيري معه شهادة في الفن ولا يعرف الرسم، وراتبه ٧٥٠ دولارا".

أما تأثير هذه التجربة على فنه، فيرى بأن لها أثرا عظيما، إذ يقول: "قبل ذلك كنت أبدأ الرسم ولا أنهيه، ولكن بعد أن عملت مع المناهج، ولأنه عمل، فقد استطعت أن أتم كل رسم أبدأه".

رمزي الطويل بجانب لوحاته الكاريكاتورية في معرض بقاعة الشريف جامعة بيرزيت
تصوير فؤاد جرار

واكنه يشعر بالفخر حين يقول: "لقد استطعت أن أترك أثرا على حياة ٤٥ ألف طفل فلسطيني في الصف الأول، أريد أن أكون في موقع أستطيع أن أؤثر فيه على من حولي".

"طلعة" باريس

كان حلم رمزي منذ عام إلى أرض الوطن أن يدرس في جامعة بيرزيت، وأن يزور باريس. وهذا الأمرين تحقق، فقد تسنى له خلال عمله في المناهج أن يزور باريس خلال معرض دولي للكتاب فيها.

يقول: "لمتني هذه الرحلة، لقد اكتشفت الزيف الاجتماعي في مجتمعنا، واستنتجت بأنهم يحبون أولادهم في باريس أكثر مما نحب نحن أبناءنا؛ هنا لم أشاهد والدا يشتري لابنه أو ابنته كتابا أو مجلة أو قصة، هناك كان الوالدان يصطحبان الأبناء إلى المعرض خصيصا ليشتروا لهم ما يحبون من مجلات وقصص. إن عدد الأطفال الذين كانوا يزورون المعرض المقام في قاعة فسيحة عظيم". ويتابع "إنهم يشترون الحقوقة لأبنائهم، والاهتمام بالثقافة في فرنسا عظيم، حيث أخبرني أحد ممثلي دور النشر الفرنسية أن ١٥٪ من الدخل القومي الفرنسي موجه للثقافة".

لقد أثرت عليه سفرة فرنسا كثيرا، وهذا طموحه أن تكون له دار نشر، "فالعلم شيء أساسي" كما يقول ويشرح قائلا: "استنتجت بأن الخلود لا يكون إلا بالعلم والكتابة؛ نجوم الفن يموتون، وتصبح أفلامهم من الأرشيف القديم إلى أن تنسى، ولكن العلم يكسر الطبقات، ويرفع المقامات، ويخلد الإنسان".

في باريس وجد رمزي وضعا مثاليا للكتابة والرسم، وأصبحت لديه تجربة ملموسة؛ يتمنى أن يساهم في تطبيقها على أرض الوطن.

من هو فشكول؟

قد يكون الاسم مركبا، من "فشل كول" أو "فرش كول"، ولكنه اسم محلي، يداعب المشاهد، يدغدغه، وهو في ذات الوقت مضحضح، أو إن شئت أن تقول هو "المشاغب فشكول"، أو كما يصفه الصحفي المخضرم حسن البطل "سحلب سخن".

ولكن رمزي عندما اختار الاسم أراده أن يكون أصدق تعبير عن الواقع الفلسطيني، دون كذب، فيقول: "أنا لا أخترع صورة وهمية لواقعنا، بل أعبر عن الموجود بالتناقضات التي يحتوي عليها الإنسان الفلسطيني للتخفيف من معاناتهم في الظروف التي تمر بهم". ويتابع "أضحكهم على أمور لا تستدعي الضحك، الحواجز لا تضحكنا، الواقع العربي لا يضحكنا، ولكن من الجميل أن نخفف من وطأة الموضوع، فالحياة - بكل تعقيداتها - بسيطة".

مع "فشكول" يتحدث رمزي عن فلسطين أخرى، "تعيش في فكري، فلسطين المثالية".

ولكن المفاجأة التي تلقاها رمزي بعد أن اختار الاسم، هو أنه اكتشف أن "فشكول" موجود أصلا على الخريطة قبل أن يكتشفه بنفسه، وأنه اسم لقرية مهجرة تقع في الشمال الفلسطيني، مقابل مزارع "شبعا" اللبنانية المحتلة.

الفن

يرى رمزي أن فلسطين تعاني من قلة الفنانين، وأن معظم الفنانين الفلسطينيين يهربون إلى الفن التجريدي، رغم أنه آخر درجة في سلم الفن، ويرى بأن السبب في ذلك يرجع إلى عدم وجود مدارس فنية في فلسطين.

أما عن نفسه فيقول إن اهتمامه بالفن جعله يدرسه ذاتيا، ولم يترك كتابا يمكن أن يغني قدراته الفنية إلا ودرس عنه، حتى كتب التشريح.

أما في فن الكاريكاتير، فهو يستمد به من اتجاهات الفنانين الكاريكاتوريين الفلسطينيين المعروفين، ولا يرسم لوحات تعبيرية، وإنما رسوماته لقطات حية من الواقع الذي يعيشه الفلسطيني، وخاصة شريحة الطلبة الجامعيين: "أنا أصور رسوماتي لقطات متلاحقة كفيلم سينمائي، وهذا هو فن الكاريكاتير".

ويجعل فضلا عليه للرسام بهاء الدين البخاري، الذي زكاه لدى مديرية المناهج الفلسطينية، والذي وجهه لصقل موهبته، ولكنه تأثر أيضا بالرسام جلال الرفاعي لدرجة كبيرة، حتى "إنني كنت أرسم عكس ما يرسمه الرفاعي لأتخلص من أثر أسلوبه علي". أما "أبو محجوب" الشخصية التي تمثلها رسومات عماد حجاج الكاريكاتورية، فقد تأثر بها رمزي كثيرا، "لأنه يرسم الحالة الاجتماعية دون رتوش، وإن كان مع قليل من التهار".

وعن اللوحة التي يريد أن يمثل بها فنه فيقول: "في لوحة لم أرسمها بعد، ولا علاقة لها بفشكول، أريد أن أخترع شخصية واقعية، كتلك التي يحب الأطفال مشاهدتها في الرسوم المتحركة، أريد أن أخترع شخصية كأبان صانع الفلسطيني الذي لا يقهر".

لقد شاهد الطفل الفلسطيني أباه يقتل، وشقيقه وأمه يموتان على الحواجز، والشرطي الفلسطيني، والجندي الفلسطيني، كلهم رأهم يموتون، فانزرعت في نفسه ثقافة الموت، وبالشخصية الخيالية التي يرغب رمزي في اختراعها، يحاول أن يقاوم ثقافة الموت التي تغلغلت في نفوس الأطفال. "كأبان صانع شخصية خيالية، ولأنها شخصية خيالية فإنها لا تموت، ولا تهان، ولا يصيبها ذل، أو ضيم، أو هوان".

إلى الشباب

يرى رمزي بأن الموهبة تشكل ١٪ من الفنان، ولكن ما يصقل الموهبة الفنية بنسبة ٩٩٪ هو العمل. ويدعو الشباب إلى الإيمان بكل ما يفعلونه، وأن يتعلموا بأنفسهم، وألا يطلبوا من أحد أن يعلمهم إياه. ويرى بأن المسألة ليست صعبة: "فالشباب يجب أن يعمل بنفسه لأجل نفسه".

ويختم حديثه قائلا: "أحلم بأن أعلم الأطفال الرسم بالطريقة التي أرسمها، ليتمكنوا من خلق واقع جديد".

مؤتمر الموسيقى العربية - بيت لحم:
غياب المؤسسة الموسيقية وعدم وجود الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة

تقرير: محمود الأنصاري وصابر النمر
مراسلا الصحيفة /القدس

الموسيقى في اللغة الوجيزة التي يمكن فهمها في ارجاء العالم قاطبة، دون حاجز لغوي او اجتماعي. وفي طريقة للتحاور بين الامم، تتطلب وعيا بالثقافة الموسيقية، وتنوعا لها.

هذا ما استقر عليه راي المشاركين في مؤتمر الموسيقى العربية والتراث الفلسطيني، الذي عقد في الناصرة وبيت لحم، بتنظيم من جمعية تطوير وتنمية الموسيقى العربية في الناصرة، والمعهد العالي للموسيقى في بيت لحم، بهدف نشر الثقافة الموسيقية بين ابناء الشعب الفلسطيني، وحفظ التراث الشعبي وصيانته.

وقد تضمنت جلسات المؤتمر، من تغطية خاصة من المؤتمر في مدينة بيت لحم، حيث قال في استهلال مراسليها الاستاذ طوني جقمان، مدير المعهد العالي للموسيقى، الذي تبنى مشروع نجم في بيت لحم، الذي يحتاج برامج تجود الغناء والتمثيل في اللحظات الغنائية.

وعرض الأستاذ سهيل رضوان بعض الدراسات التي عنيت بالكشف الشخصيات التي قال انها فضل كبير على تطوير الموسيقى الشرقية في بلاد الشام. وورد رضوان بنشر هذه الدراسة ليعم نفعها المختصين في هذا المجال.

ثم تحدث الشاعر سعود الاسدي عن اهمية الشعر الشعبي ودوره في تشكيل الموسيقى العربية في بلاد الشام، ونوه على ضرورة الأخذ من الشعر العامي والموسيقاه، حتى نتحقق من هويتنا الثقافية والتاريخية. وقال الاسدي: إن على الموسيقيين الاستفادة من التراث الشعبي، ودراسة النصوص الشعرية والمقامات الموسيقية العامية.

اختلافات

ورأى الأستاذ بالتريك إلما ان الهدف ليس التقاط فلل وجعله نجما، وإنما المهم هو الثقافة الموسيقية، التي تعني التعريف بالموسيقى وتراثيها، وتدوينها، بمعنى فهم النغمات الموسيقية والتعايش مع معانيها الكامنة. ويقول إلما: يجب ان نتعايش مع الموسيقى ونفهمها كالشعر، مع ان الموسيقى اعمق من الشعر في مدلولها. واضاف بان الموسيقى الراقية لا تستهدف الفئات الراقية، وإنما الناس جميعا.

في حين كان راي الأستاذ طوني جقمان بان مثل هذه البرامج توفر فرصة جيدة لاكتشاف خامات موسيقية وغنائية واعدة، وتدريبها، وصقل مواهبها بالاساليب العلمية الحديثة.

وقد اختلف المشاركون كثيرا حول قضايا ذات حساسية بالغة، وخاصة دور المؤسسات الموسيقية التي تعنى بتطوير الموسيقى في الوطن، حيث اشار بعض المشاركين إلى غياب هذه المؤسسات عن المشهد الثقافي الفلسطيني، واصر آخرون على ان ما تقوم به هذه المؤسسات كاف في ظل الإمكانيات والظروف المحيطة.

جلد المؤسسة الرسمية

وتحدث الأستاذ عمر الحلاق عن تجربته الغنية مع الاطفال والكوميديا والمسرح الفلسطيني، واشار إلى عدم وجود اهتمام بالفن الفلسطيني من قبل المجتمع والمسؤولين، وراى بانه قد حان الوقت للنهوض بالفن الفلسطيني، وإعطاء الفرصة للشباب الصغير.

ولمح الحلاق إلى ان مجموعة الذين يدعون الطيابة الخفية هي انهم بحاجة لمن يقودهم، وان ما ينقصنا هو وعي المجتمع للفن، وحدد المسؤولية عن ذلك بالاهل والبيت، والإدارة المدرسية، والمسؤولين الحكوميين غير المتعاونين.

كما اشار إلى فضل الموسيقى والاغاني الحديثة في التعبير عن الإحساس، حيث يعتبر ملاحظة ان كلمات حزينة يتم تلحينها في موسيقى مفرحة.

ويرجع الحلاق ذلك إلى عدم وجود الفضائين الانتماء، وعدم وجود ثقافة للموسيقى تعنى بالأمر، إضافة إلى عدم وجود معاهد ومدارس للموسيقى بمستوى عال. وقال إن الأداء الفني ينتج استمتاعا متدنيا.

العباقرة اندثروا

يقول بالتريك إلما إن عصر العباقرة قد اندثر، والمهم هو إيصال الثقافة الموسيقية إلى الناس عامة، فالاستماع لانواع الموسيقى المختلفة هو انفتاح على حضارات العالم المختلفة، ليس الغرض منه معرفة اسماء واعلام موسيقية، وإنما الوعي الموسيقي هو الأهم.

ولمح إلى اهمية التعامل مع التراث الشعبي وتطويره والحفاظ عليه، وركز على ان تكون (الأنا) قوية جدا، بمعنى الإيمان بالنفس دون انتظار الدعم الخارجي او المحلي. وراى بان على الفنان الفلسطيني ان يتحدى ويثابر اكثر من اي فنان اخر.

الزار

وتحدث الموسيقي المصري محمد العسكري عن موسيقى الزار، وهو عبارة عن طقوس وثنية تقوم على الاعتقاد بان هناك ارواحا قادرة على جلب الخير والشر تحوم حول الارض، تسمى الأسياد، وارضاؤهم هو ما يحفظ من الضرر.

واوضح ان اصل كلمة زار من الزيارة، او من اصل حبشي، وهو احد اسماء إله تؤمن به القبائل هناك.

واوضح العسكري ان هناك نوعين من الزار هما الصغير، وينظم على شكل حلقة ذكر اسبوعيا، والكبير، الذي تسبقه عدة لقاءات مع الريسة الكوبية، واحد الإناث، وهو غرض من اغراضها الشخصية، وتلعب فيه الشيخة دور الوسيطة بين الريسة والأسياد.

ويختم الزار عددا من الليالي يقرع بعضهن الطبول، ومن اهم مراحله كشف الأثر، الذي يعلن الشيخة من معرفة مصاب الريسة، وعمل الأحجبة، ولبس الخلخال والخواتم والأساور.

وترتدي الكوبية ثعالم خاصة، وتسمى عروسة الزار. واشار إلى وجود نوع اخر من الزار وهو زار طمبورا، الذي يمارس في السودان، ويتميز بوجود مغن.

وينتهي الزار مقاطع غنائية، وبعد الإيقاع من العناصر الاساسية فيه، آلة الرق والدف والطبلة.

واستنتج العسكري ان وعي التراث هو جزء من وعي الذات، وان اي تراث لا يتطور يموت، والحفاظ على التراث يتم بتطويره.

التخت الشرقي

وفي ساعات المساء، بعد ان بدا التعب والإرهاق والغضب في بعض الأحيان على وجوه المشاركين، لم يكن افضل من الموسيقى لتذهب هم الجدال الذي طغى على مداخلات المؤتمرين، حين عزفت فرقة من مؤسسة تطوير الموسيقى العربية في الناصرة مقطوعات من التخت الشرقي، والموشحات الاندلسية، لتصفو النفوس، ويتذوق المحبون للموسيقى الشرقية عذوبتها.

موسيقى سريعة... صاخبة... وشلة شباب في سيارة!

زهر البهي
مراسلة الصحيفة / القدس

لكل إنسان طريقته في التعبير عن نفسه، ولكل شخص طبع يلازمه. فمثلا: هناك من عندما يشعر بالتوتر يفضل الانعزال عن الناس، والاستماع للموسيقى الهادئة، في الوقت الذي يفضل فيه اخر التعبير عن شعوره عن طريق رفع صوت المذياع، وضبط الاغاني على اعلى درجة، سواء في البيت مزعجا جيرانه، او في سيارة ربما تكون شبابيكها مغلقة، تظهر في الإشارة قائدها ترقص بسرعة البرق، لتزعج المارة والمواطنين.

وترى كل طفل يبكي في سريره او حضن امه.

تقول اماني إنها تفضل سماع الموسيقى العالية حين تشعر بالسرور، فهذا يعمل على تفريغ طاقتي الداخلية، وإذا لم تتوفر الموسيقى، فإن ذلك لا يمنعني من رفع صوتي بالغناء، او بالصراخ، والرقص والقفز.

وتقول نيفا إن هذا النوع من الموسيقى يشعرها بالنشاط ويخلصها من الكسل، في حين ترى صابرين بان الموسيقى بشكل عام تنسيها حالة القلق او الحزن حين تمر به.

كثيرا ما يلفت نظرنا، ونحن نعبر الشارع، او نسير في الطريق، او نتجول في السوق، صوت الاغاني العالية التي تصدر عن سيارات الشباب، فنشعر بفضول يدفعنا للتساؤل عن الأسباب التي تجعلهم يرفعون صوت الاغاني إلى هذه الدرجة.

يقول الأستاذ إسماعيل الناشف، استاذ علم الإنسان في جامعة بيرزيت، إن رفع المراهقين بالذات لصوت الموسيقى يعني إقامة حفار بينهم وبين بيئتهم، في المنزل او اي مكان اخر، وهو نوع من التميز الذي يحاول المراهق إظهاره عن الموجودين في بيئته.

ويرى بان السبب الذي يدعوهم لاختيار الموسيقى العالية هو التحول في العاطفة، لتصبح الأكثر حدة، بسبب التغيرات الجسدية والنفسية التي يمر بها المراهقون، وهذه العاطفة بحاجة إلى تفريغ بشكل او باخر.

ونظرا لحدة العاطفة، يميل الشباب إلى الموسيقى العالية، التي يحسون ان بإمكانها ان تفرغ الطاقة الهائلة بداخلهم.

غير ان السبب الرئيس في راي الناشف لمثل هذه الظاهرة، هو ما يسمى "الثقافة الاستهلاكية" التي يستطيع المراهق من خلالها إبراز نفسه، عن طريق استخدام كل ما يتعلق بالاعلام، من شكل المطرب او المطربة وملابسهما وتسريحة الشعر، ويعتبر ان كل هذه التصرفات تعبر عن احتياج الشباب إلى بديل عن البيئة التي يعيشون فيها.

ويرى الناشف بان هذه العادة ليست وليدة عصرنا، بل هي من الظواهر التي وصلت عصرنا جيلا بعد جيل، حيث كانت منتشرة منذ القدم.

واخيرا، يرى الدكتور الناشف ان من المهم لكل شاب ان يجد الطريقة المناسبة للتعبير عن نفسه، فإذا كان الشاب يرتاح عند سماع الاغاني السريعة، فليسمعها على مدار الوقت، لان المطلوب هو الراحة النفسية!!

من جهتنا نقول إن الموسيقى غذاء الروح، ولكن الغذاء قد يفسد، وقد يفقد معانيه إذا استخدمناه للحد من حرية الآخرين، او للتعدي عليها.

لا نقول إن الاستماع إلى الموسيقى بصوت عال محرم او عيب، إذا كنا نستمع إليها في المناسبات السعيدة، ولكننا قد نؤذي المشاعر إذا رفعنا صوت الموسيقى بالقرب من مكان يسوده الحزن، خاصة وان في كل مكان جريحا او شهيدا او اسيرا.

لنضع انفسنا دائما مكان الآخرين، ولنعرف ان حريتنا تنتهي حين تبدأ حرية الآخرين.

مهرجان رام الله الدولي للسينما: آه وفرحة!

كتب: مليه الحلبي
رام الله

لعل فكرة ان التجربة هي الأولى من نوعها تغفر الكثير من الأخطاء والعثرات المرتبطة بمهرجان رام الله الدولي للسينما، الذي اسه الجمهور الفلسطيني إلى جانب المخرجين الدوليين والفلسطينيين المشهورين والمغمورين. تربط هذا المهرجان باني محاولة لإثبات حب الفلسطينيين الشديد للحياة، وإصرارهم على عيش الحياة بحلوها ومرها.

من واجبي كفلسطيني، او هذا تقتضيه مفاهيم الديمقراطية الحديثة، مواطن فلسطيني، ان افعل شيئين حيال هذا المهرجان: ان افعل لأجله، ليس فقط لانني ابن رام الله، بل ايضا لانني اعتبر نفسي احيانا مواطنا صالحا، يمسه كل ما يمس المجتمع الفلسطيني الجميل منه والسيئ. وثانيا: بتوجب علي ان اضع نفسي خارج الدائرة، وان اقف على الحائط، وان انقد لا لهدف النقد، بل لهدف البناء، ولهدف الإصلاح والمهمة الأخيرة في الفرات القادمة، إن شاء الله.

المهرجان بو اللمعة البراقة لانطلاقته الأولى، كان صوتا وفاجا باني من مصدر صوتي مخرم، غير مرتب، وسلك الكهرباء الذي يعده بالضوء منهتك، وغير صالح مع امه شاب وجديد. بدون اي مقدمات اقول لمنظمي المهرجان: بعطيكم العافية على العمل الذي قمتم به، ولكن في حنجرتي الكثير من الانتظار على الية ترتيب وتنظيم المهرجان.

ولعل من اهم الأمور التي نجاحلتها المهرجان، هو العلاقة بين المهرجان والمواطن الفلسطيني. وربما حري بنا ان نسال انفسنا عن السبب وراء إقامة مهرجان كهذا في رام الله وقصرها الثقافي الجديد الجميل؟ قبل ان نبدأ ان نتسق لعشرات الأفلام الأجنبية وبضعة الأفلام الفلسطينية، ونهتم بقدومها وبحقوق طبعها، ونعرضها في القصر الثقافي، وفي مركز خليل السكاكيني، والمركز الفرنسي الألماني، لهدف عرضها فقط! ام بود جلب ثلة من المخرجين الأجانب والفلسطينيين؟ ومن الفلسطينيين أولئك المخرجون ذوو الأنوف العالمية والغرور الكبير، فقط لتوثيق زيارتهم لرام الله ولإثارة الجلبة الإعلامية حول المهرجان الأول؟ ام نريد خلق ثقافة سينمائية متميزة في فلسطين كلها، وليس فقط في رام الله وحدها، تتضمن كل ما ذكر بتوازن لطيف، وباهتمام كبير بالمواطن الفلسطيني العادي، الذي يقطع المسافات، ويأتي بعد دوام عمله المرهق متلهفا الصعداء لحضور فيلم معين؟

اساس خلق ثقافة في اي مجتمع هو ضمان الاحترام لجميع الأفراد. وللأسف، لم يتم احترام المواطن الفلسطيني في مهرجان رام الله الدولي للسينما، في كثير من المواقف منها وجود افلام اجنبية، ومنها الإسبانية، التي عرضت للجمهور الفلسطيني، بدون ترجمة.

لا اعرف إن كان الهدف حث المجتمع الفلسطيني على تعلم اللغة الإسبانية، ولكن من وجهة نظري كان يجدر ان يتم التنويه في برنامج المهرجان المطبوع وبطريقة جميلة، عن الأفلام المترجمة وغير المترجمة، وحتى عن حد العمر المسموح لحضور الأفلام. ناهيك عن التغيرات الفاجئة التي تطرأ قبيل عرض الفيلم بدقائق معدودة، وخاصة تغيير الفيلم المعروض، او تغيير وقت عرضه. فل هذه الأمور في دون ادنى شك عدم احترام للمواطن الفلسطيني الذواق للسينما والثقافة.

وبين الحديث والحوار، جانب غاية في الأهمية، احد اهم القصور الذي رايته في المهرجان هو توظيف القدرات البشرية لخدمة المهرجان، وفعلية التعامل معها. جيش المتطوعين الذين وضعتهم مراسلة الأيام تائهة خليل في منحق المهرجان، كانت لديهم مشكلة ايضا. فقد حي، بهم لحرض المساعدة في المهرجان، ولكن لم يتم التعامل معهم بمثل المثابر. جلسوا المتطوعين لعاما متلعما يجلسون ماكينة فحص الأفراد، او قد سائد لعرض البضائع، لم يتم تقديرهم بالشكل الملائم، لم يتم التنظر لدورهم بالشكل الصحيح.

ومن جهة اخرى، بينما نعتبر حفلتا الافتتاح والختام وجه الحضارة لأي مهرجان، ادت الأخطاء التنظيمية الفاجئة عن عدم التنظيم السبق إلى فشل المحفلين.

يقدر المجتمع الفلسطيني الأخطاء التقنية، والمعيقات التي تواجه الثقافة الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية للأرض والإنسان والثقافة، ولكن لا يعقل ان يتوقف عرض فيلم الافتتاح "منحرات دراجة نارية" الذي يتحدث عن حماة تشي جيفارا، حيث استبدلت الشاشة الفضية في قصر رام الله الثقافي صور جيفارا بصورة بنية اللون، انتجت لعتمة في صالة العرض عن ان الفيلم "انحرق"، وذلك في الحفل الختامي، يلغى عرض فيلم عطش، ومن ثم يقرر عرض الفيلم الفائز بجائزة الشاشة الفضية الفلسطينية "لعله خير" للمخرج الفلسطيني رائد المصري، فيلم "لعله خير" غاية في الجمال بمساطته ورقيه في التعامل مع الناس العاديين بلطافة.

خلاصة القول ان السينما المرتبطة بفلسطين بشكل عام، سواء سينما فلسطينية او اجنبية اوروبية او امريكية، كلها تستخدم الفلسطينيين كمواد خام، يعاد تصنيعها في صور ومؤثرات صوتية وحسية، وموسيقى، وتذوب هذه المواد الخام بدون ان تظهر او يتم تقديرها بعد العملية التصنيعية. تماما مثل فيلم سيمون بيتون بعنوان "الجدار" الذي لا يعبر اهتماما للفلسطيني على اختلاف ميوله وحياته. السينما بشكل عام تستغل الشعب الفلسطيني اعلا من هذا الشعب في إيصال الرسالة.

نقطة اخيرة: هناك إشكالية، او ربما جمالية في النظر إلى الأفلام المرتبطة بفلسطين والفلسطينيين، والتي ان هناك فصلا تاما بين الأفلام التي من المفترض ان يراها المواطن الفلسطيني ويتفاعل معها، وعادة يقال إنها لا تنفع للغرب وتحسين صورة الفلسطيني، وافلام اخرى لا تصلح لرؤية الفلسطينيين، بل تلاقي رواجا في الغرب. تماما مثل فيلم المخرج الفلسطيني إيليا سليمان "يد إلهية" الذي، حسب تصوري وتفاعلي مع اشخاص مختلفين، لم يتفاعل معه الفلسطينيون كما تفاعل معه الأوروبيون.

المشكلة ليست في المواطن الفلسطيني الذي قد يختلف البعض بانه بعيد عن الثقافة والفن. المشكلة في الفن الذي اصبح سلعة مخصصة الآن. انه فن النخبة، هذا ان يخرج الفن من إطاره العالمي والكوني، ومن صفته انه لغة الشعوب، إلى لغة الرأسمالية التي تعطي كلا حسبما يطلب، او تيقنا بفهم، او على الأصح، تيقنا يريدونه ان يفهم.

بمساطة، توصية واحدة ارسلها لمنظمي المهرجان: لا تتخلوا في موسمنا المبروفراطية الخانقة، بل ضعوا جل اهتمامكم في الناس البسطاء، الذين هم إنهم يمثلون محصر إلهامكم، فهم ماننظم الخام.

الفيلم باجنحة ذهبية في مهرجان القاهرة العاشر

لا كاتالة

مراسلة الصحيفة / القدس

ربما لم تكن مفاجاة ان يحصل فيلم جنود الليل للمخرج يوسف الديك، ومن إنتاج مؤسسة الفينيق، على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة العاشر، الذي يجمع في كل عام نخبة الفنانين والكتاب والمخرجين والممثلين، ويقوم بتكريم كثير من المتميزين في المجالات الإعلامية المتنوعة.

خلال المهرجان الذي اختتم اعماله في ٦/٢٨ من العام الحالي، حصدت فلسطين اربع جوائز رئيسية، لأعمال فلسطينية متميزة، وفوائز إعلامية متميزة، وكان لنا ان نلتقي المخرج الشاب يوسف الديك، ليحدثنا عن هذا الإنجاز.

تاسست مؤسسة الفينيق عام ١٩٩٩، وفي بدايتها قامت بمشاريع صغيرة، كالتفاصيل الأسري.

وقد التجت المؤسسة برنامج "ذكرة الدائن" في سبع وعشرين حلقة.

وتحرص الفينيق على دعم المخرجين الشباب، ومنحهم الفرصة لإنتاج اعمالهم الأولى، ومنحهم الدعم والتشجيع على الاستمرار في مسيرتهم.

وقد شارك الديك في مهرجان القاهرة، بدافع "الاحتكاك بالمحطات العربية والمنتجين العرب، وإيجاد افاق جديدة". ويرى بان المهرجان كان فرصة للاطلاع على تجارب الآخرين، ويقول: "من خلال ذلك يعلن للإنسان ان يعرف موقعه، ومقارنة اعماله باعمال الآخرين".

جنود الليل

ويتحدث الديك عن العمل الفائز بجائزتين (سيناريو الأولى في مهرجان قرطاج، والثانية في مهرجان القاهرة، وبوثق إعادة احتلال مدن الضفة الغربية، وتحديدا مدينتي رام الله والبيرة.

ويشير إلى ان طاقم عمل الفيلم كان متميزا، وإلى ان الفيلم نفسه قد اخذ الوقت الكافي لإعداده، اما بالنسبة لسبب التسمية، فيشرح الديك قائلا: "عندما تم احتلال مدينتي رام الله والبيرة في نيسان ٢٠٠٢، كان لا بد من توثيق هذا الحدث وتسجيله بسرعة، وتوجب القيام بعملين: احدهما تسجيلي والآخر درامي، وبتتابع. وبالفعل تم إنتاج الجزء الأول عن ليل رام الله، ووجود الجنود الإسرائيليين، مما يحمل دلالية للمكان والإنسان.

أما الجانب الآخر، فيشير الديك إلى انه يتحدث عن ثقافة إسرائيل التوراتية، ومحاولة الربط بين إعادة احتلال رام الله، واحتلال اريحا في التوراة، يقول: "إذا كنا نتحدث عن الوصايا العشر، فإن هذا الفيلم يتحدث عن الألف وصية، لما يحمله من إيحاءات رمزية عالية، وربط تاريخي".

كما ان الفيلم مليء بالرموز، حيث رمز إلى سقوط أسوار اريحا بتكسر الغطار مثلا. يقول المخرج: "لقد قطع هذا الفيلم مسافة الألفي عام، منذ الاحتلال الأول، وحتى الاحتلال الحالي".

اما عن الرسالة التي يود ان يوصلها في فيلمه، فتتمحور حول فكرة العين، حيث تم تدمير الكثير من المحطات الإذاعية، والوجوه الصحفيين في فلسطين، ويرى بان هذه الرسالة مهمة، لأن الاحتلال يحارب "صورتنا" او يحارد صورته في عيوننا، ولا يريد ان يراقنا، مع انه هو الذي خلقها. ويشير إلى ان ذلك يدل على العجز الإسرائيلي في إعادة الاحتلال، لأنه "حتى لو تم تدمير الإذاعات، وتحطيم الكاميرات، فإن صورة الاحتلال تبقى في عيوننا، ولا يستطيع او يخفيها".

خبرات محلية

يشير المخرج يوسف الديك إلى ان الكثير لم يستغل باي خبرات خارجية، لأن مؤسسته تثق بالخبرات والقدرات المحلية، ولا حاجة للاستعانة بالآخرين.

وعبر عن عدم رضاه عما حصده الإنتاج الفلسطيني رغم انه حصل على اربع جوائز في المهرجان، ويرى بان فلسطين تتميز بالأفلام التسجيلية، وبانها من الممكن ان تتراجع في السنوات القادمة.

ويعتبر ان هناك اعمالا مميزة، وعدم حصولها على جوائز لا ينفي صوتها، إنما بسبب اختلاف نظام المهرجان في هذا العام، حيث اقتصرت الجوائز على ١٢٠ جائزة نقدية فقط، ولكل انواع الإنتاج، فهناك جائزة واحدة فقط، ولجنة التحكيم كانت دقيقة، مما ادى إلى حصول فلسطين على اربع جوائز فقط.

وعن توقعاته للمستقبل، يرى الديك بان التكنولوجيا المتطورة تلعب دورا كبيرا في الإنتاج الإعلامي، ويتوقع ان يكون التنافس اكبر في الأعوام القادمة.

ولكنه يرى إجمالا بان من يرغب بالفوز في إحدى جوائز مهرجان القاهرة، عليه ان يقدم اعمالا متكاملة، رصدت لها ميزانيات جيدة، وتضمين بالنوعي.

ونصائح شاب، يرى يوسف الديك ان على الشاب ان يمتلك الجرأة الكافية ليقول ويفعل ما يريد، ضمن قوانين الإعلام، وان تكون له القدرة على التعبير عن ذاته في المواضيع الإعلامية.

ويتميز المخرج عندما ينطرق إلى افاق جديدة لم يتم طرقها من قبل، ومتابعة الأعمال التي يتم إنتاجها.

يوسف الديك ومؤسسة الفينيق، اسمان اخران ينضمان إلى القائمة الذهبية لمهرجان القاهرة العاشر، ونحن على يقين بان ما نمتلكه - كشعب - من خبرات ومقومات، سيجعلنا حاضرين في كل ميدان من ميادين الإعلام.

رفح ... قلعة الجنوب الصامد

فوز أبو حصيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

لا يذكر التاريخ، قديمه وحديثه، ان امة من الامم استهدفت بيوتها المسكونة وعائلاتها الامنة في دورها، كما حدث للفلسطينيين، ابتداء من تدمير قرى ومدن في حرب النكبة، ومرورا بحي المغاربة في القدس عام ١٩٦٧، وربما ليس انتهاء بمخيمي جنين ورفح.

كما لم يذكر التاريخ، قديمه وحديثه، امة اتبعت سياسة الارض المحروقة، ليس بمفهوم الحرق والانسحاب، وإنما بمفهوم التدمير والاحتلال، كما فعلت العنجهية الإسرائيلية في مدينة رفح ومخيمها، اللذين يمتدان بمحاذاة الشريط الحدودي، بين الأراضي الفلسطينية ومصر، جنوب قطاع غزة، على مساحة اربعين كيلومترا مربعا، بطول ثمانية كيلومترات، وعرض خمسة، وهي مقسمة إلى شطرين، احدهما في الجانب الفلسطيني والآخر رفح المصرية، وإن شاء معظم سكانه من اللاجئين الفلسطينيين.

ويرجع تاريخ رفح إلى خمسة آلاف سنة، حيث كانت تحمل اسم رافيا، الذي اطلقه عليها العرب، وعند ضمها إلى قطاع غزة في عام ١٩٦٧، اقامت إسرائيل على اراضيها اربع مستوطنات رئيسية، هي: يتي عتصمونة، ومواراج، ورفيح يام، وبات سديو، وبحسب إحصائية لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، يزيد عدد سكان المخيم على ٩٣ الف لاجئ، فيما يبلغ عدد سكان المدينة ٥٥ الف نسمة.

المشهد والصورة

صرخات استغاثة مرعبة تنبعث من بين الركام، بيوت مهدمة، ودماء تنزف، عشرات الشهداء والجرحى، اطفال يمكون خوفاً وذعراً من صوت الرصاص والصواريخ، يمشون بذيول الثوب امهاتهم املاً بالعثور على الأمان، اسر بأكملها محاصرة دون ماء او كهرباء، وشباب يتسابقون لإسعاف الجرحى، واخرون يحتضنون جثث الشهداء الحرائق تفترس امتعتها الحادة في الجسران وتقتلع كل شيء، رجال من المقاومة يدافعون عن ارضهم بما تيسر، صمود وتكاتف وصبر وتعاون، وهدف واحد يجمع بينهم، إما النصر او الشهادة.

فتاة من رفح ... عندما تحكي النظرات كل الكلام ...
صورة من الانترنت (بيتر)

المأساة في رفح

لقد اجبر جنود الاحتلال الإسرائيلي مئات العائلات على إخلاء منازلها قبل أن يدمروها بالمتفجرات او يهدموها بالجرافات العسكرية، وفوق ذلك قاموا بحجز الأطفال والنساء في غرف لا تحتوي على ابسط متطلبات الحياة من ماء وكهرباء، ومنعوا سيارات الإسعاف من الوصول للجرحى ونقلهم إلى المستشفى.

كما ان رجلا كفيفا يدعى يعقوب عثمان، ويبلغ من العمر اربعين عاماً، اصيب بعيار ناري في قدمه، وبعد ثلاثة ايام من التريف المتواصل، تمكن المسعفون من الوصول إليه ونقله إلى المستشفى.

لم يستطع الناس دفن الشهداء، وحتى لا تتعفن جثثهم، قام اصحاب احد مصانع الآيس بتفريغ محتويات الثلاجة ووضع عدد من جثامين الشهداء فيها، كما استعملت ثلاجات المحال التجارية والمنازل لهذه الغرض، فقد قرأ اطفال الفاتحة على روح والدهم، واغلقوا عليه باب الثلاجة.

لم يرحموا طفولتهم

احمد محمد علي الصغير وأخته اسماء صعدا على سطح المنزل الذي يطعمان الحمام كما اعتادا، ولكنهما لم يعودا، تركا بمفردهما من إصابات بالرأس عدة ساعات، رغم نداءات الاستغاثة من العائلة، إلا ان قوات الاحتلال تمنع سيارات الإسعاف والأطقم الطبية من الوصول.

انهارت ام الطفلين، وتمكن الأب، بعد عناء، من نقل جثماني الشهيدين إلى ارض خارج المنزل، وقال إن أخوتهما الصغار لم يتوقفوا عن البكاء، ولم يتناولوا الطعام او الشراب، ونظروا حول جثماني اخويهما.

النكبة تتجدد

إن ما ارتكبته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة رفح ومخيماتها من مجازر وهدم بيوت وتشريد عائلات، ادى إلى نكبة جديدة حلت على شعبنا، خاصة وان هذا الاجتياح جاء قبيل يومين من الذكرى السادسة والخمسين لنكبة عام ١٩٤٨، فكان الجرح كبيراً وعميقا.

خبراء علم النفس

لا شك ان تفاقم معاناة المواطنين، وحالة عدم الامان، تنعكس على حالتهم النفسية والصحية العامة، خاصة الاطفال، يقول خبراء في علم النفس إن من اشد انواع الصدمات العصبية التي يمكن ان يتعرض لها الاطفال، واكثرها خطراً على سلوكهم، هي فقد الأمن والبيت، وهذا الأمر سيلازم الطفل طيلة حياته، ولكن طفلنا الفلسطيني وقد وصلت مساعدات من مختلف المناطق الفلسطينية، وكان من بين المتبرعين طفلة صغيرة تبرعت بحلقها الذهبي.

رسالة إلى العالم

نحن اصحاب الأرض والقضية، ولنا كامل الحق في الدفاع عن ارضنا ومقدساتنا، ولن نخضع على جرائم الاحتلال كما يصمت العالم، ولن نقف متفرجين امام مشاهد الذبح في رفح، وفي كل المناطق الفلسطينية.

ولكننا نوجه رسالة بسيطة إلى كل من ينبض قلبه بالحق والحرية، وإلى اصحاب الضمائر الحية، وكل شعوب وحكام العالم، ان يقفوا سدا منيعا امام الممارسات اللاإنسانية واللاأخلاقية للاحتلال الصهيوني.

لكي لا ننسى...

فريد مقداد الفريد
مراسل الصحيفة / غزة

مرت ستة وخمسون عاما على نكبة شعبنا الفلسطيني، عقود وقتا طويلا لكي ننسى ماضينا او ننساه، في زمن امتلأ فيه الواقع بنكبات لا تنتهي، ولكنها تبقى رائحة الليمون، ونبات شجر الزيتون، واوراقا ثبوتية تحملها الاجيال، والقة من العودة إلى ارض سلبت وانتهكت حرماتها تحت انظار عاجزة.

و كانت البداية...

في عام ١٩١٧، اصدر وزير خارجية بريطانيا وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني، والذي ينظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، كان هذا وعد من لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق، وخلال ٢٨ عاما من الانتداب البريطاني، وضعت بريطانيا القوانين واتخذت الإجراءات التي سهلت تطبيق هذا الوعد، الذي تحقق عام ١٩٤٨.

"The Long Journey 45" UNRWA

بدا تنفيذ الخطة في اوائل نيسان ١٩٤٨، حيث بدات بوصول الأراضي التي يسيطر عليها اليهود، ثم الاستيلاء على الأرض العربية، وطرد سكانها، وارتكب المحتلون اشنع الجرائم التي تعرضت لها الإنسانية في كل وقت، ولا يخفى عن احد مذبحة دير ياسين، وطرد اهالي مئات المدن والقرى من ديارهم.

وطوال ثمانية وعشرين عاما من التعاون البريطاني الصهيوني، لم تنجح الصهيونية إلا في الاستحواذ على ٦٪ من مساحة فلسطين، عندئذ نقلت الصهيونية جهودها إلى امريكا، التي تضغط بثقل قواتها على الدول الصغيرة، وتهددها بقطع المعونات إذا لم تصوت لصالح تقسيم فلسطين.

وكانت النكبة الكبرى عندما نجح قرار التقسيم بأغلبية ضئيلة، موصيا بإنشاء دولة يهودية على ٥٤٪ من ارض فلسطين، وتدويل القدس، وبهذا تفرض القلة اجنبية مهاجرة سيادتها على اكثر من نصف فلسطين، اي تسعة اضعاف ما كانت تملك، وتقيم فيها دولة نصف سكانها عرب وجدوا انفسهم بين يوم وليلة رعايا دولة اجنبية.

وتستمر النكبات

ورغم ما حل بالشعب الفلسطيني من نكبات وعذابات اجبرته على مغادرة ارضه، إلا انه اصبح هدفاً للقتل والاضطهاد في مخيمات اللجوء على ارض الوطن وفي الشتات، فمن صبرا وشاتيلا، إلى المجازر اليومية التي يتعرض لها شعبنا في رفح وحي الزيتون، وإلى غيرها من مظاهر الإرهاب والاغتيالات التي شكلت جرحا غائرا في اعماق ذاكرة كل نفس فلسطينية حية.

حق العودة

مع مرور الايام، ومع اشتداد الازمات على الفلسطينيين في غربتهم، يزداد تمسكهم بالعودة، حلاً وحيداً ومبدئياً ومقدساً، وبالتاكيد ممكناً، فهو حلٌ وحيد لان فيه إعادة الحق لاصحابه، والعودة حق غير قابل للتصرف، ولا يمكن وضعه في اي موضع للتفاوض، لانه في ضمير كل فلسطيني ووجدانه، لم يمحه نصف قرن من الاغتراب عن الديار... فلن تكون دماء الشهداء صفحة من تاريخ ماض، و لكن عهد لاسترجاع مستقبل قادم.

هي... لغة الحواجز!

بقلم: وسيم دويكات
جامعة النجاح / نابلس

"حين تغفو الشمس وراء الجبال، ويسدل الظلام ستاره، وحيث قلة الحيلة تتغلغل كالسكين في الحناجر، أبدا بتذكر هؤلاء الأصدقاء وتلك الحقائب"

قد ينوارى المعنى خلف زخرف الكلام، أو قد ترحل الدائرة في قطار النسيان... لكن، وحده الشعور، لا يغيب ولا يرحل. والبداية، وحتى يعرف كل ما الموضوع، في كلمات بسيطة، متداولة، كافية لأن تجعل المعنى جليا واضحا.

حناجر حوارة، بيت إيبا، السبعة عشر... بوابة عنبتا، بوابة قوصين... الجميل الأبيض... وأسماء أخرى كثيرة.

هذه المرة لا أكتب للصمت المهدود، والذي سيزعم بعد حين، أو للإنسان المشرد، والذي نعدو قلوبنا منزلة، ولا حتى لوطن سليب، بل أكتب للأجساد المتعبة المرهقة المسافرة مع طلوع كل فجر، عبر الجبال والسهول، تقطع مسافة المتر الواحد، ألف متر. أكتب عن الشعب العالق على أجساد البشر، المتناثر عند أقدامهم المعبرة، أكتب بلغة واحدة، هي لغة الحواجز، تكلم نتقنون هذه اللغة أكثر مني، مشيا وركضا، ومحادثة.

لكل رحلة عنوان، وعنوان رحلتنا دائما المعاناة والتصبر... ولكل خطوة هناك مكان، والمكان جبال الوطن الشامخة، الصخرية تحت أقدام المسافرين... أما الزمان، فهو المغيب من يوم الأربعاء، وفجر كل سبت، في رحلة طالب الجامعة من بيته إلى الجامعة، وبالعكس.

لم يدفعني إلى الكتابة حاجز قطع مسيري في طريق، بل أكوام الحقائب التي تتعالى وتعلا ساعة الجامعة ابتداء من صباح كل يوم أربعاء، إيذانا ببدء رحلة العودة إلى الديار.

تلك الحقائب تتوسل وقد أصابها التعب، أن اكتب، ولو قليلا، ربما تنتفي صدور أصحابها المؤمنين، ويستوفي الكثير، أصدقاء أكثر، منهم الآتي من الشمال، ومنهم القادم من الجنوب، بعضهم يسلك طريق الغرب، والبعض الآخر طريق الشمال، والرحلة واحدة، إما صوب الجامعة، وإما صوب الديار التي اشتاقوا إليها كما اشتاقت هي إليهم وجوههم الباسمة رغم جرح المعاناة القاتم، مع كل أربعاء، تعلموها أحاسيس متضاربة، تضارب أحوال العينة...

ساعة تمضي الوجوه حتى اللقاء، بظهر فيه الشوق لذلك الوجه وصورة الأم العزيزة، يتصعود قبلة على يدها المعروقة، وأخرى على خدها الدافئ، يتلون بانفاسهم في حضنها الدافئ، حيث رضاها يعادل كل نعيم.

وساعة تسود، لحظة يتذكرون أنهم على موعد مع حاجز، أو لقاء متوتر، وعاصف مع صقور الجبال، وهو لاء القصر من كل ست وداع وشهادات، ومواعيد قاسية معاناة لا تنتهي.

مساء كل أربعاء، حين تغفو الشمس وراء الجبال، ويسدل الظلام ستاره، وحيث قلة الحيلة تتغلغل كالسكين في الحناجر، أبدا بتذكر هؤلاء الأصدقاء وتلك الحقائب، أتذكر أولئك الذين يذرعون الأرض مشيا، عائدين إلى الديار، هاربين من برد الشتاء والغربة.

وأضعف الإيمان أن ندعو لهم بسلامة الوصول، وسهولة الطريق، حتى يصلوا الآخر سالمين، كما نصل نحن إلى أهلنا... ولكنك يصبح للحياة طعم واحد بتواصل الفرد مع مهيئته، أمه وأبيه، والأهل أجمعين.

وإني أن أتوقف بتصدور على حاجز قادم، وطريق قد قصرت.

معبر سفر أم جحيم للبشر

مي الصفدي
مراسلة الصحيفة / غزة

يقولون في السفر سبع فوائد. فهل تنطبق هذه المقولة على الشعب الفلسطيني؟

كثيرة هي العبارات التي تنتقد مجرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وكثيرة هي الشعارات التي يرددها الشارع الفلسطيني والعالمي، وبعد كل هذا لا نحصد سوى مزيد من الدمار والخراب، وتشديد للحصار، وزيادة في إحكام السلسلة التي تقيد عنق الجسد الفلسطيني؛ فلم نعد محاصرين داخليا فحسب، ولم تعد بلادنا مقسمة من الداخل، بل أصبحت كل منطقة غريبة عن الأخرى، وأصبحنا في غزة عن العالم الخارجي.

لقد قامت قوات الاحتلال بإغلاق معبر رفح الحدودي مع الجانب المصري، وهو المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة للسفر خارج البلاد، هذا الحصار والإغلاق المستمر لنقطة التعذيب التي رسمها رئيس الحكومة الإسرائيلية، لاستسلام الفلسطينيين ووقف نشاطهم النضالي.

وقد قام فريق الصحيفة بإلقاء الضوء على ما حدث لأكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني عالقين في الجانب المصري من المعبر، واستمع إلى قصص تقشعر لها الأبدان.

امرأة تنجب مولودا وتسميه "معبر" في الوقت الذي يتم احتجازها فيه، مع الآلاف خلال فترة إغلاقه.

يقول محمد الأسطل، والد الطفل، وزوج السيدة منى زكريا الأسطل، التي تبلغ من العمر ٣٢ عاما، ويعمل مزارعا في مدينة خانيونس، والأب لثمانية أطفال: أكثرهم حسونة، المبالغ ١٢ عاما، إن زوجته عانت الكثير خلال انتظارها في معبر رفح؛ خلال المخاض؛ فقامت سيارة إسعاف مصرية فجر الخميس الموافق ٢٠٠٤/٨/٢٩ بنقلها إلى مستشفى العريش على الجانب المصري، لكنها انجبت طفلها قبل وصولها المستشفى.

وأوضح الأسطل أن تسعينة مولودة تعود إلى ما عانته والدته على المعبر، ولتتذكر المعاناة والألم اللذين نجما عن إغلاق سلطات الاحتلال للمعبر، واحتجاز والدته لأكثر من أسبوعين بعد عودتها هي وطفلتها التي تبلغ خمسة أعوام من مصر، التي توجهت إليها لإجراء عملية جراحية للطفلة.

هذه مأساة من الكثير من المآسي التي لم نعرفها بعد عن فترة إغلاق المعبر؛ فالحياة في ظل هذه الظروف أخطر من أن يتخيلها عقل إنسان؛ بالرغم من قسوة وشدة الآلام.

إلا أن أبناء هذا الشعب قادرون على العطاء، و كلما ضاقت حلقاتها فرجت.

إن تمادي قوات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعبر، سيؤدي إلى هلاك كثير من المحتجزين خارج ديارهم، وبعيدا عن عائلاتهم وأهلهم وإذا تكرر هذا الإغلاق ستحدث كارثة، وستنتشر الأوبئة، وتزداد آلام المسنين، والذين يعانون من الأمراض المزمنة.

ورغم الإعدادات التي وصلت المحتجزين، إلا أنها لم تكن تكفي لأكثر من ٣٠٠٠ شخص.

وهنا لا يبقى سوى النداء بصوت عال، ومناشدة الدول العربية والأوروبية، والولايات المتحدة خاصة، لوقف هذه المهزلة، وهذه الجريمة البشعة في حق الإنسان الفلسطيني.

الاختراق والتخريب: ماهيته وأسبابه وطرق علاجه

رم البيمي
مراسلة الصحيفة / القدس

إن القدرة على الوصول لهدف معين على الشبكة (الإنترنتية) بطريقة غير مشروعة، غير شفرات في نظام الحماية الخاص بالهدف، أو قدرة الفرصان على التحول إلى جهاز شخص ما، بغض النظر عن الأضرار التي قد يحدثها هو ما يسمى الاختراق (Hacking) بلغة الكمبيوتر.

فمن هم قراصنة الشبكة؟

هم الذين يقومون باختراق أمن المواقع على شبكة الإنترنت، وهم خبراء الكمبيوتر، ولديهم بتميزون بمهارات عالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرمجة، وهناك نوعان من القراصنة: المخترق (Hacker) الذي يدخل إلى الموقع لمجرد حب الاستطلاع، إما عندما يقوم بحذف ملف، أو تشغيل آخر، أو جلب ثالث فيسمى عندئذ مخربا (Cracker).

وقد تبين أن معظم المخربين هم من المراهقين المفتونين بتواقع ذاتي، ولا يمتلكون مهارات المخترقين، ويقومون بهذه الأفعال لمجرد التسلية واللهو.

كيف تواجه الاختراق؟

إن كل مستخدم للإنترنت معرض في أي لحظة للاختراق من قبل قراصنة الشبكة، سواء عن قصد، أو بالاختيار العشوائي.

وإذا كان القرصان محترفا يمكنه اختراق أي موقع في الشبكة دون شعور صاحبه، وحرصا على تجنب الأضرار، ينصح بعدم حفظ المعلومات الهامة والخاصة على الجهاز، فرقم بطاقة الائتمان، أو الأرقام السرية.

إلا أن فضل طريقة أفضل، تكمن في استخدام جهاز خاص للاتصال بالإنترنت، على ألا يحتوي على معلومات هامة، وقد اتخذت بعض المؤسسات الكبرى في توظيف خبراء أمن لأجهزة الكمبيوتر، ومحللين لتوفير الحصانة اللازمة إذا الشبكة، وإن كانت هذه الطريقة مختلفة بعض الشيء، ولكن للضرورة أحكام.

أسباب الحملة

إن أهم الأسباب التي تدفع بالمخترق المحترف إلى القيام بزيارته إلى مواقع الغير، هو الإقبال المتزايد على التجارة الرقمية؛ أي اعتماد التجار على تخزين معلوماتهم على الشبكة، بسبب اتساع الأعمال التجارية، بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

كما أن أصحاب المصالح التجارية الصغيرة، يقومون بإدارة أعمالهم وفق مبدأ نقل المعلومات عبر شبكات متعددة تكون بمثابة قنوات يمكن اختراقها بسهولة، خاصة مع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقدرة القراصنة على استخدام هذه التقنيات في الأعمال التي يقومون بها.

هجمات داخلية ... خارجية

تشير الإحصائيات إلى أن ٧٠٪ من الاختراقات تحدث من داخل الشركة أو المؤسسة نفسها؛ بسبب وجود خلاف مع المسؤول، أو دوافع الغيرة بين الموظفين، مما يجعل الموظف شغوفا بمعرفة إنجازات غيره ممن يقتلهم المدير، أو ليتسبب له بمتاعب العمل، ومما يسهل ذلك نظام العمل الموحد؛ مما يعني أن العوائق التي يمكن أن تحول دون وصولهم إلى الشبكة أقل بكثير مما يمكن أن يواجهه المخترقون من خارج المؤسسة.

أما المؤسسة المحافية من الاختراقات الخارجية، فيكون من الصعب اكتشافها عادة، بسبب العدد الكبير من المتسللين ذوي الخبرة، والذين قد يقومون بعملياتهم دوافع المنافسة غير الشريفة، حين تقوم مؤسسة منافسة باستئجار خدمات خبير لاكتشاف مخططات ومشاريع الشركة أو المؤسسة، وتنفيذ مشاريع مشابهة، أو تعجيل مواصفات أفضل، لتقوم بتسويقها بشكل أسرع.

كما أن للتوجهات المعادية دخلا في الموضوع، فالأشخاص الذين يحملون وجهات نظر سياسية أو دينية أو فكرية مختلفة، سيحاولون مهاجمة الشبكة بالمؤسسة الأخرى، لتعطيل نشاطاتها، وتشويه سمعتها، وإلحاق الأذى بالقائمين عليها، حسب صيغة إنترنت العدو السائع.

وللتجسس من أجل الحصول على معلومات حساسة، بقصد التحدي وإلحاق الضرر، حتى لو كانت هذه المعلومات لا تفيد المهاجمين من خارج المؤسسة، خسارة فادحة، خاصة عندما يستهدف المهاجم معلومات طبية في المستشفيات، أو معلومات ذات طابع تقاضي وحضاري.

كيف يحصل الهجوم؟

عادة ما يقوم المخترق المحترف بثلاث خطوات لمهاجمة الشبكة، أولاها جمع المعلومات حول حجم الشبكة وعناوينها، وطبيعة اتصالها بغيرها من الشبكات، باستخدام أدوات مثل DNS، أو محركات البحث المختلفة، ثم يقوم بعد ذلك بالبحث عن نقاط الضعف والفجوات، عبر إجراء مسح إختروني لجميع أجهزة الشبكة، باستخدام أدوات وبرامج خاصة، مثل nmap، أو التنصت على الشبكة وقراءة المعلومات الواردة إليها أو الخارجة منها، والتي قد تحتوي على معلومات مهمة مثل كلمات السر.

وتكون الخطوة الأخيرة تنفيذ الهجوم، باستخدام أدوات هدمية، والاستفادة من نقاط الضعف التي اكتشفها سابقا.

كيف نحمي شبكاتنا؟

ولكن يمكن حماية الأجهزة من عبث المخترقين، إذا توفر برنامج مضاد للفيروسات، و يفضل أن يتم شراؤه، لا تنزيله من الإنترنت، وتحديثه عن طريق الإنترنت كلما توفر ذلك، ومن هذه البرامج (Norton AntiVirus)، الذي يوفر تحديثات كل أسبوعين.

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة ليست مضمونة تماما، إلا أنه لا مانع من استخدامها؛ لأنها تفيد في التخلص من بعض الهاكرز، ولكن ليس الخبراء منهم.

ونصح بتجنب الدخول إلى المواقع المشبوهة على الإنترنت، وعدم تنزيل أي ملفات وبرامج منها؛ لاحتمال احتوائها على بعض الفيروسات أو الملفات اللاصقة.

ومن الوسائل الكفيلة بالحد من اثر المخترقين، نسخ الملفات على أسطوانة خارجية (Backups)؛ لتفادي الخسائر في البيانات.

ربما لا تكون هذه العجالة كافية للتعريف بالاختراق وأساليب التغلب عليها والحد منها، إلا أنها يمكن أن تعلق جرسا لأصحاب المؤسسات والشبكات والأجهزة، يمكن أن يقرع عندما يدخل مخترق أو مخرب إلى الشبكة أو الجهاز.

www.
اخترنا لكم من ...

مرت

أعداد متتالية دون أن ننشر شيئا في مجال الصفحات الإلكترونية، ولأن عددا من الأصدقاء راسلونا، وطلبوا منا تجديد العمل في هذه الزاوية، فإننا نعيد نشر هذه الزاوية، لنقدم لكم شروحا مختصرة عن مجمع صفحات مفيدة، وإذ تقوم بهذه المهمة، نطلب منكم أنتم أيضا أن ترسلوا لنا استفساراتكم على عنوان الصحيفة الموجود في ذيل الصفحة الثانية، وطرح أي تساؤل يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وما تعلق بذلك من أجهزة الحاسوب، وشبكة الإنترنت، وغيرها من الأسئلة التي تخطر في بالكم. وفيما يلي عرض بسيط لبعض المواقع الإلكترونية المفيدة.

رحلة تكنولوجية واخبارية

تتميز الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمطور العربي بتخصص أساسيين:

تختص الأولى ببرامج الحاسوب حديثة الإصدار، التي يوفر الموقع فرصة لتحميلها، كما يوفر شروحا مفصلا عن أي من البرامج المتوفرة، إضافة إلى طرق تشغيلها، وشروح على شكل محاضرات تفاعلية حول أمور تختص بالإنترنت والحاسوب، ومن البرامج المتوفرة: التعبيرات القياسية SQL regex، وقواعد البيانات Visual Basic، والخصوص، مدخل إلى البرمجة، لغة HTML لغة الويب، وبعض من الحلول للمشاكل اليومية التي تواجه مستخدمي الإنترنت والحاسوب.

ويوفر القسم الثاني في الموقع جديد الأخبار التكنولوجية، ويعطي مساحة من التجوال العالمي بين فهرس شركات أنظمة المعلومات.

http://www.arabbuilder.com/

ملتقى متنوع

أنشئ هذا الموقع الذي يشتمل على عدد من مجالات اهتمام المتصفح عام ١٩٩٧.

ومن الجوانب التي يحتوي عليها الديني والسياسي والاقتصادي، والصحي والرياضي والتكنولوجي.

ما يميز موقع الخيمة أنه يوفر نوعين من التسجيل للمواقع الإلكترونية، أي خدمة الـHosting، ويوفر الموقع ذلك إما مجانا أو بأجر.

ويضم الموقع شبكة من المواقع الأخرى المفيدة، ويصنفها في مجالات مختلفة، حيث يوجد حاليا ٦٣٢٩ موقعا في ذيل الخيمة، منهم ٧٥٧ موقعا مسكنا في الخيمة، الموقع مفيد، ويهتم بمن يريد السرعة والدقة في البحث عن المواقع ذات الاختصاص.

http://www.khayma.com

موقعان مميزان لتحميل الأغاني

مع أن الغرب يتجه حاليا لمنع مثل هذه المواقع الخاصة بتحميل الأغاني بالمجان، حيث قامت شركات إنتاج موسيقية، بإنشاء مواقع إلكترونية يستطيع المرء من خلالها إنزال الأغاني، ولكن بمقابل مادي.

طرب وطروب

إلا أننا اليوم نعرض لموقعين مميزين عربيين يختصان بتحميل الأغاني العربية والغربية، الأول اسمه طرب، وفيه، زيادة على الأغاني المفهرسة حسب بلدان صدورها، دليل لكافة أفراد الأسرة؛ فمن حالة الطقس إلى الرياضة، والسيارات، والدردشة، والمرأة والطفل، والمال والأعمال، والدردشة الصوتية، والمواقع الطبية، والزواج، وبطاقات إضافية. أما الموقع الثاني فهو تحت اسم طروب، ويختص أكثر بالأغاني الأجنبية وخاصة الإسبانية.

الموقعان يتميزان بعدد الأغاني الكبير، وفهرستها، ولكن الذي يضايق بشكل كبير هو كثرة عدد المواقع الأخرى التي تقتحم شاشتك لارتباطها بهذين الموقعين.

زوروا
موقع "بيالارا"
على الانترنت

هذه الصفحة برعاية
شركة انفينيتي تكنولوجي
INFINITY

بين غياب الديمقراطية وفقد الثقة من جانب الطلبة

تامر البنا
مراسل الصحيفة / غزة

- شو خلصك المجلس مشاكلك...
- والله لسه
- عيب علما إذا بتشتغل
- ولك ليش!!!

- يا زلمة وين مجالس زمان، مش مثل اليوم، كان المجلس إلو هيبة وربنا، بس قسما على القاضي
- الله يطمسك!!!

اعذروني إذا بدات حديثي باللهجة العامية، ولكن هذا هو الحديث الشائع من الروح الطلابية في الجامعات الفلسطينية، حيث يسود جو من التشاؤم وعدم الرضا عن دور مجالس الطلبة، لعدم قيام تلك المجالس بالدور المطلوب منها في معالجة مشاكل الطلاب.

من المعروف أن مجلس الطلبة هو "الممثل الشرعي المنتخب من قبل الطلبة"، وتزيد أهمية هذا المجلس في ظل الظروف السيئة، باعتبار أن أعضاءه قيادات الشباب المثقف، الذي يفترض أن يكون العمود الأساسي في المرحلة الراهنة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه وبقوة: لماذا أصبحت مجالس الطلبة هزيلة، وأصبحت الجامعات تعاني من ركود العملية الديمقراطية، ومن تفريغ العمل الطلابي من مضمونه؟ هل تلك نتيجة لسياسات الهيمنة والتفرد في اتخاذ القرار؟

لماذا أصبحت مجالس الطلبة مناصب تشريفية، وفرّغت من دورها الريادي في خدمة المجتمع الطلابي؟ لماذا أصبحت جامعات القطاع ساحات حرب يقصدها المسلحون من كل حدب وصوب، وأصبح مئات سيارات الإسعاف داخل الحرم الجامعي من المناظر المألوفة؟

للأسف الشديد أصبح الضعف هو السمة المميزة لهذه المجالس، فما هو وضعها الحالي الذي لا يخفى على أحد؟ ففي التاسع من أيار الماضي، أصدرت لجنة انتخابات طلابية بيانا تطالب فيه بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، من خلال نظام التمثيل النسبي، وعبر البيان عن عدم اعتراف هذه الكتل بالمجالس الصورية القائمة، وطالبت الكتل بضرورة وقوف وزارة التربية والتعليم العالي على رأس مهامها، والخروج عن صمتها، بالإضافة إلى تنظيم اعتصامات ومسيرات حاشدة في مدينتي غزة وخانيونس. ولكن السؤال: ما الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف فيمن يضربون يوميا أروع صور البطولة؟

السبب الحقيقي هو غياب الديمقراطية في ساحات الجامعة، ففي إحدى جامعات القطاع جرت آخر انتخابات فيها قبل أكثر من أربع سنوات، مما أدى إلى تعطيل الديمقراطية، وتفريغ العمل الطلابي من مضمونه.

ولكن ما من أحد يذكر أن الأفكار قد تغيرت بعض الشيء، وخصوصا بعد تغير خارطة العالم السياسية، فحلت من البيت والسيارة والمنصب، والمصلحة الذاتية، فوق كل اعتبار.

يقول الطالب محمد علي عوض، نائب رئيس مجلس طلبة الجامعة الإسلامية: إن المجلس يستطيع الوصول إلى جميع الطلاب، ويسعى لنشر مساحات واسعة من الوعي، ويعمل وفق حيثيات الظروف، ويقوم بعمله على أكمل وجه". أما الطالب شادي أبو عمرة، منسق اللجنة الاجتماعية بجامعة الأزهر، فقد حكم على أداء مجلس طلبة الجامعة بأنه جيد نسبيا، حيث "ساهم في مساعدة طلاب المنطقة الجنوبية من قطاع غزة، ووفر لهم المأوى، وجعل نظام القروض ميسرا".

ويؤكد عوض بأن هناك تفاعلا كبيرا بين المجلس والمجتمع، عن طريق القاءات خارج الجامعة، والاتصالات الفكرية مع مؤسسات المجتمع المدني. ويضيف أبو عمرة أن الدور الذي يلعبه المجلس ينبع من علاقته الوطيدة بالمجتمع وتأثره به. وضرب على ذلك مثلا "تكوين مجلس الطلبة في جامعة الأزهر لفريق طوارئ من أجل مساعدة رجال الإسعاف في مهامهم".

أما عن المشاكل التي تواجه المجلس كممثل للطلاب أمام الإدارة، فقد أوضح عوض أن العلاقة هي "علاقة احترام متبادل تؤدي إلى حل مشاكل الطلبة، وأي تصادم ينتج: يقف المجلس إلى جانب الطلبة". أما أبو عمرة فقد ذكر أن بعض المشاكل تنظر، ولكن يتم التفاهم والوصول لحل وسط بين الإدارة والمجلس.

ولكن للطلبة رأي آخر، فالطالب (أ.م) في كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية، يرى أن المجلس يعاني من العديد من المشكلات، ولذا فهو "لا يرقى إلى المستوى المطلوب بسبب تشكيل المجلس من فصيل واحد، مما أدى إلى عدم تمثيل العديد من شرائح المجتمع الطلابي في المجلس، وقاد إلى التفرد في اتخاذ القرار". ويرى بأن هناك سببا آخر لضعف مجالس الطلبة، وهو "عدم وضوح آلية صرف المنح والقروض، وعدم شفافية التعامل". أما ثالث معوقات تطور المجالس فهو حسب رأيه "عدم اندماج المجلس بمؤسسات المجتمع المدني".

أما الطالب (أ.ا) من جامعة الأزهر، في كلية التجارة، فقد أكد أن المجلس عاجز أمام الظروف الحالية، "ولا أدل على ذلك من انعدام الأمن داخل الجامعة في الفترة الحالية".

تظل ساحة الجامعة هي الحكم والفيصل، وما نرجوه هو تدخل كل من بيده الأمر لإعادة القوة والمصداقية إلى مجالسنا، التي تصنع هيئاتنا الجامعية أفضل، وتنعم بالديمقراطية التي نطالب بها.

أسمعك الديمقراطية في صوتك

في خضم الحديث المجتمعي والوطني حول الديمقراطية وأهمية تعزيزها في المجتمع الفلسطيني، تعاول ال. يوث تايمز.. صوت الشباب الفلسطيني تسليط الضوء على آراء الشباب الفلسطيني بمفهوم الديمقراطية، وبما أن الديمقراطية تقتضي تباين الآراء واحترامها، نعرض في هذه المساحة جملة من آراء زملائنا الشباب بهذا المفهوم الهام جدا.

لانا كاملة
19 عاما، القدس

الديمقراطية هي حقي في التعبير، وفي التصرف دون الاعتداء على حقوق غيري، ومن غير أن يفارس علي أي ضغط لأقول ما يريده الآخرون، بل أقول ما أريده أنا دون أي خوف.
رمز الديمقراطية: النتاجات جديدة تخرج دون قيود.

هناء العبيدي
17 عاما، رام الله

الديمقراطية حرية الرأي التفاهم بالديمقراطية نحقق أهدافنا
رمز الديمقراطية: السلام، الأمان.

سامر النمري
20 عاما، رام الله

لا توجد ديمقراطية في العالم، في نظري الديمقراطية أن أتحدث عما أريد، وأن أكون حرا في بلدي وأفكاري وآرائي.
رمز الديمقراطية: الحرية بكل معانيها

يسري عارف
25 عاما، نابلس

هي كلمة يونانية تعني حكم الشعب للشعب، وهي امتلاك الحرية وإبداء الرأي والمشاركة، وحق الشخص في المساءلة ومتابعة شؤون البلاد، كونه من الشعب، وتعني أيضا تعددية الآراء والأفكار والحرية في اتخاذ القرارات على صعيد شخصي، واجتماعي واقتصادي وسياسي، وفي المقابل تقصير الفرد تجاه واجباته تجاه نفسه والدولة مقابل هذه الحقوق، والديمقراطية أيضا حرية الفرد في الانتماء والتنقل وتكوين جمعيات دون تمييز في العرق والدين.
رمز الديمقراطية: البحر لأنه يتسم بحرية ودون حدود وقيود

حمدان جعبوي
20 عاما، الخضر

الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب، وإعطاء الحريات للشعوب لتمثيلها في المجالس والبرلمانات.
رمز الديمقراطية: الصحافة والحرية المطلقة في التعبير عن الرأي.

لانا مطر
18 عاما، غزة

الديمقراطية هي أن نكون أحرارا في الأوطان، أن نعيش أحرارا، أن نحكم الشعب والمحاكم لقراراته بنفسنا بعيدا عن الديمقراطية.
رمز الديمقراطية: أي شيء يدل على الحرية

محمد شامية
20 عاما، غزة

الديمقراطية بالمفهوم الشائع حكم الشعب للشعب، وهي مجموعة من الأسس التي يجب أن يتبعها الإنسان في حياته لكي يحصل على حياة أفضل سواء كان ذلك في المنزل، أو في علاقاته الاجتماعية، والدراسة
رمز الديمقراطية: الحرية والمساواة، والانتخابات حر، من الديمقراطية

فراس جرار
25 عاما، نابلس

الديمقراطية تعني الرأي والرأي الآخر، والحوار البناء.
رمز الديمقراطية: التاريخ الإسلامي نظام الشورى.

شوق أبو حصيرة
19 عاما، غزة

الديمقراطية حرية الرأي، إحساس الشعب بوجوده وأنه قادر على اتخاذ قرار، وله وجود وإحساسه بهويته وكيانه وجنسيته، وحقه في التعبير.
رمز الديمقراطية: الحرية

ناهر البنا
22 عاما، غزة

الديمقراطية إعطاء الفرصة لكل شخص للتعبير عن رأيه بمنتهى الصراحة، وبدون قيود، مع إعطاء فرصة ليكون رأي الأقلية أعلى.
رمز الديمقراطية: هي الشجرة التي توصل جذورها لأي مكان في الأرض دون أن يمنعها أحد.

سوسن صلاحات
24 عاما، نابلس

الديمقراطية في مفهوم واطار حياة، تولد مع الفطرة، ولا تتعارض مع دين أو ثقافة أو تقليد.
رمز الديمقراطية: هو الإنسان المنسجم لأنه بطبيعة بعيد عن الشر.

هدى ياسين
22 عاما، نابلس

الديمقراطية: تعني أن تقول وتفعل كل شيء، دون أن يمنعني أحد.
رمز الديمقراطية: الحرية

حمزة سعدات
19 عاما، بيتونيا

الديمقراطية هي الحرية في كل شيء، دون أن تتخطى الدين الإسلامي.
رمز الديمقراطية: حقوق المرأة والطفل والصحافة

أحمد الدلو
18 عاما، غزة

الديمقراطية هي حرية التعبير عن الرأي دون التعدي على حدود الآخرين أو المس بهم.
رمز الديمقراطية: الحرية في كل المجالات.

كن أنت التغيير الذي تود أن تراه في العالم!
(المهاتما غاندي)

قصتي أنا... والمدرسة...

أول الكلام...

تحتل المدرسة حيزا كبيرا من حياة وذكريات العديد منا: فمن ينسى أيام مجالسة الأصدقاء والزملاء دون أي هم أو قلق، أو الدراسة المكثفة للامتحانات؟! من منا ينسى ألم كف الأساتذة والمعلمات على الخد؟! من ينسى المقالب التي خططنا لها للنيل من ذاك الأستاذ أو تلك الأستاذة؟

ربما تكون هذه القصص عابرة في حياتنا المدرسية، ولكن التطور والنماء الذي نشهده في أيامنا، يحتم علينا أن نقف عند هذه القصص، وأن نقرأها بتمعن، وأن نستقي منها الرسائل التي تنبئنا بأخطار مستقبلية، وآثار طويلة الأمد على المستويات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والشخصية للطلاب.

وحرصا منا على أن نقدم الواقع، نعرض بعض القصص، في هذه الزاوية، الموثقة لدى الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، والتي تنم عن قصور في التواصل مع مبادئ البيئة المدرسية التي تحضن قدرات الطلبة وإبداعاتهم، وتنشئتهم النشء الصحيح الهادف إلى رفعة المجتمع. وحفاظا على عدم خلق عدوانية بين المدارس وطلبتها، نستخدم في القصص التالية أسماء مرمزة أو وهمية، حرصا منا على عدم إبراز مشاكل إضافية للطلبة في مدارسهم.

طاقم الصحيفة

قصتي أكرهها

قصتنا الأولى تأتي من شمال الضفة الغربية، يروي لنا الطالب (س.ع) وعمره ١٤ سنة في الصف الثامن قصته مع المدرسة قائلا: "أنا بشكل عام أكره المدرسة، ولا أحب الذهاب إليها، ولا أحب الدراسة ولا الدروس". قد يستغرب البعض من هذا التصريح من ابن الأربعة عشر عاما، إذ إن بعض الطلبة قد لا يحبون الدراسة، وانشغالهم بتعلقهم بأصحابهم وزملائهم في المدرسة.

وقد قمنا بفحص حالة (س.ع)، ووجدنا أن الأسباب التي تجعله يشعر بهذا الشعور هي: الجو الصف شديد الاكتظاظ بالطلبة، إضافة إلى عدم نظافة المدرسة، ونشوب الخلافات العنيفة بين الطلبة بين الحصص وفي وقت الفرصة.

وبعد شرح مفصل عن وضع المدرسة، وجدنا أن المدرسة تحتوي، إلى جانب عدم النظافة، الواحا زجاجية مكسورة، والقاذورات تملأ الساحات والصفوف، إضافة إلى أن الطلبة يرمون بالمهملات في أي مكان إلا في السلة الخاصة. ورأينا أن هذا الوضع المدرسي السيئ يؤثر بشدة على المستوى الأكاديمي والشخصي للطلبة، ومنهم الطالب (س.ع).

إلا أن عبارة "أكره المدرسة" كانت تدفعنا إلى البحث بشكل أكبر عن عمق المشكلة، لا عن سطحها فحسب، فوجدنا أن الأساتذة والطلبة يسيئون التعامل مع الطالب (س.ع) لتدني مستواه الأكاديمي، حيث قال لنا: "عندما يسألني الأساتذة ولا أعرف الجواب، أو أرد بجواب خاطئ، فإن الأستاذ يصرخ علي، ويبدأ بقية طلاب صفي بالضحك مني".

ربما تعتبر قضية الانتماء إحدى الإشكاليات التي تواجه بعض زملائنا الطلبة، الذين يمقتون المدرسة، ويصلون إلى درجة كرهها، وتدفعنا هذه القصة إلى استقبال عدد من التساؤلات، فقصا يقولون "إذا عرف السبب بطل العجب"، ولكن الحالة هنا مستعصية أكثر مما نتصور، رغم أن السبب معروف. ولكن العجب ما زال يلازم بعض المدارس التي تفتقر إلى البناء التواصلي بين الطلبة وإداراتهم وإدارة المدرسة.

قصتي المديرة المتعنتة!

في إحدى مدارس البنات شرقي القدس، وصلتنا رسالة تحمل توقيع ثماني طالبات، وبالنص الحرفي قلن في الرسالة: "نحن مجموعة من طالبات مدرسة [...]، وتبلغ من العمر بين ١٥ و ١٦ سنة، نحب المشاغبات بمختلف أنواعها، وبالذات الغناء والتمثيل والرقص والدبكة، ولكن المشكلة التي نواجهها وبكل صراحة، هي أن المديرة [...] تمنعنا من كل نشاط خارج عن الدروس والحصص العلمية، مقولتنا تستهدفنا، نعم تستهدفنا، فهي تقول لنا عندما نطالب بالمشاغبات إننا غير مؤدبات، ونصفنا بكل الصفات السيئة وغير الجميلة، والتي تحبطنا كثيرا، وتقول لنا دائما إننا يجب أن نكبر بسرعة لنتزوج ونجلس في البيت.

نحن لا نحتقر أن المشاغبات التي نطالب بها عيبا أو حراما، ولا نقلل من احترامنا لذاتنا، فهي بلا شك ستبعد عنا الإحساس بالملل، نحن الذين لا نأخذ حتى حصص الرياضة والفن، بل يتم استبدالها بحصص اللغة العربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء.

هذه الرسالة تحتوي على عدد من الإشارات المهمة، ومن أهمها استبدال حصص الرياضة والفن بحصص منهجية أخرى، وتطرح إشكالية عدم الاحترام أو القدرة على التواصل، والفجوة الكبيرة التي تفصل بين المديرة والطالبات، فهي تعتقد، لسبب واحد، هو أنهن يطالبن بالمشاغبات اللامنهجية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي.

قصتي المدرسة حديقة "ماريجوانا"

لبعض ساحات المدارس العادية، هناك القليل من علب العصائر والكولا متراصة هنا وهناك، وبعض الأوراق المتناثرة، ولكن في إحدى مدارس جنوب غرب رام الله، الوضع مختلف قليلا، فبالإضافة إلى هذه العلامات ثمة العادية، يروي لنا بعض الطلبة عن جانب من ساحة المدرسة، الذي تنمو فيها نباتات غريبة خضراء.

وبعد الاستكشاف تبين أن النباتات هي ماريجوانا أو حشيشة، تزرع وتنمو أمام أنظار الطلبة والأساتذة وإدارة المدرسة. وفي ذات الشهادة من الطلبة، عرفنا عن أحدهم الذي يجلس في الصف غضبا لا حبا، ويسارع اللحظات في كل حصة ليبتلع من المعلم أن يخرج ليقضي حاجته.

بقية الطلبة يعلمون أن الطالب دائه لديه أهداف أخرى للخروج من الصف، الا وهي الذهاب إلى المراحيض وتدخين سيجارة من الحشيش. ويحدثنا الطلبة أيضا عن زملاء آخرين يدخنون سجائر الماريجوانا بمحاذاة سور المدرسة، وعلى مرأى من المدرسين والإدارة.

إن الطلبة الذين يرون هذه الأحداث يوميا، ويلاحظون التزام الصمت من المعلمين والإدارة، يستغيثونكم لحل هذه المشكلة جذريا؛ فالأثر الكبير الذي تنتجه هذه المشاهد اليومية تؤثر على ثقافتهم ورؤيتهم للمستقبل.

هذه القصص الثلاث تدق نواقيس الخطر لدينا كطلبة وشباب وأهالي ومعلمين ومدراء ووزارة. وتدعونا إلى النظر بعين غير التي كنا ننظر بها، لا عين الترقب والانتظار واللا حول ولا قوة، بل بعين جريئة، عين تبحث عن الحل. تقوم الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" بمراحل التحضير لتطبيق فكرة "الأسر المدرسية" والتي سيبدأ تطبيقها مع بداية العام الدراسي، وتهدف إلى خلق أسر مدرسية تأخذ الطابع الجاد في العمل على شؤون الطلبة. وربما تكون الأسر المدرسية الحل لبعض المشكلات التي يعاني منها زملاؤنا الطلبة.

هل تعرضت لملاحقة من قبل زملائك في المدرسة أو من أشخاص خارجها؟
هل شهدت على مشكلة حصلت داخل أسوار المدرسة بين زملائك؟ أو كنت مشاركا فيها؟
هل سمعت أحدا من زملائك يتحدث عن معاملة أستاذ ما له بصورة قاسية؟ هل سمعت زميلا يقول إن أستاذه يكرهه؟ أو سمعت آخر يتحدث عن تفضيل أستاذه لأحد من زملائه؟
هل شهدت حضور ولي أمرك أو ولي أمر لأحد زملائك إلى الإدارة لمناقشة الأمور المتعلقة بالدراسة؟
هل أنت معني بتطوير مدرستك لتصبح مصدر فخر لك في المستقبل؟ هل تود أن تترك بصمتك في تاريخ المدرسة ليشار اليك مع زملائك بأنك واحد ممن شاركوا في رفع شأنها أكاديميا وبيئيا وثقافيا؟
إن أجبت على الأسئلة بنعم، يمكنك أن تقرأ الموضوع التالي، فهو يهمك!

بين التجارب السابقة المسيسة والحاجة الحالية الملحة:

هل تكون "الأسر المدرسية" الحل لمشاكل الطلبة ووسيلة الارتقاء والتطور والنماء؟!

إيمان القرباني ومحمد عميرة
مراسلا الصحيفة /القدس

بينما كان مهند وعصام يتعاركان في ساحة المدرسة، اقدم عصام على دفع مهند، فسقط ارضا، مما ادى إلى جرح في قدمه، فتدخل هشام، وقام بضرب عصام، وتطورت الأمور إلى مشاجرة بين عدد من طلاب المدرسة.

وتدخلت الإدارة، وعقدت مجلس الضبط وتقرر توجيه إنذار لكل من عصام وهشام، ولفت نظر المشاركين الآخرين في المشاجرة، مع معاقبتهم بالفصل المؤقت لفترات تتراوح بين اسبوع للمتسببين في المشكلة، وبيومين إلى ثلاثة أيام للمشاركين فيها.

لكن المشكلة لم تنته عند هذا الحد؛ فهذا الإجراء الإداري ربما أعاد بعض الهدوء للمدرسة، إلا انه نقل المشكلة إلى الخارج، الأمر الذي أدى إلى تفاقم المشكلة لا انحسارها.

ربما لا تكون هذه الحالة إلا مثالا على حالات كثيرة سمعنا بمثلها، ويمكن أن يكون الإجراء المتخذ صائبا من وجهة النظر الرسمية، ولكن هل كان من الممكن حل المشكلة بصورة افضل لو تمت معالجتها بمشاركة الطلبة أنفسهم؟

منتهى جرار(يمينا) إيمان القرباني محمد عميرة مراسلا الصحيفة

الفكرة

لقد راودت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" فكرة منح الطلبة دورا في حل المشاكل التي تواجههم داخل المدرسة منذ فترة من الزمن، من خلال عملها المتواصل مع طلبة المدارس، سواء كانت حكومية أو وكالة أو خاصة.

وقد اختصرت هذه الفكرة وان لها ان ترى النور، بعد موافقة مشروع تمكين على دعم مشروع "شباب من أجل الديمقراطية"، الذي بادرت إليه "بيالارا" والذي ستقوم بتنفيذه في عدد من المدارس الحكومية والتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" في محافظات الوسط والشمال في الضفة الغربية، بالإضافة إلى قطاع غزة.

يقول حمدي حمامرة، المنسق العام للمشروع "بهدف مشروع "شباب من اجل الديمقراطية" إلى تشكيل عدد من الأسر المدرسية داخل عدد من المدارس الحكومية ومدارس الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ليكون للطلبة دور في حل المشكلات التي تواجههم، وللعب دور إيجابي في اتخاذ القرارات التي تهمهم.

ويضيف بان احد الأهداف هو تعميق مفاهيم الديمقراطية والانتخابات وحل النزاعات من خلال الممارسة الفعلية والتطبيق العملي، باستخدام نهج "من شاب إلى شاب"، حيث تم اختيار عدد من طلبة الجامعات، ليتم تدريبهم على تنفيذ المشروع في المدارس المستهدفة. ويتابع "سيشكل هؤلاء الطلبة أمثلة يحتذي بها طلبة المدارس، لتسهيل التقارب في العمر بين الجيلين".

محاولات سابقة

ويشير حمامرة إلى وجود محاولات سابقة لتشكيل "مجالس الطلبة" في المدارس، إلا ان مصيرها كان الفشل. ويرجع السبب في ذلك إلى "محاولة تسييسها، مما خلق نوعا من الصراع الحزبي".

ولا ينفي منسق المشروع ان النقاشات السياسية داخل كل بيت فلسطيني، وان السياسة في تفكير كل طفل أو شاب، إلا انه يقول "سنحاول ان نبعد الأسر المدرسية عن التحزب السياسي، وسيتم التركيز على القضايا الاجتماعية والرياضية والثقافية والترفيهية والأكاديمية داخل المدرسة، لتمثل حلقة وصل بين إدارة المدرسة والطلبة أنفسهم".

وهذا ما تؤكده منتهى جرار، مدير عام الأنشطة الطلابية في وزارة التربية والتعليم العالي، حين تقول "طبيعيا ألا مزج الطالب في الصراع بين الأحزاب السياسية بشكل يؤدي إلى النفور بين الطلاب".

التعاون ضرورة

ومن منطلق فهم "بيالارا" لضرورة التكامل وتضافر الجهود، لإنجاح أي مشروع، بتوقيع اتفاقية تعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، تمكنها من تنفيذ المشروع داخل عدد من المدارس الحكومية. ويشير حمامرة إلى ان ذلك لم يكن ذلك ممكنا لولا حرص الوزارة على الطلبة وإيمانها بالدور الذي يمكن ان يلعبوه على صعيد المدرسة، حين يتم إشراكهم باتخاذ القرارات، وأكد على ان الدائرة الأكاديمية لمدارس وكالة الغوث قد ابدت اهتمامها بالمشروع وبالنتائج التي يمكن تحقيقها منه.

الأهداف

تقول السيدة منتهى جرار "تهدف الأسر المدرسية إلى تربية الطلاب بطريقة واقعية وعملية على القيادة والتبعية الإيجابية، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين المدرسين والطلاب، وبين المدرسين والإدارة والمشرفين على الأنشطة".

وترى ان فكرة الأسر المدرسية يمكنها ان تحقق مجموعة من الأهداف، هي الاعتماد على النفس، واكتساب عادات وقيم إيجابية ضمن قيم وعادات المجتمع.

وإضافة إلى الأهداف السابقة، ترى جرار ان بإمكان الأسر المدرسية خلق اتصال مع الهيئة التدريسية والإدارة. وتقول "إن نوعية المهام الموكلة للطالب هي التي تمنحه فرصة الاعتماد على نفسه في المستقبل، فعمل الأسر يتعلق بالتنسيق بين الطلبة أنفسهم، ومع الإدارة والهيئة التدريسية والمشرف الاجتماعي، وهي فضاء لحل المشاكل التي تبرز بين الطلبة، أو مع احد المعلمين، أو حتى التدخل لدى الإدارة لما فيه مصلحة الطالب".

ويؤكد حمامرة على ان مؤسسته قامت بتصميم هذا المشروع ليكون مكملا لجهود الوزارة، مع عدم الاكتفاء بالنشاطات الصفية، وإنما نقلها من غرفة الصف إلى الإطار الشمولي للمدرسة، ومن ثم إلى خلق تواصل مع المجتمع المحيط بالمدرسة.

الفعاليات والنشاطات

وحسب ما هو مخطط فان الأسر المدرسية ستقوم بتوطيد العلاقات وتعميق الثقة بين الطلاب والمدرسين وإدارة المدارس ومجالس الآباء، إضافة إلى تعميق التعاون في حل المشكلات، والعمل على تحسين البيئة المدرسية، ولعب دور في اتخاذ القرارات.

يقول حمامرة "لقد لعبت الطلبة دورا مميزا في عدد من مشاريع "بيالارا"، ونجحوا في تحسين البيئة المدرسية لعدد من المدارس، حيث قامت طالبات مدرسة بنات الزراعة الثانوية حديثة مدرسة، وقام طلبة ثانوية ذكور الزراعة بتصليح الزجاج والكهرباء في مدرستهم، ويستنتج ان اكثر ما يحتاج إليه الطلبة هو اعطاؤهم دورا يمكنهم من لعب دور إيجابي على كافة الصعد".

من الثامن وحتى العاشر

اما بالنسبة للفئة المستهدفة من الأسر المدرسية، فهم طلاب الصفوف من الثامن وحتى العاشر.

تقول جرار "يعتبر الطلبة في هذه المرحلة أنفسهم ناضجين، فقد انتقلوا إلى مرحلة جديدة، ولهذا فإن المشروع مهم ومناسب لهذا العمر".

اما بالنسبة لفلسفة "بيالارا" في اختيار هذه الفئة بالتحديد، فيعبر عنها حمامرة بالقول "لم نحاول إشراك الصفوف العليا لانشغال طلبتها بالتحضير لامتحان الثانوية العامة، واخترنا هذه الفئة لضمان استمرارية المشروع لسنتين على الأقل بعد انتهاء فترة المشروع".

ويؤكد انه لضمان استمرارية المشروع لاحقا، ستقوم "بيالارا" بإشراك معلم او معلمة من المدارس المستهدفة لحضور التدريب اللازم، ولتعب دور في عدة الأسر.

تجدر الإشارة إلى ان "بيالارا" حاليا في مرحلة تدريب الكوادر الفاعلة على المشروع، وقد تم اختيارهم من عدد من الجامعات الفلسطينية، وخصوصا جامعات بيرزيت والنجاح والأزهر والإسلامية، الذين سيقومون بعد الانتهاء من التدريب بعقد ورشات عمل في المدارس، لمساعدة الطلبة على تشكيل الأسر المدرسية، ومتابعتها باستمرار.

وتشرف على عملية التدريب عدد من المتخصصين في مواضيع الديمقراطية والانتخابات وحل النزاعات، وذلك بطريقة غير نظرية، وهي نهج المشاركة.

وعقبا لانتهاء مثل هذا المشروع، تشير جرار إلى ان الوزارة ستوجه كافة رسمية لكافة المدارس، سواء كانت حكومية أو خاصة، أو تابعة لوكالة الغوث، لتشكيل الأسر المدرسية.

دور المدير

وتعتبر جرار ان لمدير المدرسة دورا مهما، فإذا كان متعاونا، ولديه إحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، فستنجح الأسر الطلابية، وان يقف المدير عائقا أمامها.

يقول السيد محمود عبد مدير الدائرة الثقافية في وزارة التربية والتعليم العالي "على المدير ان يعطي عناية كافية بمشاركة الأسر المدرسية في صناعة القرار، ويعترف بانه ربما تكون العقلية في ان المدير لا يرى لدى الطلاب قدرة على تحمل المسؤولية، "ولكن الأسر المدرسية قد تشكل مجموعات ضغط، وتحاول تمرير ما لا يقتنع به مدير المدرسة".

الوزارة في قلب المشاريع

ويشير عبد إلى ان الأسر المدرسية لم تصمم لخدمة النشاطات الطلابية، والقيام بها بالتعاون مع الهيئة التدريسية والإدارة، وكذلك للمشاركة في صنع القرارات التي تهم الطلبة.

ويقول "نحن مع مشاركة الأسر المدرسية في صناعة القرار فيما يخص النشاطات الطلابية والعلاقات بين الطلبة والمعلمين وسائقيهم".

كما ان المشاركة في الأسر المدرسية جزء من النشاط ومهم لبلورة الشخصية القيادية وتحمل المسؤولية.

ومن تجربتها الخاصة، تقول جرار "لولا وجود النشاط في حياتي لكنت خجولة وغير جريئة، لكنني اليوم اتحدث بطلاقة، وقادرة على تحمل المسؤولية، بفضل النشاطات التي قمت القيام امام الجمهور".

البعد الاجتماعي

ولا تخفي جرار ان الوضع الأسري قد يحرم الفتاة بعد زواجها من مقابلة الناس والحديث معهم، وقد تواجه مشاكل إذا خالفت ذلك، غير ان الرجل قد يكون عرضة لهذه المشاكل أيضا، حين يكون منطويا على نفسه، وزوجته نشيطة.

ولهذا السبب فان النشاط من خلال الأسر المدرسية، له دور في تنمية الشخصية وصقلها وتقويمها، التي يتمكن المجتمع من تفادي الوقوع في مواقف كالمثال السابق.

دور المعلمين

وترى جرار ان من الطبيعي ان يتخوف المعلمون من الأسر المدرسية، ولكن إذا كان الهدف واضحا، والعمل واضحا، فسيزول هذا التخوف. أما إذا كانت الأهداف والأعمال مبهمة، فسيزداد الخوف، كما ترى جرار، وتتابع "نحن مع النشاطات التي تخدم مصلحة الطلبة، حتى لو كان ذلك يعني إلغاء قرارات إدارية".

وفي النهاية فإن الأسر المدرسية ستمكن عصام ومهند وأصدقاءهما من اللعب معا، وحل خلافهما ومشاكلهما داخل المدرسة، ولعب دور اجتماعي بين أولياء أمورهما، وإلقاء جزء من العبء عن كاهل إدارة المدرسة، وحل الخلافات الفاعلة من قبل الطلبة أنفسهم، بطريقة لا تترك في النفس جرحا، بخلاف عراقة الطالب بقية حياته، ويوطن نفسه ان وظيفة الإدارة هي تطويق المشكلة داخل المدرسة، حتى لو كان ذلك يعني إخراجها إلى المجتمع.

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

الحمضيات للوقاية من سرطانات الفم والحنجرة والمعدة

اثبتت اخر الابحاث الطبية ان تناول ثمار الفواكه الحمضية كالبرتقال والليمون والجريبفروت وغيرها، يساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطانات الفم والحنجرة والمعدة بحوالي ٥٠٪. وقد وجد الباحثون بعد مراجعة اكثر من دراسة ان الحمضيات تحمي الجسم من الأمراض من خلال خصائصها المضادة للاكسدة والمنشطة للجهاز المناعي.

واظهرت الدراسة ان هذه الثمار تمنع نمو الأورام وتقضي على الخلايا الخبيثة. كما تبين ان تناول حصة واحدة إضافية منها زيادة عن الحصص الخمسة الموصى بها يوميا من الخضراوات والفواكه، يقلل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة ٢٠٪. ويوفر وقاية ضد البدانة وامراض القلب الوعائية والسكري وغيرها

من أسباب الفشل الدراسي قلة شرب الماء

ينصح الأطباء المختص بالإكثار من شرب الماء في النهار، وتقليله في المساء؛ تحسبا من اي اخطار على صحتهم، وتقليلا لعدد زياراتهم إلى المراحاض خلال الليل. ويبدو ان الامر لا ينطبق على الأطفال، وخصوصا في سن الدراسة؛ لان قلة شرب الماء تقلل قابليتهم الذهنية والعلمية. وقد اوضح الباحثون ان الماء ضروري جدا لإشباع حاجات الإنسان، فالرياضي إذا نقص عليه لتر من الماء فلا امل له بالفوز، وتنطبق هذا المثال على المستوى الدراسي؛ لان الطفل الذي ينقصه الماء لا امل له بالنجاح. والنقص المؤقت للماء في جسم الطفل يشير تأثيرا بالذاكرة قصيرة المدى، وبقدرة الطفل على خزن واستيعاب المعلومات. اما شرب الماء بانتظام فيزيد قابلية الطفل الذهنية بشكل ملحوظ.

لنشرب الماء حتى لو لم نكن نشعر بالعطش.

الإفطار بشراهة يسبب الالتهاب

من المهم جدا في بداية يومنا تناول وجبة الإفطار لتتمكن من السيطرة على احساسنا ومقاومة مشاق اليوم ومتاعبه. لكن هذا لا يعني ان نتناول طعاما دسما وغنيا بالدهون والكربوهيدرات على مائدة الإفطار؛ لانها تضر بالأوعية الدموية في الجسم، وتسبب ظهور التهابات خطيرة، وتزيد خطر الإصابة بامراض القلب.

ونصح ان فطيرة البيض واللحم المقروم ثم الحلوى مثلا في وجبة الإفطار، تزيد من خطر حدوث الالتهابات. والاشخاص الذين يصابون بها ينتهي بهم الأمر إلى الإصابة بالتهابات مزمنة، تعتبر عاملا رئيسيا للإصابة بتصلب الشرايين وتخثيرها وانسدادها.

الشاي الأخضر علاج لرائحة الأحذية الكريهة

قراءنا الأعزاء قد تعانون من مشكلة صعبة، وتعتقدون ان حلها اصعب. الا وهي رائحة الاحذية الكريهة. لكن اليوم يوجد علاج سحري للتخلص من هذا الضرر؛ العلاج بالشاي الأخضر الصيني التقليدي.

والشاي من المشروبات الطبيعية، ويحمي من السرطان، وهو كذلك الحل الأمثل لتلطيخ تعرق الأقدام، وما ينتج عنها من روائح كريهة. فتقطير بضع قطرات من الشاي الأخضر في الحذاء يقلل من الرائحة الكريهة؛ لاحتوائه على مادة فيتاوية طبيعية مضادة للاكسدة.

شباب وجمال

إعداد: هناء الهمي
مراسلة الصحيفة/ رام الله

نصائح عامة للجمال والتصرف اللائق

إن استخدام مستحضرات التجميل له اصول قد تغفلينها؛ فيؤثر ذلك على مظهرك. ولكن قبل ان تهتمي بجمال وجهك، عليك الانتباه إلى عدة اخطاء قد تقعين فيها؛ كوضع مستحضرات التجميل في الشارع، او في المواصلات العامة. ويمكنك ان تختاري عطرك بعناية؛ إذ ليس من اللائق اختيار عطر نفاذ في الأماكن المغلقة، كالمطاعم مثلا؛ لأن ذلك يسبب الضيق للآخرين.

اما إذا شعرت اثناء جلوسك مع الآخرين، في اي مناسبة او محفل، بانك بحاجة لتصليح زينتك، فمن اداب اللياقة عدم إظهار ذلك بإخراج ادوات التجميل من حقيبتك، يمكنك القيام بهدوء ودون لفت الأنظار لإصلاح زينتك في المكان المخصص لذلك.

إذا تصادف جلوسك امام مرآة في مكان عام، فمن اداب اللياقة الا تبالغي في النظر إليها، وتصفيف شعرك امام الآخرين.

واعلمي انه اثناء تناولك الطعام، يجب عدم التحدث والفم ممتلئ، مع ضرورة تجفيف الفم بلطف قبل وبعد شرب الماء، باستخدام فوطة المائدة. ولا خوف من اتساخ الفوطة بالحمرة؛ فهي مخصصة لذلك.

اما إذا كنت من صاحبات البشرة الدهنية، فعلى حقيبتك ان تحتوي على كريم الأساس الشفاف، وإسفنجة؛ فهي الأفضل في إزالة الدهون، ولكن احذري القيام بذلك امام الآخرين.

قد يصيب زينتك بعض الخلل بسبب العطس او التثاؤب، يمكنك استخدام منديل، وليس فوطة الطعام، والاتجاه بعيدا عن وجه الآخرين. وعند التثاؤب يمكنك وضع باطن يدك اليمنى او ظهر يدك اليسرى على فمك.

وإذا خرجت لتناول الطعام، فيمكنك تلميت حمرة الشفاه بوضع قليل من كريم الأساس الشفاف بعد وضع احمر الشفاه؛ حتى لا تفرك اثرا على الأكواب والفوط.

واخيرا؛ تختلف طبيعة المناسبة عن غيرها، وليس من اللائق ان تخرجي إلى سهرة او حفل زفاف وانت تضعين مستحضرات التجميل التي استخدمتها في الصباح، وكذلك العكس.

أقنعة لجميع أنوع البشرة

يلجأ الكثير من الفتيات والنساء إلى استخدام الأقنعة المحضرة من المواد الكيماوية. ونظرا لأهمية استخدام الأقنعة المحفزة للجمال، فإننا نعرض هنا اقنعة سهلة التحضير من المواد الطبيعية؛ للبشرة الجافة كما للدهنية.

لعلاج جفاف البشرة، عبر مزج مقدار من عصير الليمون مع نصف مقدار من زيت الزيتون، ومقدارين من ماء الزهر، ومقدار من عسل النحل، وصفار بيضة، تخلط جيدا حتى يصبح المحلول عجينا مناسب القوام، يوضع على الجلد لمدة ١٠ دقائق، ثم يغسل بماء بارد.

اولا: المبشرة الجافة

يمزج عسل النحل مع صفار بيضة، ويتم توزيعها على الوجه بقطن ممثل لمدة ١٠ دقائق، بعدها يغسل الوجه بماء بارد. ويمكن عمل قناع اسبوعيا من عسل النحل، مع إضافة قليل من لبن الزبادي.

ثانيا: البشرة الدهنية

يمزج عسل النحل مع قليل من الليمون للتقليل من نسبة الدهون، ومن ثم يترك على الوجه لمدة ١٠ دقائق، وبعدها يزال جيدا بماء بارد.

ولعلاج جفاف الجلد، ينصح باستخدام كريمات مرطبة للجلد باستمرار؛ صباحا ومساء، حتى لا يفقد الجلد ليونته ومرونته. ويمكن صنع قناع في المنزل

Caffeine... What about it?

TYT Staff

It's 11:00 pm and you've already had a full day of school and after school activities. You're tired and you know you could use some sleep, but you still haven't finished doing your homework or watching that video that's due back tomorrow. So instead of catching a few *ZZZs*, you reach for the remote - and the caffeine.

Sounds familiar? If so, you aren't alone, especially with so many caffeinated drinks and products available. But there's a downside to having too much caffeine.

Caffeine is a drug that is naturally produced in the leaves and seeds of many plants. It's also produced artificially and added to certain foods. It is part of the same group of drugs sometimes used to treat asthma.

Caffeine is in tea leaves, coffee beans, chocolate, many soft drinks, pain relievers, and other medical pills and tablets. By definition, caffeine is a drug. It stimulates the central nervous system, causing increased heart rate and alertness. Most people who are sensitive to caffeine experience a temporary increase in energy and elevation in mood.

If taken in moderate amounts (like a single can of soda or cup of coffee), many people feel that caffeine increases their mental alertness. Maybe someone you know feels they must have that first cup of coffee in the morning to get going.

Higher doses of caffeine can cause anxiety, dizziness, and headaches, which can interfere with normal sleep. Very high doses of caffeine - if you were to drink many cups of coffee in a day - would be harmful to the body. Caffeine is addictive and may cause withdrawal symptoms - such as severe headaches, muscle aches, temporary depression, and irritability - for those who abruptly stop consuming it.

Dehydration is a common side effect of drinking too much caffeine. Although you may think you're getting plenty of liquids, caffeine works against the body in two ways: it has a dehydrating effect on the body's cells and increases the need to urinate. It's particularly important for active teens who play sports to drink non-caffeinated beverages each day to avoid dehydration. Finally, large amounts of caffeine may cause the body to lose calcium and potassium, causing sore muscles and delayed recovery times after exercise.

Caffeine has health risks for certain users. Small children are extremely sensitive to caffeine, and pregnant or nursing mothers should decrease their caffeine intake or avoid it entirely because it's been linked to an increased risk of miscarriage. Caffeine can aggravate heart problems or nervous disorders, and some teens may not be aware that they're at risk.

In conclusion, recent studies tell us the human body will absorb only 300 milligrams of caffeine at a given time.

فحص الكشف المهني

آلية جديدة لتوجيه طلبتنا حول ميولهم المهنية

سماح ثيالة وهناء البيمي
ومرمن سلوس
مراسلات الصحيفة

الحيرة والقلق يرتسمان على وجوه الطلبة وهم يملأون نماذج القبول في الجامعات او الكليات التي سيلتحقون بها. قد تكون رغبة الأهل او المعدل الذي حصل عليه الطالب، عاملين مساعدين او محددين، لان ميول الطالب ورغبته الشخصية تبقى الأساس في تحديد التخصص الذي يريد ان يلتحق به، لا معدله، ولا حتى رغبة اهله سيدفعانه إن لم تكن لديه الميول اللازمة.

ولكن هنالك عاملا قد يكون اكثر اهمية، وهو حاجة السوق إلى التخصصات التي بات من الضروري التوجه إليها، كبديل عن تلك التي لم يعد السوق قادرا على استيعابها.

ولهذا فقد اتجهت وزارة العمل، وبالتعاون مع مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية الامريكيست ، إلى إطلاق مشروع يهدف لمساعدة الطلبة وتسهيل اختيارهم للتخصص الذي يمكن ان يصلح لكل منهم، من خلال البحث الموجه ذاتيا self directed search لكشف ميول الطلاب ومهاراتهم، وليتمكنوا من الالتحاق بتخصص يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم، ليكونوا ناجحين في المجتمع ولهم دور فعال في خدمة وطنهم.

وقد بدأ تطبيق هذا الاختبار في بداية العام الحالي، رغم التحضير له منذ ثلاث سنوات، بسبب الأوضاع السياسية، والظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

يتلاءم مع العادات والتقاليد

وتعرف السيدة سلوى عمر، المرشدة المشرفة على تقديم الطلبة لامتحان كشف الميول المهني ، الاختبار على انه "فحص مقنن باللغة الإنجليزية، وضعه البروفسور جون هولاند، وترجم، وتم تطويعه ليتلاءم مع العادات والتقاليد العربية، ويستخدم في المؤسسات الاكاديمية والمهنية في مختلف دول العالم".

واضافت بان الهدف من تطبيق الاختبار هو فحص التوجهات الحقيقية للمأخوذين عن المهن، ومساعدتهم في اكتشاف مهاراتهم وميولهم التي لم يكونوا يعرفونها في انفسهم من قبل، لعدم وجود توجيه وإرشاد مهني على المستوى الوطني.

الوقت المثالي

اما فيما يتعلق بالعمر المناسب لتقديم هذا الفحص الذي يشتمل على ١٣٠٠ مهنة، فيقول الدكتور صلاح الزرو، مدير عام التدريب المهني في وزارة العمل: إن الوقت المثالي لإجراء الاختبار هو عندما يكون الطالب في المرحلة الثانوية، لأنهم يكونون مترددين في اختيار التخصص الجامعي المناسب لميولهم واهتماماتهم، وبما يناسب شخصيتهم.

وتوضح السيدة عمر، ان البحث في ثلاثة مجالات: (الجانب التقييم، والجانب الباحث عن الفرص التعليمية، والجانب الباحث عن المهن).

وبدأ الاختبار بالجانب التقييم، الذي يتعلق بالنشاطات التي يقوم بها الشخص في اوقات فراغه، وبالتالي يكتشف من خلاله القدرات التي يمتلكها، سواء اكانت يدوية او ميكانيكية او حتى موسيقية وغيرها.

اما الجانب الباحث عن الفرص التعليمية، فيتم فيه شرح الاختصاصات الدراسية المناسبة لمختلف الشخصيات. فإذا كنت تبحث عن التخصص المناسب فإن الجانب الباحث عن المهن سيساعدك على اختيار المهنة التي تناسبك.

وزارة العمل

ولكن ما قامت به وزارة العمل هو مساعدة المختصين والخبراء على إحضار الكشف من الخارج وتطبيقه في فلسطين، ودورها يختلف عن مهمة الأمبيديست التي تهتم بتوزيع الاختبار على طلبة المدارس.

اما وزارة العمل فتوزعه على الباحثين عن مهن ، كما يقول الزرو، وأكد بؤكد ان الوزارة لا تعمل على توفير فرص عمل لأحد، بل ترحب بكل شخص لديه الشغف والتدريب وتحسين قدراته.

ويشير إلى أن تطبيق كشف الميول يتم في كل المراكز المهنية، ولا يقتصر على مؤسسة معينة، وبإمكان جميع المؤسسات المهنية تطبيقه، شرط ان لا تستخدمه وسيلة للربح المادي.

ومن شروط التقدم للفحص المهني الصراحة والإجابة الصادقة مع النفس. فقد علقت السيدة عمر على ذلك قائلة: "إن الصدق مع الذات سيريح الطالب، وسترشده إلى ميوله بسرعة ودون اي تشتيت بقدراته وشخصيته، وحتى لا يكتشف ان لديه ازدواجية في الشخصية".

أنواع الشخصيات

وفيما يتعلق بأنواع الشخصيات التي يمكن ان يكتشف الاختبار عنها: الشخصية الواقعية: التي تتعامل مع الأدوات بشكل حسي، في الزراعة والميكانيكا والحراسة، والشخصية الاستقصائية: التي تبحث عن الحقيقة المطلقة، والفنية: الذي يحب ان يبدع في الرسم والغناء، والاجتماعية: التي تملك القدرة على التعامل مع الناس كالمرشد والقاضي، الذي يبدع في حقل السياسة والاقتصاد، والتقليدية: التي تتعامل مع الاختبارات الملموسة، وتفضل ان تتلقى الاوامر.

وبعد ان يقضي الشخص ذاته بتعبئة التقييم لمدة خمس واربعين دقيقة، تقوم المرشدة سلوى عمر، بتفسير النتيجة لكل طالب على حدة وترشده إلى التخصص الذي يمكن ان يبدع فيه.

إن التطابق بين الذات وسوق العمل واحتياجاته، ومن اراد ان يتقدم لاكتشاف ميوله، فما عليه إلا ان يكون صادقا مع نفسه، وواعيا لكل إجاباته، دون خوف من علامة او تصحيح، فالامتحان لا يشجع للنجاح أو الفشل، والصدق قد يريح الطالب من أي ازدواجية في شخصيته.

سلوى عمر الرشدة في الأمبيديست تتوسط هنا البيمي ومرمن سلوس

هل الذكاء وراثي أم بيئي؟!

بركات خضر
نابلس

قد تكون الإجابة على هذا السؤال محاجة إلى ان نضع نصب اعيننا ان لكل من الوراثة والبيئة تأثيرا مباشرا على الذكاء، ولكل منهما تأثيره الذي يختلف به عن الآخر.

اما الذكاء فهو القدرة على إدراك العلاقات بين الاشياء، وهو القدرة على التكيف مع البيئة او مع بعض جوانبها، وهو ايضا القدرة على التفكير المجرد.

في حين يمكن تعريف الوراثة بانها انتقال السمات من الوالدين إلى اولادهما، وهي تمثل كل العوامل الداخلية الموجودة عند بدء الحياة، حين تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه واجداده، عن طريق الصبغيات والمورثات التي تحتويها البويضة الاثنوية المخصبة.

وتكون البيئة كل العوامل التي تؤثر - تأثيرا مباشرا او غير مباشر - على الفرد منذ الإخصاب وتحديد العوامل الوراثية. وبهذا المعنى تشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية المحيطة بالطفل.

أثر الوراثة على الذكاء

يتفق عدد من علماء النفس ان هناك دلائل عديدة تؤكد ان الذكاء يتحدد بالعوامل الوراثية. وتفوق هذه العوامل في تأثيرها العوامل البيئية، فالعوامل الوراثية تفسر (٨٠) من التباين الموجود بين ذكاء الافراد وترجعه إلى عامل الوراثة.

ومثال ذلك ما نلاحظه في مجتمعاتنا ان كثيرا من الآباء الاذكياء يورثون الذكاء لابنائهم، على الرغم من انهم يعيشون في بيئة فقيرة. وهذا لا يعني ان البيئة ليس لها دور، لكن يمكن القول إنه ليس بالضرورة ان يكون ابناء الاذكياء اذكياء، فقط شرط غائب.

أثر البيئة على الذكاء

هناك تأثير هام للعوامل الوراثية على الذكاء، فقط لم يعمل دون قيام عدد من علماء النفس بالبحث عن اثر العوامل البيئية في تحسين نسبة الذكاء للافراد، حيث اوضحت الدراسات ان التفاعل بين الافراد والبيئة يمكن ان يؤثر على الجهاز العصبي، وبالتالي يؤثر على ذكائه، كما ان انتقال الاطفال من بيئة فقيرة إلى بيئة غنية بالمثيرات، يمكن ان يساهم في رفع مستوى ذكائهم. اما التغذية الجيدة فتسهم في رفع مستوى الذكاء، غير ان هناك اختلافا في مدى إسهام البيئة، حيث يرى بعض الدارسين انها تسهم في (٢٠) من الذكاء، بينما يرى آخرون بان تأثير البيئة اعلى من ذلك بكثير.

يتضح مما سبق ان عاملي الوراثة والبيئة يؤثران على الذكاء، لكن انصار البيئة والوراثة لم يتفقوا على اهمية كل عامل، وما زال الموضوع جدليا.

يحتاج الذكاء إلى وراثة ذكية، وبيئة غنية بالمثيرات المشجعة، فهو وراثي وبيئي إلا انه لا يمكن ان يتعلم طفل ورث الذكاء، دون ان تتاح له الظروف البيئية الحسنة على تطويره، ولا يعني ذلك ان الطفل الذي ورث الذكاء لا يمكن للبيئة ان تخسره هذه الصفة او تسلبه إياها، فالبيئة والوراثة وجهان لعملة واحدة.

الأسير

زهرة نقشت شجرية، حملتها وحفظتها على ورقة من أوراقها وطلوتها، ثم انهمكت مأسورتها... انهمكت بالإعجاب، أسر الشقائق وسرق الورقة ورسائلها بعيدا، وسجن الزهرة في وعاء مظلم، وبعدها افتتح هذه الزهرة من جذورها، وقتلتها بقيت على قيد الحياة، تنمو وتورد، إنه الأسير الفلسطيني.

الأسير هو رمز القوة والشجاعة والأسير الفلسطيني داخل في محيط استرجاع الشجرة التي سلبتها (الشقائق) إنه الفتى يحجر على، يأخذ على المختل، فهو إرهابي، وكيف يكون من يدافع عن أرضه إرهابيا!

ظل يبقى بحجر المقاومة بمقابل هذا الحجر العديد من المختلات.

في السجون الإسرائيلية عدد كبير من الأسرى أسير فاوموا الظلم الشديع ابن هذا البيوت وتلك الساعة التي سيفتح السجن أبوابه منتولا لتظهر شمس الحرية ويخرج الأسرى، حاملين معهم القوة والحرية حاملين الحرية في صدورهم، وفي قلوبهم ومن أيديهم، وأخيرا تتفتح الزهرة ويكتمل نموها، ويزداد الإصرار على الحفاظ على حق العودة.

فيروز كامل فرحة ١٤ عاما
مدرسة بنات الظاهرية الثانوية جلا

أحلى الأسماء

اسمك من أحلى الأسماء
منسوج منا ووفاء
وحروفك نبعت من أسمى
نقش تلتماك من رسمي
بتلتماك نبعت الكلمات
وبتلتماك بزهو بالشعبات
ورؤى من عمق التمنيات
يا أروع من كل الفتيات
اسطيعي هذا من قلبك
وأزوي الآلامي من قلبك
فحروفي بتشتاق ترسمك
وفؤادي بيسجو في حضنك
وأنا أنتب في روحك
يا شوقي يا بلسم فؤادي
وشعورنا بزهو بسلامي
إن كان لشعوري رواد
فبروزك أعظم مرداد

محمد قاسية
غزة

الحب جنون

أحببتك حب الجنون فقولي لي من
شكوى
أحببتك حتى لم أجد كلاما أصيغ فيه
شعري
أحببتك حتى لم أر نرجس ورديتك
أحببتك حتى أضعت طريقي ووجدتك
أحببتك حتى سلبتني عقلي
أحببتك حتى أبرت شمعتي
أحببتك حتى أخر نقطة في دمي
أحببتك حتى أخر شهقة في نفسي
أحببتك حتى أخر قطرة حبر في قلمي
أحببتك حتى بكيت عندما تحزنين
أحببتك حتى خلقت كالعقاب
أحببتك حتى سكنت جسدي
أحببتك حتى أصبحت روحي
أحببت فيك عينيك الصغيرتين
أحببت فيك ابتسامتك الجميلة
أحببت فيك عقلك الرزين
أحببت فيك جمال الروح التي تمتلكين
أنت التي لم أقدر على فراقها لم
تركتني؟
أنت التي لم أقدر على حزنها لم
تكبتني؟
أنت التي أعطيتها الفرح، لما أحزنتني؟
أنت التي حين وجدتك أضعتني
أنت التي حين أحببتك تركتني
أنت التي حين شريتك بعتني

إحسان محمد رمضان
بيرنبالا

أحاسيس ومشاعر

أحس أن الغضب يمتلكني، والشعر مغصبة في قلبي، أحس الدوران في رأسي، وأشعر أن الدنيا تضيق وتضيق على صدري، يا إلهي ساعدني! ما كل هذا الألم؟ وما كل هذا الشقاء؟ هل خلقنا لكي نتعذب؟

أشعر في هذه اللحظة أن كل شيء كذب وافتراء، وأن معنى الحياة، فقلبها عذاب وألم وشقاء يعيشون لأجل مصالحهم يحاربون الحياة، ويكفرون بمعتقداتهم المقدسة الغراء.

نقول دائما إن هناك ما يستحق الحياة، ونحن في هذه اللحظة اليائسة أقول إنه لا يوجد ما يستحق الحياة.

أحزاني كثيرة تجاهلني في الوقت الذي قررت أن أعيش وأترك الهموم جانبا، أساعر لأمر القليل من روتين حياتي، وأنظر إلى العصر الذي أجد إلا أسمي أجد كل الأبواب تقفل في وجهي، كأن السعادة لا تريدني، وكأن الحزن والألم لا يبتعدان عني.

هل كتب علي الشقاء أم في زوبعة ما زلت صامدة أمارك الحياة، أبدد الألم وأعشق اللحن.

أصابع الحياة فن جديد لعل وعسى أجد فيها ما يفيد.

لعلها تصالحني وتعيد لي البسمة من جديد.

لعل أملي في غد أكيد

لعل الشمس تشرق بعد الليل من جديد.

غوثة يعيوني
نابلس

زلزال أفكاري

بحر الشر
وثار ثائرها
راسي انفجر

عاد من سفر
كان هائجا
ثقبه سرعان ما انفجر

ثلث لحظه زلزال
ضحكت على أنه مزحتان
ولكن ما الفرار؟
وأين العزم والإصرار

قد تحطم مرتزانها الجبل
أو تحرق مدركاتها الزمن
زمن اضمحلت فيه العواصف
تنشتري وتباع
لا مجال للفرار
من لحظة القدر

زلزال في رأسي ثاج
أفكاري تتلاعب فيها الأمواج
قال بأعلى الاحتجاج
لكني فضلت السكوت بمزاج

فتاة يعقوب
بخيبة لتتنبأ

الجمال

أكثر ما يتراءى أن الجمال هو المظهر، وأن الإضافة وحدها هي الجمال، لكن الجمال حقيقة مفهوم واسع، يتضمن جمال الروح أولا، ومن ثم انعكاسه الحقيقي ذلك على جماله الخارجي.

وفي الوقت الذي نتغلل فيه بعض الفتيات جمال الأخلاق على المظهر، نجد أن البقية لا تحتفظ إلا على النوع الخارجي من الجمال، وإذا نرى كثيرا من الفتيات والشبان جميلي المظهر، أبقي الهيئة، وتشويه مثلا، عقل ولا تفكير.

ألا يمكن أن يتوافر إنسان جميل حقا؟

أريج سعودة
كفر عقب

الليل

تتلألأ النجوم في سماء الليل غامض، وتتدفع نسماته أوراق الشجر التي تتمايل يمينا ويسارا، فتأتيها تتراقص على أنغام نسمات الليل الباردة.

أما القمر، فقد غار قاتما عميقا في وسط السماء، كأنه ملك يعتلي عرشه، تتمدد عليه ملامح القوة والغموض والكبرياء، والنار حوله يطلب رضاه.

إن ليلة الليلة لا تعوض، شعور ليلي لا توصف تكتهه التي تحس كل إنسان الليل يسعى ليتكون مع الليل في ظلمته وقمره ونسماته السامرات، ولحظاته الغريبات. أما أنا فلا أريد أن أكون مع الليل، وربما أريد أن أكون معه ولكن ليس في كل ليلة، إنه يحمل في ظلمته ذكريات لا أرغب أن تتسابق لتظهر أمام ناظري، فتظل مغمون يسير بدون مراعاة لإشارات المرور.

سأترك الليل وحده مع سكانيه وصمته، لأعتد إلى النوم، ولأستغرق في أحلامي، بدون أن تحتك إلى يد مجهولة تدفع بأحلامي إلى هاوية بلا قرار.

لكني سأعود لأقول: إنه الليل، يحتوي فيه السهر والعناء والفرح والراحة والهدوء، ويسري كالسحر على أوتار آلة موسيقية تعزف ما يحلو لها، أن ويطربها.

إنه الليل، وسيبقى الليل الذي عرفته وسأعرفه، سواء رضيت أم لم ترض.

لك الحرية يا ليلي العزيز، ولي الطاعة، ومني إليك سلام.

يعبرة الشنوي
بيت إيبا / نابلس

Love & Friends

I love you more than anyone around
My love exceeds the speed of sound
I love you like nature is love for a red rose
I love you as fat as the river flows

I will never, ever let you away from my sight
My love exceeds the speed of light
What is greater, the speed of sound or the speed of light?
It matters not, for I truly believe
That I love you as much as the sum of these speeds
And having you close is all my soul needs

I will keep you away from any stranger
I will keep you safe from any danger
Your love makes me strong
And it's you for whom I long

You are the one that lights my life
No matter if I have to dive
Deep into the bottom of the sea
To make you understand what I feel
Be sure that I will never let anyone steal you
Because my love toward you is very real

Reem Musallam
Friends Boy's School
Ramallah

التوافق والانسجام

أستطيع أن أقول: هكذا تدور مركبة الحياة فيها، وهكذا نستطيع الحفاظ على التوازن ما أمكن، وهكذا نستطيع أن نجر هذه المركبة الضخمة نحو جزيرة الأمان، ونحيا حياة فاضلة.

أكاد أرى معنى الانسجام والتوافق كلعبة تركيب القطع، لكل قطعة مكانها المخصص، لا نستطيع تغييره حتى يكتمل الشكل المطلوب بتناسق تام.

ونحن أيضا، كل منا له مكانه المخصص في هذه الحياة، يتم من خلاله التوافق والانسجام بينه وبين الآخر، ليشكلنا من تتشكيل الصورة المعينة التي لم وأن يستطيع إنسان تكوينها وحده، لأننا نعيش في بيئة متكاملة، ومع أشخاص مؤثر فيهم ويؤثرون فينا، لا نستطيع وحدنا أن نشكل أي معنى للحياة والهدف، كما أن كل قطعة في الشكل تعتمد على التي تليها في رسم تلك الصورة الرائعة، فالإنسان يعتمد على الآخر لتكوين أجمل صورة لحياة أفضل.

بارا الزعبي
نابلس

سؤال نفسي؟

إعترت بين صفحات
عمري حول سؤال
ظلت قد ساقته لنفسي
عن بعض نفسي
معترت عن الجواب
معاتبة نفسي
عندما هرت من بعيد إمرأة
صرخت .. يا ويلي
قد جاءني الطائر
فاتني أحمل حبيبا
يولد في رحمي
نفسي
قيد في أرض
ابني عليها مهدا
يأوي جنين
نفسي

أميرة الأحلام
وفاء عمرو

متى تأخذني؟

لو أن القصات تكتب نفسها
لو أن الحروف ترسم وجهها
لو عدوت وراء الفواصل
والنقاط ما كتبت أبدا

لو أن دموع السماء جفت
لو أن بحيرة الشعر جفت
لو صمت قليلا
ما كتبت أبدا

لو أن الكلمات تخرج وحدها
لو أن الحروف تنطق باسمها
لو أني بكفاء صماء عمياء
ما كتبت أبدا

لو أن العمر بيدي
لو أن العلم بيدي
لو أن الجميع بيدي
ما كتبت أبدا

لو أنك قربي
لو كنت تقبل عيني
لو تمسح دمعي
ما كتبت أبدا

لو أني في فكرك يوما
لو أني في ذاكرتك ذكرا
لو كنت تحبني حقا
ما كتبت أبدا

لو كان القرب بيدي
لو كان البعد بيدي
لو كنت معي
ما كتبت أبدا

متى تأخذني
عبدا أبكي أبدا!!!

ريما ملحيس
نابلس

أطلال الحب

أطلال الحب تناديني — تروي القصر معاناتها
مصباح الحب تمانعني — ماكف الدهر تصافحنا
فصداها تقفل أبوابنا — وتقبل روح أمانيها
وأناديها تقبل أن تبقى — قطعاً في عتمة ماضيها
بكفيها عانياً وشقاها — بعفويتها موتاً وأنينا
قد أن الآن سأرحل عنها — لتري أجمل مما فيها
لتصوغ القصر بأحلام — تشرق من وهج أمانيها
لتكرم وجه محبتها — وتعيد جرح أمانيها
فيعود القصر لزرقته — أبوح بعمق معانيها
إن ما أروع أن تحيا — بدموع الحب أغانيها

علي أبو مويصل
غزة

أنين طفل فلسطيني

يقولون ماذا يقولون
غناء وبسمون
وثوار ويهتفون
فماذا يرتجون
القد مقا مسافون
أم لم عليها مناضون
أنا البؤس والقهر "وأنهم الحقد
والرحيل"
ماذا يرتجون
أتأنيب يقولون
وأنا يقتلون
وحينا يسمون
فعالة عليكم ماذا يرتجون

الليل لستار نحت الأقصى أم
نحت الجدار
متلوا بالأسرى و الأسرار
وكل ما يرتجون صار
وأمام العالم لم يترعوا أنا بشيار
ويقولون
ماذا يقولون
إبادات لا يعقلون
ماذا يشيلون

أقوا ! أعداء
بل هنا يهزأون ويسخرون
وفي الأحاي يستأسدون ويزأرون
ويداعبون
وللعالم يحتشون
وأمامه يتذللون
أسرى مصير قاسيو
صادقون

وأتأنيب يتفقون
وفوضى عارمة يسودون
والدم يشرون
وشعوبنا الأبية في العسل
ماثلون
فرأي مني هذا الذل والسكون
إني مني يتظرون ويتهامسون
وماذا ينتظرون!!!

للوحدة الكبرى يهتفون
ويتشدقون
أفيقوا من سباتكم
عقائم جبون
قبل أن تعتد لكم يد الغادرين
وعندها تستنجدون وتثورون
فمن ستستنجدون! يا مرحبا
الجبون والخونون
فستذبحون وتصرخون
ولكن هيهات فالأصوات لا
يسمعون!!!

معتز سمير العالم
مدارس الروضة الثانوية
نابلس

أنتظار...

عندما أجلس على شاطئ البحر وقت الغروب
أتأمل منظر اختفاء الشمس وراء السحاب ورحيلها إلى عالم آخر
منظر أمواج البحر المتلاطمة
منظر السماء مودعا مرح النهار
مستقبلا سكون الليل

عندما يمتزج الشفق الأحمر ستاره على المعمورة
عندما تسكن الطيور أعشاشها
عندما ترقد القلوب بين الضلوع
لا أرى إلا شيئا واحدا!
أرى العيون الحزينة تناجي المستحيل
تواسي بعضها وتشرح كربها
تتحدث بكل ما بها من هموم وأحزان
يترك أصحابها لها العنان لتقضي بكل ما تحمل

وأنا أجلس طوال الليل سافرة مستمعة إلى همس العيون
أرى الفرح والضحك والهم والحزن
وأجد أنه لا وجود لإنسان خالٍ من الآلام
وهكذا انتظر ألا تنتهي هذه الأوقات الصادقة
وأبقى في انتظار لليلة أخرى

مي الصفدي
غزة

CRY

cry

Life is full of sorrow
It's full of bad times
And if happiness comes
For how long?
So when you feel your life is worthless
And that there's nothing to live for
That your sorrow is becoming
More and more
Cry...cry...

Perhaps the tears will wipe out the anger
Perhaps they'll serve as your 'sorrow hanger'
So when you feel that you've reached a dead end
And that you wish you could simply die
When there's a message to the world that you need to send
And you want to ask the world "Why?"
Do what I do
Do what it's natural to do
Cry...cry...

When you feel that nobody understands you
When you feel so choked
And that nothing is going like you hoped
When you feel you've got no privacy
And that everyone is out to kill your soul
And that they know way too much about you
That you want to build a wall
To keep them away
Cry...cry...

Ayat Tahboub
Jerusalem

Lost in Space

What am I to do?
On a night like this
Alone, no one to talk to
No one to hug or kiss

An indefinable pain
That no doctor can examine
Captured as if I were tied with a chain
Not knowing what could happen

I'm on earth, in space
Whatever I look it's all the same
Darkness accompanying every pace
Black, nothing I can name

I walk, afraid to bump into a wall
Loneliness leaves me distraught
Help! Help! I cry, I call
When I discover I'm lost in my thoughts

By Hadeel Kiddy

حبك يا حبيبتي

أنت في الصباح تشرقين كالأقمار
تسبح في الفضاء كالشلائق النعمان
كالنسيم العليل يمسح الأشجان
أنا والقدر أن حبك خسران
وشوقي كصخور يقطع أوصالي
وأنين آهاتي العشق والحب الحيران
فريحك أبحث عن نفسي وما كان
أنت في الصباح كالماء للإنسان
أنت كالسحر في أوج الظلام
حبك يا حبيبتي ملء الزمان
يا قمرا تضيء أجيبيني الآن
لماذا ترفضني في هدأتي
رفضت بعيدا جدا إليك
تسبح روحي معك ها هنا
سجينة قلبي العليل في سجاء الأشجان بحثا عن حب من قديم الزمان

فادي ماجد نصرالله
بيت لحم

البلدة القديمة بين الإعمار... والدمار

عبد الكريم حسين
جامعة النجاح الوطنية

بين اكوام مواد البناء، جلس الفواعلي سامر نايف (٣١ عاما) من البلدة القديمة، متروك وله ثلاث سنوات في استراحة من العمل ليشرب الشاي، ويقول بحسوت متعب: إن عمليات الترميم والإعمار داخل البلدة جيدة نوعا ما، لكنها بطيئة. فمنزلي هدم في شباط ٢٠٠٣، عندما اقتحمه الجيش الإسرائيلي وما يزال قيد البناء وبعد أن رفع بيته إلى أعلى، وهو ينظر إلى الجدار الذي أمامه قال نايف: الجيود، طلبوا مني أن أهدم البلاط الفلسطيني في منزلي والذي يعود إلى أكثر من ١٠٠ عام بحجة وجود متعمل للمتفجرات تحت البلاط، وبعد أن انصاعت لطلبهم، طلبوا مني أن أبدأ بحفر حفرة المنزل بالفأس، وتحت تهديد السلاح بقيت الأسر، وهدمت الجدران بيدي، والآن أساعد العمال من أجل إنجاز البناء. فمنزلي هو حياتي، حتى لو هدم السقف فوق عائلتي، سوف أبقى داخل البلدة وفي بيتي.

منذ عام ٢٠٠٠، احتلاج الجيش الإسرائيلي مدينة نابلس وخاصة البلدة القديمة، أكثر من اثني عشرة مرة، وفي كل مرة استخدم طرقا جديدة للتنكيل بالمواطنين والآثار التاريخية التي تعود في الزمن إلى أكثر من ٨٠٠ سنة، وحولتها إلى مدينة أشباح وركام بعد أن وصفتها الرحالة الغرب بأنها "قصر في سطان، و تسلق الصغرى" فأحياء الياسمينة والقريون والحلبة بعرت، والقصور هدمت، ومنها قصر عبد الهادي وتحولت الصعدات التي اشتهرت بها المدينة إلى ساحات لتوقف فيها السيارات. وحتى الحمامات التركية قال أنها نصيب من الإهمال الوحشية.

ولم تكتف القوات الغازية بهذا القدر من الدمار والتخريب، فحرقت وهدمت مسجد الصابون و مسجد العنصرا، الذي بناه الصالح الشافعي أحد قادة الأشرف خليل بن قلاوون، والعديد من المقابر التي تضم الأطفال إلى رفاتهم ومنها مدرسة الغضبية و مقبرة العنصري. وقد دمر الجيش الإسرائيلي ١٣٠ منزلا تدميرا كاملا، وهناك ما يقارب ٨٠٠ منزل تضرر تدميرا جزئيا، وتعرض ١٩٩١ منزلا لأضرار طفيفة. وبلغ مجمل المنازل المتضررة داخل البلدة القديمة ٢٥١٦ منزلا.

رغم كل هذا الدمار، خرجت البلدة القديمة بثوب مخمل ملامح الأمجاد، وعراقة الماضي، في مشروع إعمار البلدة القديمة.

إحصائيات... وأرقام

وفق تقرير أولي فإن المبلغ اللازم لإعادة إعمار البلدة القديمة يقدر بأكثر من ٣٠ مليون دولار. قدمت الحكومة الهولندية منها في المرحلة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠١) دولار، تم من خلالها إصلاح ٨١٥ موقعا، وفي المرحلة الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠١) دولار تم بها إصلاح ٢٦٦ موقعا.

ونظرا لضخم الدمار الذي أحدثته الآليات الإسرائيلية في البلدة القديمة، فقد تشكل اللجنة الفنية العليا لإعادة إعمار البلدة القديمة، ضمت بلدية نابلس ووزارة الأشغال والإسكان، ونقابة المهندسين، ووزارة الحكم المحلي، واتحاد المقاولين، وجامعة النجاح الوطنية. ومن أهم مخططاتها ترميم وإعادة إعمار البلدة القديمة، وخاصة منازل المواطنين والمواقع الأثرية، بالإضافة إلى تشغيل الأيدي العاملة، وتقديم الخدمات السريعة للمتضررين.

آلية العمل

يقول المهندس سمير الشجار، المشرف على اللجنة الهندسية، التي بلغت (٨١٣.٠٠٠.١) دولار، إن مراحل العمل في اللجنة تتمثل في أن يقدم المواطن المتضرر طلبا لدى البلدية أو الجهة المختصة، يوضح فيه الأضرار التي لحقت بالمنازل والمحلات التجارية والمصانع والمواقع والآثار التاريخية، ثم تنتدب اللجنة مختصين لمعاينة المكان، وتقدر حجم الضرر، وفورا، يقوم المهندسون بالبدء في أعمال الإصلاح.

وحسب الشجار فإن الأولوية تكون للحالات الإنسانية، فالبيوت المسكونة والمحلات التجارية، وبين أن عدد العمال الذين يعملون في المشروع بلغ ٩٠٠٠ عامل.

أما الدخول خلال الفصل الماضي في جامعة النجاح الوطنية، وعضو اللجنة العليا لإعادة إعمار البلدة القديمة، فقد دعا إلى أن عملية المنازل المواطنين في البلدة سيئة، بسبب عدم ترميمها، بالإضافة إلى الجو الرطب الذي يسود في البلدة، والذي يعمل على تفتيت مواد البناء مع مرور الزمن.

> "من حقي أن أرمم منزلي الذي هدم الجيش الإسرائيلي جزءا منه، فجميع البيوت تم ترميمها، لماذا أنا لا؟ لماذا أنا لا؟"

وأشار إلى أنه بعد انتهاء عمليات الترميم والإعمار في عدد كبير من الآثار والمنازل والمحلات التجارية، أصبحت الحالة أفضل من السابق، لكن هناك حاجة إلى مراقبة ومتابعة مستمرة من قبل المسؤولين.

عراقة الأجداد... مهددة

وترى المهندس سماء أحمدية من دائرة الآثار في نابلس أن البلدة القديمة تمثل حضارة الأجداد وعراقة الماضي، ورمزا لكل فلسطيني، ومن أنها صارعت لتشهرا من الخراب والمحتلين عبر تاريخها الطويل، فقد عراقها الغزاة المتحربون والقبائل العربية والآشوريون والبابليون والسلوقيون، إلى أن سقطت بيد الرومان عام ٦٣ قبل الميلاد.

وأضاف بأن عمليات الترميم مقبلة للمواطن الذي يتمنى أن يعود إلى منزله حتى لو تغيرت ملامحه وتضحيته التي ورثه عن أجداده.

وأوضح أحمدية أن عمليات الترميم التي تجري حاليا تغير ملامح البيوت والآثار، كما أنها تستخدم مواد البناء الحديثة، مما يؤدي إلى ظهور الصدوع والتشققات في المباني، ويؤثر على عمرها.

وبذكر المهندس إبراهيم مصلح، مدير عام الأشغال العامة في نابلس أن المعوقات التي تقف أمام أعمال الترميم والتي تتمثل في عدم وجود تمويل كاف لتغطية جميع الأضرار داخل البلدة القديمة.

ومن المعلوم أنه تم تصليح ٢٠١٦ موقعا، بموجب الصحة اليابانية، التي انتهت، وحتى إثر ذلك تم توقيف أعمال الترميم إلى حين الحصول على مساعدات ومنح من الخارج.

ويضيف مصلح أن الاجتياحات والحصار المفروض على نابلس من قبل الجيش الإسرائيلي، دفعه دفعا إلى الاستسلام، وطمس التاريخ، واستئصال تراث البلدة القديمة، ويرى بأنه أهم المعوقات في وجه الأعمال، بالإضافة إلى كثرة مطالب المواطنين المتضررين.

أصوات مسموعة

وخلال تجوالنا داخل أزقة البلدة، رأينا صور الشهداء تملأ الجدران، وخاصة في حي القصبة الذي استشهد فيه ٧٣ مواطنا خلال العدوان الإسرائيلي على المدينة في نيسان ٢٠٠٢، ودمرت عشرات المنازل بطائرات إف ١٦ وقذائف الدبابات، وقدرت قيمة الخسائر فيه خلال الاجتياح الأول بحوالي ٢٠ مليون دولار، كان الوضع مختلفا عند منزل محمد احمد خليل، الذي لم يقف عند محطته قطار الإعمار، ولم يطرق بابه أحد من المسؤولين، وبعد طول انتظار قرر أن يبدأ بالترميم مع أولاده على الحان الإفاني الوطنية التي كانت تنطلق في الأزقة.

يقول خليل: من حقي أن أرمم منزلي الذي هدم الجيش الإسرائيلي جزءا منه، فجميع البيوت تم ترميمها، لماذا أنا لا؟ لماذا أنا لا؟.

وأضاف وهو يهز رأسه بأسى: أنا لا أريد نقودا، أريد أن أجلس في بيتي، وأن أحفظ تراث أجدادي من الأعداء، وهذا من حقي.

وتابع بحزن يملأها الحزن: هناك عائلات في البلدة القديمة تم ترميم منازلها أكثر من مرة، وحصلت على مساعدات وتمويل لأكثر من مرة، ولا أريد أن أشير أصابع.

وعندما جلس الخلائق عاريا البلدة القديمة، مختلفين وراءها الدمار والخراب، والمنازل والآثار، التي تتعطش إلى عمليات الترميم؛ فالأرض اليابسة التي تنتظر مياه المطر، وتركها البلدة مع أبنائها الذي لا تعرف ما يخبئ لها.

Tourism for Peace Program

By Laila Al-Khatib
Bethlehem

Like millions of others, I am an oppressed Palestinian. I live in the town of Beit Jala, supposedly a refuge, but in reality, a town that has never known peace throughout its long history.

Two years ago, I obtained a Higher National Diploma in Tourism Management as part of the Tourism for Peace Program offered by Bethlehem University. I chose this particular program for several reasons. One reason was that it included the participation of Arab, Israeli, and French teachers, all of whom taught us from their respective countries via satellite. The main reason, however, was that I truly believed that it was possible to tear down geographical borders and bridge political gaps between nations, in part, through this program, as a result of which many more job opportunities for Palestinians would hopefully soon become available.

Unfortunately, during my third year of studying, Israeli PM Ariel Sharon sparked the second Intifada with his visit to Al-Aqsa Mosque, one of the holiest places for Muslims all over the world. As a result, tourism came to an end and hotels, souvenir shops, and travel agencies all found themselves constantly fighting a battle to survive.

Since graduating, I have gradually become more and more pessimistic concerning my professional future. Each time I read or hear about a job vacancy I rush to apply, but so far, I have yet to receive a single response. I even attempted to visit Jerusalem in search of work, only to find that I was no match for the siege, and I've now resigned myself to the fact that what I considered a last hope now no longer exists. It's really no wonder that I now understand that it's the depression and financial despair caused by the Israeli occupation that drives Palestinians to seek revenge.

Fortunately, my childhood dreams filled me with hope and rather than give up completely, I decided to enroll with Al-Quds Open University and am now in my second year of studying English. Whether or not this will help me in my search for employment is a matter for debate, but at least no one can accuse me of not trying.

This whole experience has made me appreciate two important facts. The first is that in the absence of peace, no industry, especially tourism, will be able to grow. As to the second, it's that preventing a person from being productive and leading a normal life will only result in their becoming a 'human balloon,' one that, one day, will explode in the face of those who pumped him or her full of bitterness and frustration.

بارك الله فيكم

اصدقائي في صحيفة صوت الشباب الفلسطيني.

قرات صحيفتكم لاول مرة، فوجدتها رائعة، تحتوي على كل ما يهم الشباب.

بارك الله فيكم وجعلكم تاجا على جبين ابناء الوطن، وارجو ان تفضلوني صديقة لكم.

انا احب الكتابة، واكتب عن كل شيء، لكني لم اجد من يدعمني، فهل تقبلون كتاباتي في مجلتكم؛ لانني معكم لن اشعر بالخطر.

صديقتكم
الهام غندقجي

الصديقة الملهمة إلهام،

اهلا بك وبكل مساهماتك، ونبشرك بقدومك الرفيق نوء ان معلمك بان "صوت الشباب الفلسطيني" هي منبر كل الشباب، وليست حكرا على فئة معينة، وعليه فإننا نرحب بكل ما يساهم به الشباب على صفحات جريدتنا

ينتظر منك مساهمات تعكس حاجات الشباب وهمومهم وطموحاتهم، وندعوك للبقاء على اتصال مع الهيئة، لتكوني اكثر قربا، واقدر على استخدام القالب الانسب في المقام الذي يحتاجه، خاصة وان لغتك تكشف عن قدرة غير محدودة.

اهلا وسهلا بك زميلة جديدة.

أعمالي الإبداعية

انا شاب فلسطيني من مدينة خانيونس اشعر انني اتقن الاعمال الإبداعية واحس انني اختلف عن الشباب في جيلي، بدات العمل على اختراعات غير موجودة على الساحة، ولكن لا احد يدعمني، لذلك اطلب منكم مساعدتي في غرض نشاطاتي، حيث اشعر بالرغبة في إنشاء مجموعة شباب داعمين ومشاركين لمشاريعكم من قطاع غزة، الرجاء الرد على عنواني البريد الإليكتروني التالين

eie12003@hotmail.com
mohammed_elsir@yahoo.com

محمد السر/١٧ سنة
خانيونس

العزيز محمد،

مرحب بك صديقا لصحيفة الـ بوث تايمز: صوت الشباب الفلسطيني وللهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" من جانبنا، فنحن نشجع القدرات والإبداعات الشابة في مختلف انحاء الوطن، نتصحك بالإتصال بمكتبنا في قطاع غزة، والتحدث مع اسامة داموعلى الرقم ٠٨ - ٢٨٤٨٣٨٨٠، ونتمنى بان نسلط الضوء على موهبتك وإبداعاتك في الأعداد القادمة.

مرحبا "بيالارا"

اسمي اية طحان، ابلغ من العمر ١٦ عاما، انا من مدينة القدس، اود ان اقول بان صحيفتكم رائعة، وإنني احب الصحيفة، واود ان ارسل لكم قصيدة باللغة الإنجليزية املة ان تعجبكم

اية طحان
القدس

الصديقة اية،

نرحب بمراسلتك الجميلة، ونود ان نسجل لك سعادتنا بانك من متابعي ومحبي صحيفتنا الشبابية، لقد اعجبتنا القصيدة التي بعثت بها إلينا وقد نشرناها في هذا العدد في إحدى صحفتي بالإعلامهم، نامل ان تستمري في مراسلتنا وإرسال مساهماتك الكتابية.

صلاح المرأة

محمود الأنصاري
مراسل الصحيفة / القدس

إن صلاح المرأة في اي مجتمع هو صلاح المجتمع كله، فالمرأة هي التي تلد وترضع وتعلم، وكما قال الشاعر

الأم مدرسة إذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وحتى نحصل على مجتمع قويم من الذكور؛ يجب ان نربي الإناث تربية سليمة، وان نعطيهن حقهن الكامل من التربية النفسية والاكاديمية، ويجب ان لا نؤثر الذكور على الإناث في التربية، إلى هذه النقطة تشير الأستاذة نوال السباعي في كتابها الجميل "خواطر في زمن المحنة"، عندما تقول "مهما حاول الإباء العدل، فان معتقداتهم لا يستطيع إخفاء تفضيلهم الذكر على الانثى من الدلال والميوعة التي ينشأ عليهما بعض شبابنا بسبب هذا التفضيل غير السوي، فيجعلان منه قوة هدامة في مجتمع لا يعرف ابسط قواعد بناء الإنسان المتزن، وإن الله عز وجل ما اراد تفضيل الرجال على النساء بهذه الفوضى، وهذا العبث، وإنما فضل الرجال بالعمل والجد والمكابدة، والتخلق بالخلق الحسن، والتوسيع على من حولهم، ابناء الحياة الحرة الكريمة.

ونقول في خاطرة اخرى تتمدى فيها رايها في التفرقة بين الرجل والمرأة

الرجل قائد، والمرأة جمهور
الرجل قلب نابض، والمرأة عواطف ثائرة
الرجل شمس ساطعة، والمرأة قمر هادئ ينظهر ويغيب
الرجل صديق مخلص، والمرأة صديق مخلص
الرجل جندي محارب، والمرأة فدائي مشرف
والرجل بلا امرأة عائلة بدون روح

وصلاح المرأة الذي اقصده هنا هو صلاحها على الصعيدين التربوي والخلقي، وأي اختلال في هذين الميزان تولد اختلالا في المجتمع

والقضاة التي لا يهمها سوى إبراز مفاتنها للشباب حتى يلحقوها، او يكون همها الوحيد في الحياة هو ان تفارع الرجال في ميادين الحياة حتى تثبت انها اجدر منهم، مستعينة بكل الوسائل الخلقية وغير الخلقية، لا يمكن ان تربي اطفالا اسوياء، او تنشئ نشئا يعتمد ان يقوم اي فساد يواجهه في المستقبل، وحري باولئك النسوة ان يعدن النظر في امور حياتهن.

اما النساء اللاتي يصدمن رؤوسنا بكلمات مثل الحرية والمساواة والعدالة، فيكفيهن ما كتبه توفيق الحكيم في مقالة بعنوان "المرأة بعد ٢٠٠٠ سنة" حيث حاول ان يتنبأ لمستقبل المرأة وقضية تحررها، حين كتب في سنة ٢٠٠٠ ميلادية تنظر المرأة بحلمها، وتنال المساواة بالرجل في كافة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، فلم يعد هناك ما يحول بينها وبين المناصب التي استاثر بها الرجل.

في سنة ٢٤٠٠ ميلادية صحيت الفروق تماما بين الرجال والنساء في الوظائف العامة والخاصة، وفي المظاهر الخارجية والداخلية، فلم تعد هناك ثياب للمرأة وثياب للرجل، وقد اذن بتعميم الخدمة العسكرية والألعاب الرياضية للجنسين إلى ظهور العضلات وضمور الثديين، وقسوة النظرة في العينين.

وفي سنة ٢٥٠٠ ميلادية نقص العقل الأدمي نقصا مريعا، فلم يعد هناك ما يغري الرجل للاقتراب من المرأة، وزالت من الإنسان كلمة "السحر" او "الفتنة" التي قيل في الأساطير الشعرية القديمة ان المرأة اختصت بها منذ الاف السنين.

في سنة ٢٦٠٠ ميلادية وقع حادث عجيب اقام الدنيا واقعدها، فقد ظهرت بين النساء امراة شاذة، تركت شعر راسها يسترسل على كتفيها، فاحاط بها الرجال وانهمكوا بنظراتهم، وتمعوها في كل مكان معجبين، إلى ان انقذها من الزحام رجال ونساء البوليس.

في سنة ٢٧٠٠ ميلادية انتشرت بين النساء بدعة ترك الشعر وإرساله على الكتفين كما ظهرت بينهن موضة صبغ الثياب خاصة بهن.

في سنة ٢٧٤٠ ميلادية وقعت لأول مرة حوادث غرامية بين الرجال والنساء على النحو الذي ورد في القصص والشعر القديم، ورفض كثير من النساء مزاولة الأعمال العامة رغبة في الانقطاع لتربية ثمرة غرامهن.

في سنة ٢٨٠٠ ميلادية طغى جنون غريب على مشاعر النساء وهي عاطفة "الأمومة"، وكان من اثر ذلك ترك النساء اكثر الوظائف في الجيش والقضاء والبوليس مفضلات حياة البيت.

في سنة ٢٩٠٠ ميلادية جرى تطور ما بخصوص المراة، وبعد اجراء عمليات في تاريخها، وقد لمست المراة برقعا اخفت به شطرا من وجهها، فلم يظهر منه غير عينيها البراقتين، وقد قان بها عدة رجال، انتحر بعضهم على عتبة بيتها غراما.

في سنة ٣٠٠٠ ميلادية عم بين النساء لبس البراقع

وفي سنة ٣٥٠٠ استقرت المراة في البيت.

في سنة ٣٩٤٦ عم الدنيا نظام الحجاب القاسي للمراة، فلم يعد هناك اختلاط بين الرجال ومجالس الرجال، ولم يعد لمخاطب حق الإقتراب بخطيبته قبل الزواج، وقد لوحظ في ذلك الجيل ان العزوبة كانت تختفي، وان الإقبال على الزواج إلى حد كبير معروف منذ مئات الأعوام، وان الفساد الخلقي قد خفت وطاته، وفي النهاية يطرح المنظار من يده خوفا من سخط الاحزاب النسائية.

إذا قرانا هذه الكلمات نرى بعد المنظر لكاتب قد قرا كثيرا في التاريخ والفلسفة، وعرف ان كل هذه المكونات سوف تمحى بحلول وقت من الزمان، ولكنه يصور لنا المعركة التي استعرت بين فريقين من البشر هما الرجال والنساء، وكل منهما يستخدم سلاحا في هذه الحروب ويطوره، ولكن لماذا كل هذه الحروب التي تفصل الجنس البشري إلى قسمين، وتنفر الرجال والنساء من بعضهم، مع ان الله جل وعلا قال في كتابه العزيز وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها، وفي كتابه العزيز وهن ايات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون

فلماذا هذا التنافر بين الجنسين إذا جعل الله بينهم مودة ورحمة؟

وقد اخبر سبحانه وتعالى عن سبب هذا الخلق، فهو من اجل السكن وإعمدت الإتزان للبشرية.

الرقص والنقص... جواب التشدق والتلبق

بقلم: خالد خالد
نابلس

النساء تتنقلي بين القنوات الفضائية، عثرت على إحدى الفتيات تستضيف راقصة، وتسالها عن تعريف الرقص، فقالت: إنه رسالة.

ضحكت، ولكنني خفت ان يراني احد فيظن بي الظنون ويدهشني بالجنون، وترقبت اصلا ان تسال المذيعة صاحبة الرسالة عن الرسالة التي تؤديها، لانني متاكد - مثل تاكدي من تساوي الظل مع جسمه في وقت ما- انها ستعتمد اسلوب التف والدوران، فالمسالة ليست رسالة ولا يطيح.

لكن مقدمة البرنامج حطمت امالي، ولم تحقق امنيتي، فلم اعرف بالتحديد إن كانت تعرف ما هي الرسالة التي يؤديها الرقص، ام إنه مضطر ان يؤمن ان الرقص رسالة، خوفا من نقابة الراقصات.

بات الأمر مضحكا، فالكل شيء في عصرنا نقابة، واصبحت المحافل مشغولة بقضايا النقابات، فكان شغلها الشاغل قضايا القنانات.

صورة من لوحة الكترونية للفنانة رنيم

فهناك قضية روسي مع نقابة الموسيقيين، التي شغلت صفحات الصحف والمجلات، وإن قمت من سكان كوكب الأرض، فلا بد ان تكون سمعت عنها، ولا اعرف فيما إذا كان كوفي عنان سيبعث برسائل تطمين للطرفين ام لا، او ان قامت الامم المتحدة ستعقد اجتماعا طارئا لمناقشة اخر تطورات القضية، ام إنها ستشركها لتزعم قضية جديدة الشرق الأوسط.

دعونا من مسالة روسي والنقابات، ولنعد للموضوع من جديد إذا كنت مثالها لإختيار الفنانين والمطربين والشعراء والرسامين، فإنك ستلاحظ بانهم مرتدون في مقابلاتهم يوما، دون تعب او ملل، اسماء شخصيات كمبرد، فكل المطربين يستمعون إلا كلثوم، لبقال عنهم واعين ومثقفين.

ابتعدنا عن الموضوع من جديد، ولكن يحلو للمشير من الفنانين والشعراء والإدباء، قولهم إنهم يحملون رسالة.

اصبح الكبير والصغير يتشدق بهذه الكلمة، ويحفظها عن ظهر قلب، لكن السؤال الحائر الباحث عن جواب: هل يدرك هؤلاء حقيقة الأمر، وما هي الرسالة التي يحملونها ويريدون إيصالها؟ ام إنه مجرد جواب سهل ومتوارث على اللسان، بتكرار مة ليل نهار!

على كل شخص عندما يسال عن ماضية عمله في الفرة القادمة، الا يكتفي بقوله: إنه رسالة، بل يجب ان يوضح الفكرة، لان للراقصات رسالة، رغم انها تتريح وتتمايل بمعنيا وبمبارا، إلا انها تحمل رسالة، واعذريني يا نقابة الراقصات.

East & West: Clash or Misunderstanding?!

Einas Bitar
TVT Reporter/Gaza

Whilst attempting to create a better future, teenagers constantly find themselves attempting to realize their goals and ambitions in different ways. Sadly, for Palestinian youth, realizing, be it fully or partially, their goals and ambitions is no easy task. The following report deals with the differences between the lives of young Palestinians and those of their peers in other countries. It is based on interviews with a number of Palestinian teenagers as well as a couple of foreigners with many years of experience of dealing with Palestinian youth.

Americans know nothing

My first interview was with a 17-year-old Palestinian girl who had no problem in expressing herself when asked for her opinion concerning the relationship between teenagers in the US and Palestine. With anger in her eyes, she said that she believes that the contact with American teenagers is next to zero because "they simply don't care about us, the Palestinians." She went on to say that she personally would like to see the developing of relationships between Palestinians and teenagers from countries whose people know at least a little about the situation in Palestine, not with people who do not even accept the fact that Palestine exists or know where it is.

Some Hope Ahead

According to another Palestinian interviewee, a university student, there are huge differences between the lives of Palestinian teenagers and teenagers from places such as the US and Europe, which is perhaps one reason why creating and maintaining a dialogue between the two groups is so difficult. "There are many people who enjoy a comfortable, easy life, who think that life is simple and that they can almost predict their own future," said the student. "We, however, are completely different. It's not just that we can't take the future for granted; we can't even take it for granted that we'll be here tomorrow or that our lives will be the same in an hour!"

The student went on, however, to explain that whilst chatting with young people from other countries, he had come to realize that some of them do in fact know a little about what goes in the world, including in Palestine. This gave him hope, he said, that improving communication between young people of different countries could help significantly in terms of making them more aware of the situation of their peers elsewhere, especially those in Palestine.

Lucky American Youth

A 15-year-old Palestinian said he was fascinated with the lives of teenagers lucky enough to live in the US. "To live in the US is the best thing that anyone could hope for," said the boy. "Look at the American youth! They are up, and we are down, and with the passing of time, they rise even further, so that eventually, they can touch the stars, while we sink to the bottom. American teenagers are very lucky; they have the chance to go for their dreams because of their peaceful existence. Of course everyone dreams of living in the US! It's the place where one's dreams and aspirations are easy to realize. I hope, I really do, that one day, we will enjoy lives tat are similar to our peers in the US."

A Swedish point of view

Although there are no longer any Americans, Europeans, or Canadians living in Gaza because of the situation, I was able to find a Swedish national to interview, a woman who for many years now has been teaching English to Palestinian teenagers. When I asked her if she thought that young people in Sweden or the US knew much about the situation of Palestinian youth, she responded by saying that as far as she knew, the majority know nothing. "You have to remember," she said, "that our lives in Europe are so different from yours. Palestinian teenagers, for example, are much more politically aware than teenagers in most other countries, the reason being that your lives are predominated by politics and suffering, which just isn't the case in the US or Europe."

The woman went on to say that in her opinion, the Palestinians are more sensitive, care about each other more, and are much more helpful and sympathetic than people in the West. "How could they [foreigners] care for people who live in another world when they don't even care about each other?" she asked. She went on to say, however, that she finds youth in Sweden and Europe in general to be more politically aware than youth in the US. "It's my opinion that American youth are almost totally ignorant when it comes to the lives of youth elsewhere," she said, "which is why, perhaps, we find that the European countries have displayed a more supportive stand vis-à-vis the Palestinian situation than the US has."

One very important point that the woman mentioned is connected to the educational curriculum in Gaza, which, according to her, puts too much emphasis on Arab history. "Yes, people should know about the past," she said, "but we also have to think about the future. The students of today should have a rich knowledge of many subjects, because only by being able to rely on this knowledge will they be able to succeed in realizing all their goals."

Headmaster Fisher

The last interview was with Mr. Fisher, a Canadian, and the Headmaster of the American School in Gaza. "It's not only Canadian teenagers who know nothing about the situation of the Palestinians," said Fisher. "The same thing can be said of teenagers in many other countries. I myself knew almost nothing about the situation here until I came to Gaza and was forced to confront the reality."

Although Fisher believes that teenagers in the West care only about themselves, he commented that as they get older, and especially if they're lucky enough to attend university, they tend to become more aware of what is happening in the rest of the world. "They listen to the news, they think, and, many times, they're able to differentiate between the truth and lies."

Like many other people, Fisher blames the foreign media for the failure of so many foreigners to become familiar with the situation in Palestine. "The media has a large and essential role in terms of educating people around the world concerning the situation of others elsewhere," said Fisher. "Unfortunately, the US media has failed miserably when it comes to showing the American people the reality of the struggle going on here in the Middle East. If, for example, it portrays the Palestinians as terrorists with no rights, including the right to live here, then it stands to reason that many Americans will believe that to be the truth."

In spite of our living in the era of the Internet and the 'Global Village,' it would appear that in many respects, people are moving further apart from each other rather than getting closer. It is therefore of great importance that we look for ways to bridge gaps and to understand others whilst helping them, in whatever way we can, to understand us.

فتاة من كوكب كوكناواغا

وطن نزار غزاونة
مراسلة الصحيفة / الزوام

الموظف: اسمك؟
الفتاة: فلسطين
الموظف: اسم أبيك؟
الفتاة: الوطن العربي
الموظف: اسم أمك؟
الفتاة: الأمة العربية
الموظف: طيب!
الفتاة: سجل في دفترك الثمين، باسمي أنا، فلسطين بنت الوطن العربي، أوجه تعليمياً أخيراً إلى كل من استعمل ويستعمل اسمي في الأوراق الرسمية أو الحزبية، بأنه سيقع تحت طائلة القانون. وعليه فإنني أطالب المشرعين السياسيين بأن يقفوا عن إدراج اسمي في مؤتمراتهم الفاخرة، دائمة الإنعقاد، بحثاً عما في ناظر التنمية والإصلاح وغياب الديمقراطية، واستمرار حالات التوازن بحذف قرن آخر.

وأطالب الخضراء الحزبيين، يمينيين ويساريين، موالين ومعارضين، بعدم التشدق باسمي في خطبهم الكاذبة بحثاً لتأسيسهم الأسمي، وهم لا يتذكرونني إلا في الاحتفالات الحكومية. وأطالب المشرعين القادرين باستبعاد اسمي من دفاترياتهم الفاشلة، لخلا من رداءة فشلها. وأطالب المشرعين العرب، بمهجاتهم وأزيائهم وتصفيقات شعوبهم الخالدة، بالكف عن استعمال اسمي فلما انتابتهم المشاعر الجياشة نحو الوطن، فهم ليسوا مضطرين إلى ذلك ما دامت الأوطان مولعة بهم ولع قيس بليلى، والمحطات الفضائية تعشقهم فضيتها المرتزقة.

وأطالب الدبلوماسيين بإبقاء مقعدي في الأمم المتحدة شاغراً، فمداخلاتهم في المحافل الدولية دفاعاً عني تخسر أكثر مما تنفع.

وأطالب الشعراء بإعطاء قصائدهم من غيبة اسمي على تعابيرهم الثورية. وأطالب معدي ومقدمي البرامج التلفزيونية، الذين يستقدمون المعلقين والمحللين اليوميين والأسبوعيين، والذين هم الأكثر ضراوة في إشهار اسمي، كسلاح يخوضون به معاركهم المفقرة مع خصوم يجلسون في مواجهتهم فطواحين بحركتها الهواء، بأن يسألوا ضيوفهم: هل الذين استحوا ماتوا؟

وأطالب طلاب المدارسات العلمية باستبدال موضوعاتهم الإنسانية والتاريخية والضبابية، التي تسعى لتأكيد صلتي العضوية، ما داموا غير قادرين على إحصاء انحداري المقطوعة، واسميتي المهدورة.

وأبنائي المقلوبين.

والول للمشرعين في بالدواء والنعاس، وكل ما يسمى مقومات الصمود، شكراً لكم!

لكن الأهم توفير الأمان التي يحتاج إليها أبنائي للعشرين سنة المقبلة.

أطالب معلمة التاريخ في المدرسة بإنزال صورة القدس عن حائط الصف، واستبدالها بصورة والت ديزني، وأطالب ربة البيت الطيبة باستبدال تطريزها الجميل الذي ورثته عن امها بصورة نانسي عجرم، وصورة جمال عبد الناصر التي ورثتها عن ابيها بصورة عالم الساطر.

وأطالب الأطفال الذين شبوا وهم يغنون

طيارة طارت بالليل.. فيها عشر فيها جيش

فيها إبراهيم هنانو.. راكب على حصانو

بان يغنوا

يوم ورا يوم

حبيبي ماجاني نوم

أخيراً وقبل أن أنهي هذه المرافعة، وأصعد إلى الباخرة لينتهي بي المطاف في محمية للهنود الحمر في كوكناواغا بالقصي الغرب، أريد أن أطن الاستثناء الوحيد الذي نقبل به هذه الوظيفة، وهو الأطفال الذين ما فتئوا راكعة الحليب في ملابسهم. هؤلاء فقط هم من يحق لهم في أن يتهجاوا حروف اسمي، ويليق لاسمي أن يقترن بهم.

المخدرات... في ظل ضعف الإرادة والعلاقات الاجتماعية والقيود السياسية

ايمان القرباني
مراسلة الصحيفة/القدس

قلما غابت عن اذهاننا، واعتقدنا اننا اوليناها كامل الاهتمام، قضية اجتماعية وظاهرة منتشرة. تظهر لنا بشكل مباشر، وتخل هنا وهناك، مخيفة، ساخرة من وعينا لها، ومتوازية مع ضعف اجهزتنا العلاجية او الوقائية.

في طريقي إلى مركز كاريتاس القدس، او الاصح: مركز البلدة القديمة للارشاد والوقاية من المخدرات، وهو احد مشاريع مؤسسة كاريتاس. كانت الفرحة تغمر الجميع بنتائج الثانوية العامة. ولكن كم شي بعيدة هذه النفوس بامالها، عن تلك المدمرة والمحطمة، المحزونة في إحدى المناطق المظلمة، الفائدة لاغر ما تملكه فتاة وشباب، وهو الإرادة.

المركز ليس بعيدا، امتار قليلة بعد الدخول باب الساهرة وتكون قد وصلت إليه. ليطلعنا مدير المركز: تشارلي جميعي على اهداف ونشاطات المركز الذي انشئ في شهر شباط ١٩٩٩، لضرورة وجود مركز لعلاج مدمني المخدرات في القدس. البالغ عددهم رسميا ٦٠٠٠ مدمن، بالاضافة إلى ١٥٠٠٠ متعاط.

وقد افتتح المركز بالتعاون بين كاريتاس القدس واطباء العالم الفرنسية.

طبيعة عمل المركز

يقول جميعي إن المركز يعمل بالاتجاهين، الإرشاد مع المدمنين وعائلاتهم، حيث يقوم بتقديم إرشاد نفسي واجتماعي، وينظم زيارات منزلية، وجلسات فردية وجماعية، وبرنامج الخروج للشارع الذي يهدف إلى توعية الشباب في سن المراهقة بالذات، حيث إن اغلب المدمنين يبدأون التعاطي في هذه المرحلة. ويتم العمل معهم في المدارس الحكومية والاهلية والنوادي الصيفية والجمعيات، والمؤسسات الاجتماعية.

كما ينظم المركز دورات توعية للشباب، وخاصة الإناث، بسبب تواجدهن في المنزل اكثر من الذكور، حول كيفية التعامل مع ابنائهم، والتعرف على مظاهر التعاطي والإدمان، والاماكن والمؤسسات التي يمكن ان تتوجه الام إليها، وكيفية حماية ابنائها من تاثير المدمن.

يقول فاني هندية، وهو شاب يعمل اخصائيا اجتماعيا في المركز: إن عملي كاخصائي اجتماعي، يعني انني سانعامل مع المدمن منذ دخوله للمركز، حيث يتم فتح ملف له، تكتب فيه المعلومات الأساسية، ثم التعامل معه، وتحديد آلية العلاج، حسب الفئة العمرية ونوعية المواد المخدرة التي يتعاطاها.

ويشير إلى ان الحشيش والماريجوانا هما النوعان الاكثر انتشارا، وإلى ان هناك اختلافا في التعامل معهم عن مدمني الهيروين والكوداين.

وحول المراحل التي يمر بها المدمن حين يحضر إلى المركز، يقول هندية إن المدمن في البداية يكون متوترا لعدم وجود علاقة مسبقة مع العاملين تسهل عليه، ويتم في بداية الامر فحص التوقعات، للتعرف على ما يتوقعه المدمن من المركز، والخدمات التي سيتلقاها.

بعد ذلك يتم تحديد جلسات فردية، يتم من خلالها التعمق معه في دراسة حالته، فندرس الحالة الاجتماعية، بداياته مع المخدرات، ودوافعه للإدمان، وكل ما يتعلق به وبحياته.

كيف نكسب ثقة المدمن؟

ويوضح هندية ان ذلك يتم عبر سؤال المدمن عن الامور التي يتوقع ان تحصل معه، في حالتي استمراره في الإدمان، او علاجه منه. وفي الكثير من الحالات يفتقر المدمن الكثير مما يستفيده من الاستمرار في الإدمان، لانه بالنسبة إليه يملأ الفراغات في شخصيته، الفشل العاطفي، والتوقف عن العمل، والضغوطات النفسية والاجتماعية.

ويشير إلى انه في كل الحالات، يكون جهاز المناعة ضد المخدرات ضعيفا لدى هذا الشخص.

انتشار الادمان في القدس... لماذا؟!

وحول انتشار المخدرات، يقول فاني يجب ان نتحدث عن اسباب رئيسية، حيث ان اكبر مشكلة هو البطالة واصدقاء السوء، إذ من السهل على اي شخص ان يدفعه إلى الإدمان طالما كان جهاز المناعة ضد المخدرات عنده ضعيفا.

اما بقية الاسباب فهي قلة التثقيف والتوعية، حيث لا يتم التطرق للحديث عن المخدرات في البيوت والعائلات، ويتم تجنب البرامج التي تتحدث عن هذه الظاهرة.

اما كثرة المخدرات فتعود اساسا للعامل السياسي، لان السياسة الإسرائيلية تحاول إبعاد الشباب عن قضيتهم، بانهائهم بالمخدرات، ويقول هندية: في كل اسبوع تقبض الشرطة على تاجر المخدرات بسهولة، ويتم الإفراج عنه إذا روج للمخدرات في المناطق العربية.

كيف يأتون للمركز؟!

من المدمنين الشخاص يأتون بانفسهم، ومنهم من ياتي به اهله، وهناك من ترسلهم المحاكم للعلاج بدل السجن، وتنص الصعوبة عن وجود اكثر من مدمن في الأسرة، أو في العائلات التي تتنكر للمدمن، بحجة انه يجلب العار للعائلة.

كما ان السمعة السيئة والحالة المادية السيئة للعائلة، تدفعها لعدم الاهتمام بالمدمن بسبب حاجته للمراكز والعلاج.

اما المتعاطون الذين لا يملكون القرار، فيساعدهم المركز من خلال الاشخاص المبادرين، الذين يقدمون النصح للمتعاطين، ويرشدونهم إلى المراكز.

والشخص الميداني مدمن سابق، عولج من المخدرات، وخرج من هذه الدائرة منذ فترة طويلة، وتلقى دورات كافية في هذا المجال.

وبما ان المدمنين يعرفون بعضهم فإن هذا يسهل على الشخص الميداني التعامل مع غيره، وكسب ثقته، ويؤثر فيهم عندما يحدثهم عن تجربته الشخصية، وكيفية تخلصه من الإدمان، ويمنحهم الأمل.

دور المركز في العلاج

التخلص من الإدمان يحتاج للإرادة، ولا يعني الحكم على نسبة الانتفاع بانها كبيرة، ولا ينتهي العلاج بمجرد خروج الشخص من المركز، فالعلاج الجسماني للتخلص من الهيروين الموجود في الدم يستغرق اربعة اسابيع، يتم فيها تنظيف الدم، ولكن الأهم حسب هندية هو الوصول مع المدمن إلى مرحلة عدم العودة للمخدرات، ونسمي هذه المرحلة مرحلة اعراض الانسحاب، التي يكون فيها الفرد بوضع جسدي صعب جدا، وتصيبه اوجاع المفاصل والراس، ولكن عندما يتخطى المدمن هذه المرحلة، يبدا العمل على نفسيته، لتهيئته للدخول للمركز العلاجي، واستقباله بعد الخروج منه، ومباشرة الجلسات معه بخطة علاجية، كبرامج وقائية تمنعه من العودة إلى الإدمان مرة اخرى.

عن الحالات

يشير هندية إلى ان حالات ناجحة كثيرة مرت على المركز، وإلى ان هناك اشخاصا عانوا من الإدمان لاكثر من عشرين سنة، وتخطوا مرحلة الإدمان بفضل العلاجات النفسية المجانية بعد العلاج الجسدي.

إن مشكلة الإدمان متفرعة، لانها تؤدي بالإنسان للسرقة، او ان يضطر رجل إلى بيع حليب اولاده حتى يشتري الهاند، وقد يحصل ذلك فما يقول هندية، ويتابع: في المركز نركز على السرية، حيث لا يتم عرض اي معلومات إلا بموافقة الشخص المعني.

المجتمع.. والمتعالجون

مجتمعنا لا يتقبل المتعالجين، لا يمنحهم الثقة، وتبقى الصورة النمطية السابقة في الصورة المرسومة في الذاكرة، لذلك من الصعب إيجاد عمل لهذه الفئة، مما يستوجب العمل على توعية المجتمع.

ويعبر دور المركز من خلال الخطة العلاجية، حيث تتم مساعدة المدمنين على وضع خطة لمستقبلهم، ويتم تحويل بعضهم إلى مركز يوم في شعفاط حيث يقضون من ٩-٦ اشهر بعد العلاج بدوام رسمي، من الثامنة صباحا، حتى الرابعة من بعد الظهر، يحضر خلالها جلسات سلوكية ونفسية.

افكار خاطئة لدى الشباب

إن تعاطي الماريجوانا والحشيش وحبوب الإكستازي في الحفلات للوصول لـ الكيف، ليست مختلفة عن المخدرات، فالإحصائيات العلمية تقول إن بين كل ثلاثة افراد يتعاطون الماريجوانا، هناك شخص مدمن.

عزيزي الشاب، عزيزتي الشابة، إذا كنت تواجه مشكلة من هذا النوع، او تعتقد ان احدا في محيطك يواجهها، ولم تعرف إلى اين تلجأ، فإن الهيئة الفلسطينية للاعلام وتفعيل دور الشباب، بالإذا، توفر خطا مساعدا مجانيا، يوجهك لتوجيهك إلى مؤسسة يمكنك ان تجد لديها الحل، ما عليك إلا ان تتصل/ي على الارقام التالية: (للشبابنا في الضفة الغربية وقطاع غزة) ٠٥٣٥ ٥٣٥ ١٨٠٠، (ولشبابنا في القدس) ٠٢-٢٣١٥٥١٣

المساواة بديهة وليست فرضية تحتاج إلى إثبات

رامي عوالدة
اريحا

المساواة هو المفهوم الأساس الذي ننطلق منه العدالة، وربما لهذا السبب نجد مجموعة من التعريفات المتداولة بين الناس لهذا المفهوم، كل منها يطمح لتحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة، ومن هذه التعريفات: تكافؤ الفرص، سيادة القانون، الحق في الاختلاف وعدم التمييز.

تكافؤ الفرص

ويعني هذا التعريف منح فرص متساوية لجميع الناس بغض النظر عن الجنس او اللون او الدين، للوصول إلى المراكز الحيوية في كافة مجالات الحياة، فان تمنح المراة الفرصة التي يتمتع بها الرجل في التعليم، دون ان تضطر إلى ترك المدرسة في سن معينة، او ان تترك الجامعة عندما تتزوج، وان تتاح لها حرية الاختيار.

ويعني تكافؤ الفرص خلق شخصية الإنسان، وتشجيعه على النظر بإيجابية وتفاؤل نحو المستقبل، غير ان المطالبة بهذا الحق بشكل مطلق قد يؤدي إلى انتهاك حقوق الآخرين، كالأطفال الذين سيشعرون بفقد الأبوين لطول غيابهما عنهم خلال ساعات العمل، او بفقدهم الشعور بحنان الأم ورافة الأب.

الحق في الاختلاف

إن منح هذا الحق بقابله ثمن باهظ ندفعه اطفالا كميزة من المجتمع، ولهذا يمكن وضع تفسير لمان لتكافؤ الفرص، والمتمثل في الحق بالاختلاف. إذ للمراة حقها في ان تختلف عن الرجل سيكولوجيا وفسيولوجيا وبيولوجيا، وربما بجعلها دورها كام مختلفا، مما يميزها إيجابيا، فان تمنح الحق في إجازة الأمومة المنصوص عليها في القوانين كافة، إذ من اجل الحفاظ على حقوق الأطفال، تراعي هذه القوانين ان يكون عمل المراة في ساعات اقل مما يعمل الرجل.

ولكن هذا الاختلاف قد يتم تفسيره على انه ميزة سلبية، فيكون سببا لانتهاك حقوق المراة، فمثلا كونها ليست مسؤولة عن نفقات الأسرة، قد يدفع صاحب العمل إلى عدم دفع راتب مساو لراتب الرجل، حتى وإن كانت تقوم بذات العمل، وبذات الدقة، فيصبح الاختلاف مبررا لانتهاك الحقوق.

اما بالنسبة للمعاقين، فنجد ان حظهم من التعليم في المجتمع قليل، بحجة ان المعاق غير قادر على الحركة بالمرونة التي يستطيعها غير المعاق.

وينظر المجتمع إلى المعاق على انه إنسان ناقص، إن كون الإنسان معاقا لا يعني عدم قدرته على القيام بكافة الأدوار التي يقوم بها غير المعاق في المجتمع، والمعاق ليس معاقا باختياره، وعليه يجب ان ينظر إليه كإنسان عادي، مع توفير ما يمكنه من خدمة مجتمعه، من مثل المدارس الخاصة، وإعداد كوادر تعليمية مهيأة للتعامل مع هذه الشريحة من المجتمع، ولا يكون ذلك إلا بمراعاة الحق في الاختلاف، بحيث يتم منح المعاق تميزا إيجابيا، فتخصيص موقف خاص بسيارته، وإنشاء ممرات خاصة به في الجامعة والمدرسة وأماكن العمل.

اما مربط القرس في تحقيق المساواة فيبدا من المؤسسة الأسرية، خلال التعامل المتساوي بين الولد والبنت، وعدم تفضيل احدهما على الآخر، وتصحيح قناعاتهما وقدراتهما في القياس الصحيح.

فإذا تمكنا من خلق المساواة في بيوتنا، نكون قد خلقنا جيلا جديدا يتعامل مع المساواة كبديهة مسلم بها، لا فرضية تحتاج إلى إثبات وبرهان، وليس لهذا ان يتحقق إذا لم يقتنع الوالدان بان التربية تعتمد على احترام إنسانية الأبناء.

سيادة القانون

ويعني ذلك انه لا فرق بين غربي وعربي، ولا بين فقير وغني، وعامل ووزير، وطالب ومعلم، إلا في الأدوار التي يلعبها كل منهم في مجتمعه.

يجب ان ينطبق القانون على الجميع، وان تقع الاستثناءات لظروف إنسانية، وليس لاعتبارات الحسب والنسب والمركز الوظيفي والجاه.

وعندما يشعر المواطن بان القانون يحميه كما يحمي الآخرين، ويطبق عليه كما يطبق على الآخرين، يجعله ذلك يشعر بالأمان، ويخدم وطنه بإخلاص.

اعتقد باننا نسعى إلى تغيير المجتمع على اساس ما يجب ان يكون، وليس ما هو واقع وموجود، ولهذا السبب يبدا احترام القانون من السلطة التي تنفذه، فهي اول من يجب ان تطبق القانون وتلتزم به.

مدير دائرة او مدير مدرسة، شرطي او قاض او مسؤول، وغيرهم ممن يجب عليه ان يسهر على تنفيذ القانون، يجب ان يبدأوا بتنفيذه على انفسهم، ولنا في الخليفة العادل عمر بن الخطاب اسوة حسنة، حين اضطر إلى تمرير مناسبة البردة له رغم طوله.

واخيرا لا بد من وضع إطار ينظم الحقوق والواجبات لكل فرد في المجتمع، كل حسب وظيفته ودوره.

كانت الأضاءة رائعة في الاستاد الذي أقيم فيه حفل افتتاح الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤ بأثينا يوم الجمعة ١٣/٨/٢٠٠٤، وكانت قمة الفخر عندما نادت المذيعة عبر مكبرات الصوت: "فلسطين"، ليتردد صداها بثلاث لغات على أسماع العالم كافة.

هنا مظهر وفدنا، تحمل راية الوطن فيه العداءة الفلسطينية سناء أبو بخيت، وكان يستظل برايتها كل من السباح رعد عويسات، والعداء عبد السلام الدبجي.

في السطور التالية معلومات عن أبطال فلسطين إلى الأولمبياد، وهم فخر الوطن.

أبو بخيت عداءة فلسطين الأولى في الأولمبياد

الإسم: سناء ابو بخيت
تاريخ الميلاد: ٧ كانون اول ١٩٨٤
مكان الولادة: فلسطين، مخيم رفح
الطول: ١.٦٢ متر
الوزن: ٥٢ كيلو غراما
الرياضة: الجري ١٥٠٠م
طموحها: ان تحصل على منحة دراسية للدراسة في الخارج

بدأت مشوارها في الركض دون دعم او مدرب، ودون مضمار للركض، حيث كانت تجوب شوارع مخيم رفح، وتداخل النجر الرملي، مقول إن اصعب ما واجهته في انتقالها من التدرب على رمال غزة الناعمة، إلى مضمار السباق صلب الأرضية، هو الفرق الكبير بين العضلتين، فهناك في غزة، كانت قدماها تغوص في الرمال عشرة سنتمترات على الأقل، فاعتادت على نمط من الركض مختلف، كان عليها ان تتركه ما إن وطئت قدماها المضمار الصلب.

في بداية مشوارها تعرضت ابو بخيت للكثير من الإنتقادات، ولكنها الآن تركض مدعوم من مجتمعها الرياضة التي تحترفها، تركض تحت الشمس الغزية الحارقة، وتتجه إلى اليوم لترفع العلم الفلسطيني في ساحة الرياضة العالمية.

ومع أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تمنع سفر الفلسطينيين من غزة وخاصة الفتيات التي تتراوح اعمارهن بين ١٩ و٢٥ عاماً، إلا انها كانت أقوى من الحصار، وطارت خالتصميق إلى اثينا، لتصل إلى الحلبة الأولمبية في اثينا، وصدت وهي تقول: لن اقبل بان امر في كل هذه الصعوبات سناء، مع ان اكثر الصعوبات التي تواجهها هي الركض على ارضية سليمة، علما بانها كانت تتدرب على الرمال.

اسرع رقم حققته ابو بخيت كان ٢٨:٩ دقيقة، وهو رقم يتعدى الرقم القياسي الدولي بثلاثين ثانية، مع ذلك تعترف ابو بخيت بان التدرب من اجل فلسطين فيه من السياسة بدات اقل من الرياضة، حيث تقول: "سمري العالم بان فلسطين والفلسطينيين موجودون".

ولا تنسى سناء ابو بخيت الوضع المأساوي الذي يعيشه ابناء شعبها، علما ان مكان تدريبها يبعد بضعة كيلومترات عن القصف، وطالما شكلت رصاصات الاحتلال تحديا لها، إلا انها تقول: "يضعني هذا في مزاج سيئ، ولكن علي ان اتحمل لاركز على الأولمبياد".

رعد عويسات يطوف بالعلم الفلسطيني تحت الماء

الإسم: رعد عويسات
تاريخ الميلاد: ٢٧ تشرين اول ١٩٨٦
مكان الولادة: فلسطين، القدس
الطول: ١.٧٠ متر
الوزن: ٧٠ كيلو غراما
الرياضة: السباحة

بدا رعد السباحة منذ ان كان في الرابعة من عمره، بعد ان وجهه والده إلى هذه الرياضة.

كان رعد يتدرب في مركة جمعية الشبان المسيحية في القدس الغربية، ولكن بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، خيرته الجمعية بين ان يشترك في الإتحاد الإسرائيلي للسباحة، او ان يجد له مكانا اخر يتدرب فيه، فقرر الإتحاد الفلسطيني للسباحة ان يوسع بركة في فندق عدد من المسابقات من ١٧ مترا إلى ٥٠ مترا، كان يتمرن رعد من التدرب والتأهل للأولمبياد.

العداء عبد السلام الدبجي

الإسم: عبد السلام الدبجي
تاريخ الميلاد: ١٩٧٩
مكان الولادة: فلسطين، مخيم جباليا

الدبجي بطل فلسطين في سباق الـ ٨٠٠ متر والـ ١٥٠٠ متر، شارك في العديد من المسابقات، وحصل على المركز الأول في معظمها، وقد حصل ايضا على تدريب من النخاس الأولمبي في مصر، حيث كان يتدرب لمدة عامين.

شارك عبد السلام في العديد من المسابقات، وسجل رقما قياسيا لسباق الـ ٨٠٠ متر بلغ ١:٥٠:٠٠ دقيقة.

تم اختيار عبد السلام الدبجي للمشاركة في الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤.

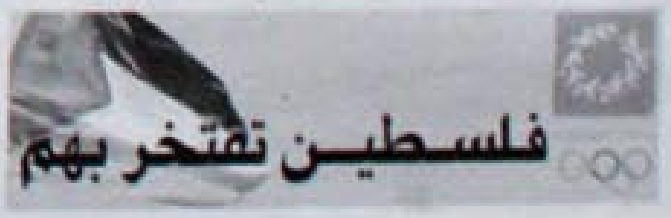

أسطورة كرة السلة الأمريكي

مايكل جوردان في مسيرته الحافلة

مريم دعيبس
مراسلة الصحيفة/القدس

لعب في ١٠٧٢ مباراة، حققتها ٤١٠١١ دقيقة من اللعب، وانهى مهمته برصيد ٣٢٢٩٢ نقطة، و٦٦٧٢ ريباوند. ويحمل بالأرقام التي حققها المرتبة الثالثة بعد كريم عبد الجبار، وكارل مالون. إنه اللاعب الأمريكي مايكل جوردان.

ولد مايكل جوردان في ١٧ شباط ١٩٦٣ في مدينة بروكلين في ولاية نيويورك، ولكن عائلته قررت الانتقال إلى ويلمينغتون في ولاية كارولاينا الجنوبية عندما كان طفلا صغيرا.

مايكل هو الابن الرابع بين خمسة اطفال، اخوان يكبرانه واختان، واحدة تكبره والأخرى تصغره. عمل والده في منشاة إلكترونية، بينما عملت والدته في مصرف، وشقيا ليوفرا الحياة الكريمة له ولإخوته.

في صغره، لعب مايكل "البيسبول"، وكرة السلة، وكرة القدم الأمريكية، مع انه كان يفضل الـ "بيسبول"، إلا انه وبعد الوقت الكثير الذي كان يمضيه في ملعب كرة السلة تغيرت توجهاته، وربما السبب الذي دفعه لإتقان اللعبة هو ان اخاه الأكبر والأطول منه كان يضربه عندما كانا يلعبان لعبة "الواحد على واحد One-on-one"، فصمم على ان يصبح لاعبا افضل من اخيه.

والغريب في الأمر انه لم يعط فرصة الدخول في فريق ثانوية لاني في ويلمينغتون، إلا انه قاتل لياخذ الموقع الذي يحتله إلى اليوم.

في العام ١٩٨٤ لعب جوردان في فريق الولايات المتحدة لكرة السلة، في ذات الوقت الذي كان يدرس في الجامعة. والفريق الذي قاده بوبي نايت اشتمل على لاعبين جامعيين مثل مايكل، وضمهم باتريك إيويبنغ، كريس مولان. وفي هذه البطولة سجل مايكل ١٤ نقطة ضد الصين، ٢٠ نقطة ضد كندا، و١٦ نقطة ضد الأرغواي. وقد ربحت الولايات المتحدة المباريات الثماني التي خاضتها بمعدل ٦ ٣٢ نقطة للعبة الواحدة. وقد قاد جوردان الفريق في النقاط التي كان معدلها ١٧ نقطة للعبة الواحدة. وبعد شهرين من المباريات الأولمبية، لعب مايكل في اول مباراة في الدوري مع فريق "شيكاغو بولز".

وعند ذلك الوقت اظهر مايكل جوردان انه ينتمي إلى الفرق الكبيرة، حيث ان حركاته الرياضية جعلته يفوز بلقب جوردان الطائر Air Jordan، وقد جعلته مهاراته وعشقه للعبة الشخصية الممتازة للترويج لكل من منتجات شركة "نايك NIKE" وفريق الـ ان بي اي NBA.

وقاد مايكل جوردان فريق "شيكاغو بولز" في ثلاث بطولات عالمية في ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣. إلا انه اعتزل من فريق الـ ان بي اي NBA في موسم ١٩٩٣/١٩٩٤ بعد موت والده الغريب وبعد الإشاعات حول إدمانه على المقامرة.

وبعد إعلانه بانه اللاعب الأفضل، قرر مايكل جوردان أن يخوض مجال احتراف كرة البيسبول، حيث لعب ضمن فريق "بيرمينغهام بارنز" المرتبطين بـ "شيكاغو وايت سوكس"، وعندها اكتشف انه لن يقدر على مواصلة مشوار البيسبول.

في العام ١٩٩٥ فاجأ مايكل جوردان العالم بعودته إلى كرة السلة، ولكن لم يحالف الحظ في تلك السنة فريق الـ "شيكاغو بولز" بالفوز في البطولة. في عام ١٩٩٦، قاد جوردان فريق "شيكاغو بولز" في افضل موسم اعتيادي واللقب الرابع في ست سنوات. وزينات السنة التي عاد إلى البطولة الفلمية في فيلم مع الشخصية الكرتونية الهزلية "عالمز باني"، وذلك في فيلم "سبيس جام Space Jam".

وقرر جوردان اعتزال اللعبة بعد بطولة عام ١٩٩٩، وذلك حسب قراره، تكريس حياته لزوجته خوانيتا واطفاله الثلاثة جيفري، وماركوس، وجازمين.

وبعد عودته الجزئية للعبة كمدير تنفيذي لفريق كرة السلة مع واشنطن ويزاردز Washington Wizard، اعلن جوردان عودته إلى فريق NBA. ومن الممكن ان يعود مايكل جوردان إلى اللعبة، إلا انه عاني من إصابة في الركبة في عام ٢٠٠٢، التي جعلته بعيدا عن موسم كرة السلة، إضافة إلى الأحاديث والأخبار عن تقديم زوجته معاملة للطلاق. ويذكر ان الزوجين ما زالا يعيشان سويا بسعادة.

معلومات عن مايكل جوردان:

تاريخ الميلاد: ١٧ شباط ١٩٦٣
الموقع في الفريق: جناح
الطول: ٢٠١ سم
الوزن: ٩٨ كغ
المدرسة الثانوية: ثانوية لاينس في ويلمينغتون، كارولاينا الجنوبية
الجامعة: كارولاينا الجنوبية ١٩٨٥.
الخبرة في دوري الـ NBA: ١٥ موسما

مايكل جوردان قال...

"هناك شخص و احد فقط يستطيع ان يحدد النجاح و الفشل في حياتك و هو انت"

"لقد فشلت كثيرا، مرارا و تكرارا و لهذا نجحت"

"الفوز ليس مهما طالما بذلت القصى جهد"

"إن ما يصنعك المباريات في المهارة، و لكنها الحنكة وروح الفريق ما يكسبك البطولات"

"إن جسدي قادر على تحمل الاذى داخل الملعب، لكن عقلي لا يحتمل فكرة وجودي على دكة الاحتياط"

"انا اتقبل الخسارة، ولكني لا اتقبل عدم خوض التجربة"

أنت والنجوم

ستجد القدرة الكافية للسير نحو اهدافك المرسومة. وستكون لامعا في قيادة وإدارة اعمالك واعمال الاخرين. سريع البديهة ونشيط. عاطفيا: تحب السيطرة لدرجة ان تفرض آراءك وتصدر اوامر وتتوقع من الاخرين الرضوخ التام. إذا كنت ترغب في كسب القلوب والاهتمام عليك اتخاذ مواقف وخطوات إيجابية. قد يكون حبيبك متوترا هذا الشهر فمن المستحسن مراعاة ظروفه. مهنيا: تلاقي التشجيع المتواصل وتكون افكارك قوية وسباقة. وتنتصر في الايام الجيدة.

بالرغم من الجو الإيجابي تظهر بين الحين والآخر موجات مفاجئة من العدائية تؤثر على المعنويات ومجرى العلاقات العامة. عاطفيا: لا تتمادَ في عنادك. فانت تحاول احيانا اللعب بعواطف الحبيب لتثبت سيطرتك وتفرض مواقفه القوية. قد تحظى بالدلال فتتصرف بوعي ودون مبالغة. مهنيا: انت قوي وصاحب قدرات إدارية وتنفيذية مهمة تجد نفسك منتقلا من مكان إلى آخر.

تتحسن اوضاعك لا سيما المادية منها والعاطفية. فرص نجاحك هذا الشهر عالية لانك تتمتع بالشخصية المحبوبة اللازمة. عاطفيا: تعيش لحظات غنية إلى جانب الحبيب وتنعم بلقاءات جميلة ورومانسية تعيد المياه إلى مجاريها. وتسحره بطلاقة وتأسره بابتسامتك. مهنيا: تسير اعمالك بصور ديناميكية وسريعة. ستكون حظوظك كبيرة فتنجح معظم محاولاتك الاولى وتسجل نقاطا عديدة لصالحك.

تدعوك إلى مراجعة الذات والنظر إلى الحياة بجدية وإيجابية اكثر من السابق. هنالك تحركات ونشاطات متنوعة تدفعك إلى الخروج من زاويتك. وتجعلك ترى الأمور من منظار مختلف. عاطفيا: ستشعر بالانسجام وبحرارة العلاقات والصداقات. فالحبيب مصر على مرافقتك وإلقاك بإخلاصه. مهنيا: تفرض احترامك وتصغي الآخرون إلى آرائك. هذا هو الوقت الانسب لمد يد العون إلى الآخرين ولا خوف من التقصير.

ستكون سعيدا بالرغم من انك تتذمر احيانا من الهدوء. يحملك الأصدقاء ويتعاونون معك بدون تردد. وتكتشف وسائل جديدة للنجاح بفضل افكارك المتجددة. عاطفيا: حاول أن تخطط لحدث مهم باستطاعتك ان تبوح بحبك أو ان تنظم مفاجأة سارة لشريك حياتك. مهنيا: انت نشيط تتمتع بطاقة عالية، لذا ستدهش من كثرة النشاطات والإنجازات.

ستقوم بتحديد المزيد من الأهداف وتعمل لتحقيقها. لا ترتبك ولا تنفعل ببعض الأحداث لأنها عابرة ولا ضرر منها. عاطفيا: تشعر بالراحة والطمأنينة ولا حاجة بك إلى التغيير الجذري لكن لا مانع من بعض التجديد الذي ينشط العلاقة وينعشها. لقاء رومانسي لتعزيز العواطف وتأكيد النوايا امر مرغوب به. مهنيا: اقرر المحاولات ولا تتراجع عندما تكون متأكدا من معلوماتك. كن موظفا مسؤولا وإيجابيا.

تضطر للتكيف مع ظروف ليست سهلة لكنك تنجح بفضل الليونة والمهارة التي تتمتع بهما. ولا تنقصك الجرأة ولا المهارة. عاطفيا: تعيش لحظات مربكة. وتحتاجك مشاعر سلبية بسبب الشكوك والغيرة. احذر في تعاملك معه كي لا تندم مهنيا: قد تتعثر الأجواء عندما يحاول شخص أن يوقع بك في حفرة ما. لكن ردات فعلك ستكون قوية وقد ترتد عليه بصورة سلبية.

تتميز بالاتزان والمثابرة لأن الظروف تبدو لك جيدة فتعمل بصبر وتكرر المحاولات طمعا بحصد الجوائز. لن يخيب أملك وسوف يدهش الجميع لقوة عزيمتك وشجاعتك. عاطفيا: لن تخدعك العواطف المزيفة ولن يسيطر عليك الخوف من مواجهة الماضين. ستقف في وجه المؤامرات وتدافع عن عواطفك جيدا. مهنيا: انت تواق إلى العمل السريع وتميل إلى اتخاذ قرارات جريئة. تبدو مهووسا بالعمل فتصل إلى منزلك متعبا.

تتميز بقدرتك على مواجهة الحياة بواقعية وموضوعية فتتخطى مرحلة الركود وتتقدم بخطى بطيئة ولكنها ثابتة وأكيدة. عاطفيا: تسير الأمور بشكل افضل. ويخفق قلبك ويعود الحماس إلى علاقاتك وعواطفك. لا تتردد بالانفتاح على الحبيب. مهنيا: هنالك تقدم ملحوظ وهناك مسؤوليات عديدة بانتظارك. لقد اضعت الكثير من الفرص الثمينة في الماضي. لأنك لم تكن مستعدا.

فكر جيدا قبل القيام بعمل قد يؤثر سلبا على محيطك. كل شيء محتمل ليس لأن الحظ سيئ بل لأن الحظ يواكب شخصا آخر. لا تجازف في عمل مصيري إذا لم تكن متأكدا من نجاحه. عاطفيا: ستظهر بعض المشاحنات. وبخدك الحظ ويدخل الشك إلى تفكيرك فتسارع إلى توجيه الاتهامات وإلقاء اللوم. عليك بالهدوء التام وعدم الانفعال الفوري. مهنيا: يقظة الشاطر بألف. يجب ان تحافظ على حسن سمعتك وان تدافع عن مصالحك بذكاء وبطولمانية.

لا يبشر الجو العام بالهدوء. هنالك مشاورات ولقاءات تجري وراء الكواليس ربما لإفشال مخططاتك او لإزاحة الأضواء عنك. تجنب التحديات والمفاوضات الصعبة. عاطفيا: من الضروري إيجاد حلول سريعة وفعالة للمشاكل الطارئة. كما يجب توضيح جميع النقاط الغامضة وعدم فرض الرأي. عليك ان تحمي علاقتك من ثورتك وتهورك. مهنيا: عليك الا تجازف بمخططاتك.

تبتسم لك الحياة وتدعوك للمشاركة الفعالة في كل نشاطاتها. ولن تعاني من تقلبات الزمان المرهقة. عاطفيا: تنتعش عواطفك وتخطو خطوة كبيرة. قد تتوج علاقة مخطوبة او زواج وشهر مهنيا: يعيد لك هذا الشهر حقا ضائعا لكن عليك مساعدة الحظ والظروف بالإصرار والسعي على استرداده.

من قاموس الظرفاء

اختارها لكم: طارق دويك

القدس

الحقيقة: الشيء الوحيد الذي لا يصدقه الناس.

الزواج: جمع وطرح وضرب... وقبل ذلك قسمة. وهو الموضوع الوحيد الذي تتفق عليه جميع النساء، ويختلف عليه جميع الرجال.

الزوج: رجل يطلب من زوجته أن تكون مثالية إلى الحد الذي يجعلها تغفر له أنه ليس مثاليا.

النساء: اكثر المخلوقات ثرثرة، ومع ذلك يكتمن نصف ما يعرفن.

حواء: المرأة الوحيدة التي لم تعرف الغيرة.

الرجل المثالي: هو الذي يغرك بمحرك سيارته دائما وهو ينتظر زوجته التي دخلت إلى متجر لشراء بعض الحاجيات.

الواجب: ما تطالب به الآخرين.

التلميذ الفاشل: هو التلميذ الذي يمكن ان يكون الاول في صفه لولا وجود الآخرين.

الطبيب: رجل يقاضي ثمن العلاج مع ان الله هو الشافي.

المحامي: رجل يدافع عن مال موكله ليكون من نصيبه.

الحانوتي: رجل يكسب رزقه بدفن الزوج!

طبيب الأسنان: رجل يحصل على لقمته من افواه الآخرين.

الدبلوماسي: رجل يتذكر عيد ميلاد زوجته وينسى عمرها.

المذيع: يخاطب جميع المستمعين ما عدا زوجته وهو لا يعرف احدا منهم.

علم النفس: العلم الذي يخبرك اشياء تعرفها فعلا بكلمات لا تستطيع فهمها.

الفلاسفة: هي القدرة على وصف الآخرين كما يرونها هم.

المستر: في إخفاء نفاد الصبر.

المستر: كما يعرفه طفل صغير هو الشيء الذي يجعلك تعترف لأمك قبل أن تخبرها انت.

الحب: سيناريو تخطئه المرأة ويمحوه الرجل.

هل تعلم...

هل تعلم ان الزرافة هي الكائن الحي الوحيد الذي يحتوي جسمه على الدهب! إذ يوجد في كل جفن من أجفانها ما يعادل ثلاثة غرامات من هذا المعدن النفيس.

هل تعلم انه لم تسجل في استراليا ولا حالة ولادة لتوائم منذ اربعين عاما!

هل تعلم ان جميع مواليد مدينة أوساكا اليابانية يولدون نهارا، ولم تسجل حالة ولادة ليلا منذ اكثر من سبعين عاما!

هل تعلم ان الذي صمم علم فولندا هو لاعب الكرة البرازيلي جونيور!

هل تعلم ان الهند، ولأسباب غير معروفة، لا يوجد في طبيعتها ملح، والهنود يستخرجونه من البحر!

هل تعلم ان بناء الشفاه تتحلل في صناعة شامبو ليبتون!

هل تعلم ان جميع ما ذكرته اعلاه غير صحيح!

مشروع قانون رعاية الشباب:

الشباب الفلسطيني يبحث عن النور في ظل مستقبل مظلم

عبد المجيد عريقات
مراسل الصحيفة / ابوديس

كانت السابعة واصعة على تلبل ابو قلبن الطالبة في جامعة القدس والنشيطة على مستوى الجامعة والمجتمع الذي تعيش فيه. عندما سألناها عن رايها في مسودة مشروع قانون رعاية الشباب الفلسطيني، فاجابت بانها لم تسمع بوجود مثل هذا القانون في فلسطين، او حتى بمشاريع قوانين تعنى بالشباب في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ربما تكون ابو قلبن واحدة من كثير من الشباب الفلسطيني التي لا تشعر بوجود عناية فائقة بالشباب الفلسطيني، ورغم انعقاد العديد من ورشات العمل لمناقشة النص المقترح من قبل وزارة الشباب والرياضة، إلا ان الشباب انفسهم ظلوا مغيبين حين فان الحديث يدور عن تنظيم دورهم في المجتمع لذلك فان لا بد من البحث في مشروع القانون، ومقابلة بعض الجهات المعنية به، وخاصة المؤسسات الشبابية العاملة فلسطين.

لمحة عن القانون

مشروع قانون رعاية الشباب الفلسطيني لعام ٢٠٠٤، تم إعداده من قبل المستشار القانوني في وزارة الشباب والرياضة الدكتور خلال ابو عفيفة، وقدمه الدكتور مفيد عبد ربه، منسق لجنة الشباب والرياضة والإعلام في لجنة التربية والشؤون الاجتماعية بالمجلس التشريعي إلى المجلس لمناقشته، وقد تمت إحالته إلى لجنة التربية والقضايا الاجتماعية منذ الأول من تموز عام ٢٠٠٠.

يقول السيد عبد ربه إن هذا المشروع فسحن ما يعرف بمشاريع القوانين الاستفزازية، ويوضح قائلا: "لقد انتظرنا طويلا من السلطة التنفيذية ان تطرح مشروع قانون خاص بالشباب، ولكن هذا لم يحدث، فاضطررنا إلى ان نتقدم بهذه المسودة لاستفزاز العقول واستفزاز قطاع الشباب والرياضة، والجهات المعنية به لتباشر العمل الجاد، وفق افضل الانظمة المعمول بها في العالم".

وتتكون مسودة المشروع من اربع وتسعين مادة موزعة على ثلاثة ابواب، يتناول الباب الأول تسجيل وترخيص واعتمادات الهيئات الخاصة، والهيئة الإشراف عليها، ومجالس الإدارة، ومواردها، تحت مسمى "احكام عامة".

اما الباب الثاني فقد تطرق إلى النشاط الشبابي والرياضي من خلال الحديث عن تنظيم الأندية والاتحادات والتجمعات الشبابية، والفئة العمرية والنشاط الكشفي، في حين تم تخصيص الباب الثالث للعقوبات.

وفي الرغم من توفير المشروع للمناخ والأجواء الملائمة لتحمل الشباب في فلسطين، إلا انه في الوقت ذاته يلغي العديد من الحقوق والحريات التي كفلتها معظم القوانين والتشريعات المتعلقة بالشباب.

أول قانون

عندما استلمت السلطة الوطنية مقاليد الحكم في المناطق الفلسطينية، فان لا بد من إجراء تغيير الوقوع في فراغ قانوني، فصدر المرسوم الرئاسي رقم (١) لسنة ١٩٩٤، والذي تضمن بقاء التشريعات المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل حزيران ١٩٦٧ سارية المفعول لحين توحيدها بتشريعات فلسطينية.

وعليه فان القانون الأردني المؤقت رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦، والخاص بمؤسسة رعاية الشباب لا يزال ساريا في الضفة الغربية. اما قطاع غزة فينطبق عليه القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٦٥، والخاص بإنشاء مجلس أعلى لرعاية الشباب، وقانون الهيئات الأهلية لرعاية الشباب والرياضة رقم (٧٧) لسنة ١٩٧٠.

وذلك فان هذا المشروع يعتبر اول مشروع لقانون يتعامل مع الشباب الفلسطيني الذي يشكل غالبية المجتمع الفلسطيني الحالي، وعلى الرغم من ان هذه المبادرة إيجابية يحمد لذاتها، إلا انه قد برزت مجموعة من الملاحظات عليه.

يقول شادي زين، مسؤول دائرة الشباب والتطوعين في مؤسسة "تعاون لحل النزاعات" إن المشروع لا يلبي الاحتياجات الأساسية للشباب، خاصة وان الشباب انفسهم لم يكونوا طرفا في صياغته وإعداد بنوده.

كما انه يشير إلى ان نص المشروع يتعارض مع قانون الجمعيات والهيئات الأهلية الفلسطيني، المعمول به لترخيص الجمعيات والمؤسسات الفلسطينية، ويقول: "هذا الأمر يؤدي إلى التداخل في الصلاحيات، والتضارب في أعمال المؤسسات".

ويرى عبد ربه مرارا على ان المشروع ليس قانونا، وإنما مسودة مشروع قانون، وفيما يتعلق بملاحظة التعارض مع قوانين أخرى، فان الأمر مشروط للمجلس التشريعي لمناقشته وتعديله، كما يقول عبد ربه.

إلا أن الخلل الأوضح في نص المشروع هو اختزال النشاط الشبابي في فلسطين بشقيه على النشاط الرياضي فحسب، كما يرى زين.

ويرى عبد ربه بان ذلك ليس دقيقا، فالمسودة حسب رايه تشتمل على كافة المحاور التي تتعلق بالشباب والرياضة، من الأندية والتجمعات الأولمبية والاتحادات الرياضية، إلى الكشافة والطلائع. ويقول: "نحن ننظر بالاهتمام بالغ إلى ورشات العمل التي تقوم بها المؤسسات الرسمية والأهلية، وسنأخذ نتائجها بعين الاعتبار، حتى نذهب إلى النقاش في المجلس التشريعي متفقين على بنود القانون، التي يفترض ان تكون عصرية وحديثة".

دور أكبر للمؤسسات

إن خدمة الشباب ليست هي المهمة الوحيدة التي تقع على كاهل المؤسسات الشبابية، حيث يرى زين بان من الأولويات في مجال العمل المؤسساتي الشبابي هو تشكيل حماية شعبية واعية بقضايا وهموم الشباب، وقادرة على تغيير الواقع نحو الأفضل.

ويعتبر بان مؤسسة "تعاون لحل النزاعات" كانت من أولى المؤسسات التي بادرت إلى تشكيل ائتلاف مع مؤسسات أخرى، تحت مسمى "الائتلاف الفلسطيني لتعديل مشروع قانون رعاية الشباب الفلسطيني"، والذي يضم بالإضافة إلى مؤسسته الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، ومؤسسة شارك الشبابية، واتحاد الشباب الفلسطيني.

وقد نظم هذا الائتلاف العديد من الندوات وورشات العمل المتخصصة، كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين هذه المؤسسات للتنسيق والعمل المشترك، وتفعيل عمل هذه المؤسسات لتعديل مسودة القانون بما يتلاءم مع الاحتياجات الأساسية لقطاع الشباب.

حاجة ملحة للشباب

وحول حاجة الشباب إلى قانون خاص لرعايتهم، يرى حازم ابو هلال، منسق وحدة الشباب والقانون في منتدى شارك الشبابي في جامعة القدس، بان هذا القطاع يحتاج فعلا إلى مثل هذا القانون، ولكنه يقول: "نحن في منتدى شارك اعترضنا على تسمية القانون رعاية الشباب، لاننا نرى ان الشباب بحاجة إلى تنمية اكثر مما يحتاج إلى رعاية".

ويشير إلى ان مؤسسته قد تقدمت بورقه عمل اقترحت فيها تعديل اسم القانون إلى مشروع قانون تنمية او تمكين الشباب، "لما تحمله المصطلحات الحديثة من معان ومدلولات كبيرة، تهدف إلى تنمية جيل واع من الشباب قادر على خدمة مجتمعه".

أنظمة مختلفة

ويوضح مفيد عبد ربه بان هناك نظامين مختلفين يتم تطبيقهما في الدول الغربية: النظام الأول يفصل النشاطات الشبابية المختلفة عن الرياضة، وهي التجربة التي يتم تطبيقها حاليا في الأردن، الذي انتقل من نظام العمل في الوزارة، إلى المجلس الأعلى للشباب، وسلم متابعة الشؤون الرياضية للجنة الأولمبية.

اما النظام الثاني، والذي يتمثل بالتجربة المصرية، التي لديها المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ويقول عبد ربه: "هذا الأمر خاضع للنقاش، ودراسة الخبرات، ونحن نستعين بآراء الخبراء في العالم العربي والعالم عموما". وتشكل علمي مدروس.

المرجعية القانونية

يرى الدكتور خالد عويقات، رئيس نادي شباب ابو ديس، ان لكل مؤسسة شبابية نظاما داخليا يحكمها وينظم اعمالها، ولكن في حالة حدوث اي خلل لا ينص عليه النظام، فان "مرجعية تكون لمديرية الشباب والرياضة في المنطقة".

كما يقول عويقات إن بإمكان المؤسسة ان تستشير الخبراء والمتخصصين لدى الوزارة.

لكنه لا يرى بان الأوضاع السياسية، او الأهداف الحزبية هي التي تقف وراء عدم المصادقة على مسودة القانون حتى الآن.

ويتوقع عبد ربه أن يعمد المجلس التشريعي بمناقشة القانون، بعد ان تنتهي الوزارة والهيئات والمؤسسات الشبابية والرياضية من بحث كل كلمة في المشروع، ويقول: "لقد انجزت هذه المؤسسات جزءا كبيرا من العمل، ولكن عليها مهمة اكبر، الا وهي المشاركة في وضع الصيغة النهائية لمشروع قانون الشباب والرياضة، لمناقشته بالقراءة الأولى في المجلس التشريعي".

لا يمكن لأحد ان ينكر وجود حالة من الإرباك، ناجمة عن ازدواجية التشريعات الفلسطينية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يؤدي إلى بروز تناقضات في كثير من الأحيان.

إلا أن هناك تقصيرا يتحمله اكثر جهة، منها الشباب ومؤسساتهم، وعلى الطرف الآخر تقف وزارة الشباب والرياضة.

ولكن هذا لا يعني الوقوف مكتوفي الأيدي، متفرجين على ما يدور في الأروقة المختلفة فيما يتعلق بالشباب، وإنما يدعونا هذا الوضع إلى تكثيف العمل بدا بيدا، شبابا ومؤسسات، للتأكيد على ضرورة إيجاد قانون يعنى بالشباب، من خلال وضع الخطط والبرامج لتطوير وتنمية هذا القطاع.

هذا هو الحل الوحيد الذي لا يجعل من الشباب المتحمسين في مجتمعهم، الهدف ابو قلبن، آخر من يعلم بالتشريعات الجديدة، التي تتعلق بهم، وقد تؤدي إلى التضييق عليهم، والحد من نشاطاتهم، إذا تراك الحبل على غاربه.